الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة السادسة والثلاثون

الوثائق الرسمية

الجلسة العامة ٨

الثلاثاء ٢٢ أيلول/ سبتمبر ١٩٨١

الساعة ١٥/١٠

نيويورك

المحتويات

الصفحة

البند ١٨ من جدول الأعمال :

تعيينات لملء الشواغر في هيئات فرعية وتعيينات أخرى :

(أ) تعيين خمسة أعضاء في اللجنة الإستشارية لشؤون الإدارة والميزانية ١٣٣

تقرير اللجنة الخامسة (الجزء الأول) ١٣٣

البند ٩ من جدول الأعمال :

المناقشة العامة (تابع) :

خطاب السيد جوهانسون (آيسلندا) ١٣٣

خطاب السيد فايرينن (فنلندا) ١٣٦

خطاب اللورد كارنغتون (المملكة المتحدة) ١٤٠

خطاب السيد سونودا (اليابان) ١٤٥

خطاب السيد ليفي (بابوا غينيا الجديدة) ١٥٠

خطاب السيد اوليسين (الدانمرك) ١٥٥

خطاب السيد خورخي (أنغولا) ١٥٩

خطاب السيد دوست (أفغانستان) ١٦٣

الرئيس : السيد عصمت ط . **كتاني** (العراق)

البند ١٨ من جدول الأعمال

تعيينات لملء الشواغر في هيئات فرعية وتعيينات أخرى

(أ) تعيين خمسة أعضاء في اللجنة الإستشارية لشؤون الإدارة والميزانية

تقرير اللجنة الخامسة (الجزء الأول) (A/36/541)

١ - **الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : بعد ظهر اليوم ، أود أن ألفت انتباه السادة الأعضاء إلى تقرير اللجنة الخامسة A/36/541 الخاص بالبند ١٨ (أ) الذي يوصي في الفقرة ٤ من هذا التقرير بتعيين السيدة فرجينيا هاوس هولدر من الولايات المتحدة الأمريكية لملء المنصب الشاغر عن المدة المتبقية للسيد جورج ف . سادلر في عام ١٩٨١ وذلك في اللجنة الإستشارية لشؤون الإدارة والميزانية . هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة توافق على هذه التوصية ؟

وقد تقرر ذلك (المقرر ٣٠٥/٣٦) .

البند ٩ من جدول الأعمال

المناقشة العامة (تابع)

٢ - **السيد جوهانسون** (ايسلندا) **(ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : السيد الرئيس ، أود أن أنضم إلى زملائي الذين تقدموا لك بالتهنئة بمناسبة انتخابك رئيساً للدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة . وإنني لعلى ثقة أن خبرتكم وحكمتكم سوف تساعدكم في إيجاد حلول للمشاكل الكثيرة التي سوف تناقش في هذه الدورة .

٣ - وأود أيضاً أن أرحب في منظمتنا هذه بعضو جديد ، هي دولة فانواتو .

٤ - إن الأمين العام ، السيد كورت فالدهايم ، وجميع معاونيه وموظفي الأمانة قد استمروا بتفان شديد وإصرار في عملهم بالنسبة إلى المهام التي أوكلتها إليهم الأمم المتحدة . واسمحوا لي ، سيادة الرئيس ، أن أعبر عن شكري العميق لجهودهم وأن أعد بتأييدنا الكامل للأمين العام في جهوده التي لا تكل في منصبه الهام .

٥ - عندما اجتمعت الدول المنتصرة عقب الحرب العالمية الثانية في سان فرانسيسكو عام ١٩٤٥ لوضع أسس عالم جديد وأفضل ، وقع ممثلو جميع الدول الأعضاء على ميثاق الأمم المتحدة . إن أهداف ومبادىء هذا الميثاق توجد في الديباجة وفي الفصل

Digitized by UNOG Library

الأول منه ، أضف إلى هذا الإعلانات الرسمية حول حقوق الانسان الأساسية ، والأحكام الأساسية الخاصة بالعلاقات الدولية . ومنذ ذلك الحين فإن ممثلي جميع الدول الأعضاء الجدد قبلوا كذلك هذه الالتزامات والواجبات التي ينص عليها الميثاق . إننا لسنا مجموعة صغيرة من الدول عليها أن تتكاتف وتقاوم تعديات مجموعات من دول أخرى أكثر قوة عندما لا تحترم الإعلانات الرسمية التي أعطيناها فرادى وأكدنا عليها جماعة .

٦ - إن الأمم المتحدة منظمة تكاد تكون عالمية شمولية في عضويتها ، والخطر ممن هم خارج المنظمة يكاد يكون منعدماً أو قليلاً للغاية . هل نستطيع أن نسأل أنفسنا إذا كنا لم نتوصل بعد إلى بعض من أهدافنا التي كرسناها في الميثاق الأساسي أو هل استطعنا بعد ستة وثلاثين عاماً أن نستحوذ على الأهداف الأخرى ؟ إنني سأترك لكل منا أن يجيب على نفسه ، ولن أحاول الآن أن أعطي إجابة شاملة على هذه الأسئلة .

٧ - إن فترة ستة وثلاثين عاماً ليست فترة طويلة في تاريخ الانسانية ، وبعض هذه الإعلانات الرسمية في الميثاق يجب أن يعطى لها الوقت الكافي حتى نستطيع تنفيذها . ولكن البعض الآخر في عجلة من أمره ، ولذلك فإننا نحتاج فقط إلى الإرادة حتى نستطيع أن نعيش طبقاً للاتفاقية التي وقعنا عليها . إن غيبة هذه الإرادة بالنسبة لاحترام التزامات الميثاق هي السبب الأساسي للوضع الذي تواجهه الآن في العلاقات الدولية .

٨ - لقد مر عامان منذ غزو أفغانستان . ولنا أن نتذكر جميعاً الدورة الإستثنائية التي انعقدت في الجمعية العامة لنفس هذا السبب في يناير من عام ١٩٨٠ . وفي ذلك الحين فإن أغلبية ساحقة من الدول الأعضاء وافقت على القرار د إ ط - ٢/٦ بيّن بطريقة واضحة أن السيادة والاستقلال السياسي لجميع الدول من أهم مثل ميثاق الأمم المتحدة . وإن انتهاك مثل هذا المبدأ الأساسي مهما كانت الأسباب أو الحجج هو انتهاك للميثاق ذاته . ولذلك ، يجب على جميع القوات الأجنبية العسكرية أن تنسحب فوراً ودون أي قيد أو شرط . وقد توصلت الجمعية العامة في دورتها الخامسة والثلاثين في العام الماضي إلى مثل هذا القرار ، ولكن للأسف فإن هذين القرارين لم يكن لهما أي أثر ملموس .

٩ - ومن الواجب أن تُحترم سيادة جميع الدول واستقلالها السياسي ، إذا ما أردنا أن ننجح في تخفيض التوترات الخطيرة الناجمة اليوم في العلاقات فيما بين الدول ، وأن نحافظ على السلم والأمن الدوليين ، اللذين هما من أهم أغراض هذه المنظمة . فعلى جميع الدول صغيرها وكبيرها أن تعمل وبجدية حتى نتوصل إلى هذا الهدف . وإنني أشير مرة أخرى إلى مبادىء الأمم المتحدة كما أوردها الميثاق وعلينا أن نطور علاقات الصداقة بين الدول المبنية على احترام المبادىء والحقوق المتساوية وحق تقرير المصير للشعوب . لم يكن هناك من قبل من الأسباب ما يدعونا إلى التذكير بهذه الكلمات كما هو الحال الآن كي نتذكرها وأن نحاول الالتزام بها .

١٠ - خلال الشهور القليلة الماضية ، اجتمع ممثلو الدول الأوروبية ودول أمريكا الشمالية في مؤتمر ليناقشوا متابعة الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي الخاص بالأمن والتعاون في أوروبا . وعندما وُقعت الوثيقة الختامية لهلسنكي[1] في ١٩٧٥ كان بمثابة صياغة لنتائج سياسة الانفراج التي كانت قد مورست في الجزء الأخير من الستينات . ولسوء الحظ ، فإن بعضاً من الدول التي ساهمت في أعمال هذا المؤتمر قد عبّرت عن إرادة مقيدة لتنفيذ بعض العناصر الهامة من الإعلان الختامي . ومع ذلك ، فإنه من دواعي القلق أن نرى الأخطاء قد بدأت في الظهور في أسس تنمية العلاقات من حيث الثقة المتبادلة التي يجب أن يبنى عليها التعاون المتزايد .

١١ - وسوف يعقد مؤتمر مدريد في الشهر القادم . وهناك سيكون على جميع المشتركين فيه أن يوحدوا جهودهم لدعم الثقة الضرورية لتنفيذ سياسة الانفراج الحقيقي . وإذا ما نجحنا في بناء الثقة ، فسوف يكون من الأسهل اتخاذ تدابير فعّالة لخفض التسلح في أوروبا عن طريق الاتفاقات التفاوضية في إطار المؤتمر الخاص بنزع السلاح وبالأمن في أوروبا .

١٢ - إن هذا المؤتمر الذي أشرت إليه يعتبر عاملاً هاماً في الجهود الرامية إلى خفض التسلح في العالم . ومع ذلك ، فإنه سيكون جزءاً واحداً فقط من المجال الهام لنزع السلاح والرقابة على التسلح . وليس أقل أهمية من ذلك تحقيق نتائج ملموسة في المفاوضات التي سوف تبدأ بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي فيما يتعلق بالأسلحة النووية الإستراتيجية في أوروبا . إن ترسانات الدول العظمى تكوّن الجزء الكبير من التسلح في العالم ؛ لذلك ، فإنه ليس هناك أمل في نزع السلاح إلا إذا كانت هذه الدول مستعدة للتعاون . وما لم تتفق الدول العظمى ، فلن يكون هناك أي تقدم في المفاوضات الدولية ، سواء كان ذلك في لجنة نزع السلاح في جنيف ، أو في الدورة الإستثنائية الثانية

Digitized by UNOG Library

للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح في العام القادم ، أو في المفاوضات التي تعقد في فيينا بشأن الخفض المتبادل والمتوازن للقوات .

١٣ - إن سباق التسلح يختلف عن السباقات الأخرى في أنه كلما ازدادت سرعة السباق كلما زاد احتمال خسارة جميع الأطراف . لذلك ، فإن مسألة الأمن يجب ألا تتعلق بالتوصل إلى السيادة العسكرية ، بل يجب أن يكون التوصل إلى الأمن المتزايد من خلال التوازن العسكري على أقل مستوى ممكن من التسلح والقوات .

١٤ - إن مشاكل خطيرة ستتم مناقشتها في هذه الدورة ، وقد تمت مناقشة الكثير منها في الجمعية العامة لسنوات أو حتى لعقود ولم يتم التوصل لحلول لها حتى الآن . وبعض هذه المشاكل قد أصبح أكثر صعوبة على الحل من أي وقت مضى ؛ وهذا هو الحال بالنسبة لتطورات الشرق الأوسط .

١٥ - إن الموقف في الشرق الأوسط يشكل تهديداً دائماً للسلم العالمي ، ولهذا فإن على منظمتنا أن تبذل كل شيء ممكن من أجل التوصل إلى حل للمشكلة . وقد أوضحت في مناسبة سابقة ما سوف أؤكده مرة أخرى هنا وهو أن حل مشكلة الشرق الأوسط يجب أن يقوم على أساس قراري مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) ، ٣٣٨ (١٩٧٣) . ومن أجل التوصل إلى سلام دائم في المنطقة يجب أن يحترم حق اسرائيل في الوجود داخل حدود آمنة ومعترف بها ، وكذلك الحقوق الوطنية المشروعة للفلسطينيين . وطبقاً لحق الفلسطينيين في تقرير المصير يجب أن يشتركوا أيضاً في المفاوضات الخاصة بالتسوية العادلة الدائمة لمشكلة الشرق الأوسط .

١٦ - ومما يؤسف له أنه لا يبدو هناك أي تغيير في سياسة الفصل العنصري التي تمارسها حكومة جنوب افريقيا . إن جنوب افريقيا مازالت تواصل مقاومتها لتنفيذ السياسة المعلنة للأمم المتحدة بشأن استقلال ناميبيا . علاوة على ذلك ، فقد شنت جنوب افريقيا مؤخراً هجوماً على أنغولا . وإنني أدين بكل شدة هذا التدخل العسكري وأدعو إلى الانسحاب الفوري والكامل لجميع القوات العسكرية الأجنبية . وكذلك فإنني أؤيد تماماً طلب الانسحاب التام لقوات الغزو الفيتنامية من كمبوتشيا حيث يجب أن يسمح لبلد مزقته الحروب أن يجري انتخابات حرة . يجب علينا أن نصر دائماً على أن تلتزم جميع الدول الأعضاء في منظمتنا بالمبدأ الأساسي بالامتناع عن التهديد باستخدام القوة ضد استقلال أية دولة وسيادة وسلامة أراضيها .

١٧ - إن لنا أهدافاً أخرى ومبادىء أساسية في الأمم المتحدة ، منها أهداف مستقبلية علمنا منذ البداية أنه سيمضي وقت طويل قبل تحقيقها ، وربما كنا الآن أكثر بعداً عن التوصل إلى هذه الأهداف مما كنا عليه عند إنشاء منظمتنا . وإنني هنا أشير إلى الحلول الدولية للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، وكذلك بالنسبة لاحترام حقوق الانسان والحقوق المدنية .

١٨ - إن تطور العلاقات الاقتصادية الدولية في العقود الأخيرة ، وكذلك أزمة الطاقة الخطيرة في السنوات الأخيرة ، قد جعلت من الضروري أكثر من أي وقت مضى أن ننظم التعاون بين الدول الصناعية والدول النامية . وينبغي علينا أن نجد الوسائل الجديدة لتقسيم ثروات الأرض حتى نستطيع أن نخفف من المعاناة والندرة التي يعاني منها القسم الأكبر من الانسانية .

١٩ - إن بلادي تعد من الدول سعيدة الحظ من الناحية الاقتصادية ، وشعب أيسلندا قد أصبح يدرك أكثر من أي وقت مضى أن من واجبنا أن نساعد أولئك الذين كانوا أقل منا حظاً بتعزيز إسهاماتنا لهم في عملية التنمية القومية .

٢٠ - سوف ينعقد في الشهر القادم المؤتمر الدولي المعني بالتعاون والتنمية في كانكون ؛ وانعقد مؤخراً مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبلدان الأقل نمواً في باريس ، وكذلك مؤتمر الأمم المتحدة المعني بمصادر الطاقة الجديدة والمتجددة في نيروبي . إن مشاكل الدول النامية سوف تستغرق جزءاً كبيراً من مناقشات هذه الجمعية العامة . وأود أن أعبر عن أملي في أن تسفر جميع الجهود التي نبذلها في تلك الأعمال عن حلول ملموسة ، ولو أنه يبدو من الواضح أن تلك المشاكل كبيرة للغاية وأننا لن نستطيع حلها في وقت قصير .

٢١ - وفي ديباجة ميثاق الأمم المتحدة قلنا أننا نصر على إعادة تأكيد ثقتنا في حقوق الانسان الأساسية وفي قيمة واحترام الانسان . ولإعادة تأكيد هذا الإصرار أصدرنا رسمياً الإعلان الدولي الخاص بحقوق الانسان . وإذ نتذكر ذلك فإنه من دواعي الإحباط والأسف أن نرى أن هناك انتهاكات لذلك المبدأ الأساسي للميثاق ، وإن تلك الإنتهاكات قد أصبحت متزايدة في أجزاء كبيرة من العالم . فهناك عنف يستخدم من جانب الحكومات لفرض الآراء السياسية للسلطات المسؤولة على الأشخاص والأقليات وعلى شعوب بأكملها ، أو لفرض الاعتقادات الدينية أو أية ذرائع أخرى لفرض الطاعة عليهم . وهناك السجن والتعذيب ، والإعدام ، وكل ذلك أصبح جزءاً من

Digitized by UNOG Library

الحياة اليومية في عدد كبير من دول العالم الأعضاء في منظمتنا ، رغم الالتزامات التي تعهدنا جميعاً بقبولها عندما أصبحنا أعضاء فيها .

٢٢ - وأريد أن أؤكد هنا مرة أخرى ، أن من أهم مهام الأمم المتحدة في المستقبل القريب وضع حد لذلك التطور السلبي ، ويجب علينا أن نستخدم قوتنا الجماعية للتأكيد على تحسين الظروف الخاصة بحقوق الانسان ، وسوف تؤيد حكومة بلادي بقوة كل تلك الجهود . إن أيسلندا تأمل في وضع اتفاقية بشأن إلغاء حكم الإعدام . وأيسلندا تريد كذلك أن تصل إلى اتفاقية لمنع التعذيب ، ومع الدول الأخرى في شمال أوروبا فإننا نعمل على أن توافق هذه الدورة للجمعية العامة على اقتراح دول الشمال المقدم إلى لجنة حقوق الانسان[٢] والخاص بإنشاء صندوق عالمي خاص لضحايا التعذيب .

٢٣ - وقبل أن أختتم كلمتي ، أود أن أشير إلى مجال من مجالات عمل الأمم المتحدة ، ظلت بلادي تعتبره دائماً من أهم مجالات الأمم المتحدة ، وأعني مؤتمر الأمم المتحدة الخاص بقانون البحار والذي يتناول مشاكل ثلثي سطح البسيطة . عندما تحدثت إلى هذه الجمعية العامة في دورتها السابقة [**الجلسة ٥**] ، فكرت في توقعات كانت متفائلة للتوصل إلى مشروع اتفاقية سوف توافق عليها جميع دول العالم وتوقعها ، وللأسف فإنني أرى اليوم غيوماً . وعلى أسوأ الحالات فإن ذلك قد يمنع التوصل إلى تأييد عالمي واسع للتوقيع على مثل تلك الاتفاقية للتوصل إلى ذلك الهدف ، أي أن نضمن تنفيذ القانون الدولي في هذا الجزء الكبير من العالم ونمنع الخلافات والنزاعات التي قد تهدد علاقات حسن الجوار والسلام العالمي .

٢٤ - وأود في هذه المناسبة أن أغتنم الفرصة لأناشد ممثلي جميع الدول الأعضاء هنا أن يبذلوا كل الجهود لضمان أن توقع جميع دول العالم على الاتفاقيةالجديدة الخاصة بقانون البحار في العام القادم . وإذا نجحنا في هذا المجال ، فإننا بذلك نكون قد أظهرنا ما تستطيع دولنا أن تنجزه إذا ما اتحدت وهو ما يجب أن تفعله الأمم المتحدة .

٢٥ - **السيد فايرينن** (فنلندا) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : السيد الرئيس باسم حكومة فنلندا أود أن أعرب لكم عن تهانينا على انتخابكم رئيساً لهذه الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة . فإنكم تتبوأون هذا المنصب السامي بمعرفة وخبرة فريدتين مستمدتين من عملكم في مختلف الوظائف خلال أكثر من عقدين . وهذه المزايا سوف تكون ذات فائدة كبيرة لنا أثناء دورة قد تواجه أكثر من القسط المعهود من المصاعب .

٢٦ - أسمحوا لي أيضاً أن أعرب عن أحر الترحيب بفانواتو العضو الخامس والخمسين بعد المائة في الأمم المتحدة . إن بلوغ ذلك البلد السيادة وانضمامه لعضوية الأمم المتحدة ، يعتبر برهاناً آخر على نجاح هذه المنظمة في التصفية السلمية للإمبراطوريات الاستعمارية القديمة .

٢٧ - لقد انقضت عشرون سنة منذ وفاة الأمين العام الثاني للأمم المتحدة داغ همرشولد ، وأولئك الذين كانوا معه . وفي حياته وموته كان همرشولد تجسيداً للمثل العليا الراسخة للأمم المتحدة . واليوم ينبغي أن تكون ذكرى داغ همرشولد مذكراً دائماً لنا ، ومصدر الهام لنا جميعاً في سعينا من أجل إقامة نظام عالمي أكثر رشداً وأكثر سلماً كما ينص ميثاق الأمم المتحدة .

٢٨ - إن الحالة العالمية الراهنة تبعث على القلق العميق ، و يعتبر هذا القلق أكثر عمقاً مما كان عليه منذ سنوات ، وليس مبعث ذلك تغييراً مفاجئاً في عالم الواقع . إن خطر الحرب الكبرى لم يصبح وشيكاً كما أن النزاعات الإقليمية ، وإن كانت حادة ، إلا أنها ظلت إقليمية ، ولهذا فإن الزيادة الكبيرة في حدة التوتر لها أسباب أخرى أقل بروزاً ، وإن كانت ذات أثر مماثل . وما يدور في ذهني هو التغير في المفاهيم وفي المواقف السياسية . إن السياسات الناجمة عن ذلك التغير ، يمكن أن تعطي اسم المجابهة . ونتيجة لذلك فإن الحوار بين الشرق والغرب والتعاون بينهما قد بلغا أدنى مستوى لهما منذ أكثر من عقد .

٢٩ - إن المجابهة تنطوي على مواجهة بين دولتين كبريين تملكان قوة عسكرية فائقة . وقبل أقل من عشر سنوات ، أعلنت الدولتان نفساهما رسمياً أنه لا يوجد بديل ، في العصر النووي ، للتعايش السلمي . وفي الوقت ذاته فقد التزمتا بالامتناع عن الحصول على امتيازات من جانب واحد على حساب الطرف الآخر ، كما التزمتا بالتعاون على منع نشوء المنازعات التي يمكن أن تزيد من حدة التوتر الدولي ، وكذلك التزمتا بالحد من الأسلحة بصورة ثنائية و بصورة متعددة الأطراف ، واليوم يبدو أن المجابهة قد تجاوزت هذه التعهدات .

٣٠ - ولكن المجابهة لا تقوم من فراغ ، فهي تعتبر ظاهرة معقدة تضم عناصر من الشرعية التاريخية والقناعات الأيديولوجية والمصالح السياسية والاقتصادية . إن عواقب المجابهة عواقب

Digitized by UNOG Library

عالمية ، وما من أحد بمنأى عن أثرها . إن المجابهة تحفز سباق التسلح ، بينما يستمد سباق التسلح قوته من المجابهة . إن عملية نزع السلاح قد توقفت ، بل وتراجعت . إن سياسات المجابهة تؤدي إلى تفاقم المنازعات الإقليمية وتعقد بدرجة أكبر وسائل حلها بطريقة سلمية . ولقد أصبح التوتر متوطناً ، والتبادل الاقتصادي الدولي يعاني من ذلك . كما يحدث تجاهل لمشاكل العالم النامي أو النظر إليها في الضوء الباهت للمجابهة بين الشرق والغرب .

٣١ - إن سياسات المجابهة تولد إحساساً بعدم الاستقرار وانعدام الأمن ، كما أن المخاطر التي تنطوي عليها هذه السياسات تزداد تعقيداً نتيجة لعدم إمكانية التنبؤ بعواقبها ، ولذلك فإن هذه السياسات تتنافى مع التطلع إلى نظام دولي مستقر . وقد حان الوقت للقيام بعملية إعادة تقييم للبحث عن توافق آراء دولي جديد . إن أساسا هذا الاتفاق موجود وهو ميثاق الأمم المتحدة والاحترام الكامل لأحكامه من قبل الدول صغيرها وكبيرها ، ليس احتراماً بالكلمات فقط ولكن بالأفعال أيضاً . إن الأهداف الأوسع نطاقاً لهذا العمل ، ينبغي أن تظل هي الانفراج ونزع السلاح والتنمية ، ووسائل تحقيق هذه الأهداف موجودة وهي تتكون من الحوار والتفاوض . إن جوهر الإدارة المنتظمة للشؤون الدولية هو الاتصال الحر والمستمر بين الدول ، وتقع مسؤولية ذلك في المقام الأول على عاتق الحكومات التي تتحكم في مصير السلم بسبب قوتها العسكرية الفائقة .

٣٢ - ورغم هذه الظروف المضطربة ، فإن فنلندا قد تمكنت من التمتع بالاستقرار الداخلي والخارجي على السواء ، وهي إذ تنتهج سياسة الحياد فإنها ظلت تواصل البقاء خارج نطاق تضارب المصالح بين الدول الكبرى ، كما ظلت تقيم علاقات جيدة مع جميع البلدان . وقد استفادت فنلندا من موقفها الدولي مما يعود بالفائدة على المجتمع الدولي بأسره وذلك بالنهوض بصورة فعّالة بالسلم والتعاون الدوليين ولا سيما في نطاق الأمم المتحدة ، وفي نطاق مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا . وستظل فنلندا تنتهج هذه السياسة .

٣٣ - إن فنلندا تعتبر جزءاً من منطقة الشمال الأوروبي التي ظلت إلى حد كبير أثناء فترة ما بعد الحرب بمنأى عن التوتر الدولي . وقد كان ذلك نتيجة لمساعي حكومات بلدان الشمال الأوروبي واستعداد الدول الكبرى لصيانة الاستقرار في هذه المنطقة . إن وزراء خارجية بلدان الشمال الأوروبي في اجتماعهم بكوبنهاغن في ١ و ٢ أيلول/ سبتمبر من هذا العام قد أكدوا من جديد على أهمية الحالة الأمنية المستقرة والمتوازنة في منطقة الشمال الأوروبي ، كما أكدوا على إسهام المنطقة في صيانة السلم والأمن وفي التعاون الدولي الأوسع نطاقاً . إن بقاء الأسلحة النووية خارج هذه البلدان ، يعتبر عنصراً حيوياً في هذا الصدد . وبغية تعزيز الحالة السياسية الأمنية بدرجة أكبر ، وافقت بلدان الشمال الأوروبي على مواصلة اتصالاتها فيما يتعلق بفكرة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في منطقة الشمال الأوروبي .

٣٤ - إن سياسات المجابهة وانعدام الثقة ، قد أوقفت مفاوضات نزع السلاح بصورة فعلية . إن مفاوضات نزع السلاح قد قلت عما كانت عليه من قبل ، ونتائجها تكاد أن تكون معدومة . وعلى النقيض من ذلك ، فإن الاختلال العسكري سواء أكان حقيقياً أم مفترضاً ، يؤدي إلى جولات جديدة من سباق التسلح . كما أن السعي وراء التفوق العسكري ، مهما كان شكله ومهما كان هدفه ، هو أمر غير مجد وخطير في الوقت نفسه . إن الأمن يكمن في نزع السلاح وليس في تكديس الأسلحة .

٣٥ - إن الفجوة بين ما أنجز وبين ما يتطلع إليه في نزع السلاح ، أوسع مما كانت عليه في أي وقت مضى ، كما أن الأسلحة ذات الطابع المتطور يجري استحداثها وإنتاجها وتوزيعها ، كذلك فإن النظريات العسكرية يجري تعديلها رداً على التكنولوجيات الجديدة . وفي نهاية المطاف ، قد يثبت التقدم في التكنولوجيا العسكرية أنه يخل بالاستقرار الاستراتيجي العالمي وهي نتيجة يمكن أن تترتب عليها عواقب كثيرة .

٣٦ - ومهما كان الالتزام بكبح سباق التسلح ، فإن التكنولوجيا العسكرية المتقدمة بصورة تنذر بالخطر ستجعل جميع الجهود في المستقبل أكثر تعقيداً مما كانت عليه حتى الآن ، ويصبح من الصعوبة بمكان الاتفاق على الأسلحة التي ينبغي تحديدها وكيفية القيام بذلك ، ويمكن أن يصبح التحقق من ذلك أمراً معقداً بصورة متزايدة ، وقد تقتضي الضرورة استخدام أجهزة جديدة بصورة كلية .

٣٧ - إن سباق التسلح المستمر يهدد أمن أوروبا ، وقد أصبحت الأسلحة النووية في أوروبا موضع جدل حاد . ومهما كانت مزايا الأسانيد والحجج المضادة لها فيما يتعلق بالتوازن العسكري في هذا الميدان ، فإن النتيجة النهائية واحدة وهي إضعاف الأمن للجميع . وهناك مخرج واحد فحسب ، وهو المفاوضات بحسن نية ، وكلما تم ذلك على وجه السرعة كلما

Digitized by UNOG Library

كان ذلك أفضل . وبالنسبة إلى الحكومة الفنلندية ، فلقد عارضنا باستمرار إستحداث ونشر جميع الأسلحة النووية الجديدة ووصولها إلى مالكين جدد ونشرها في أقاليم لم تكن فيها من قبل .

٣٨ - إن المفاوضات المباشرة بين الدولتين العظميين بشأن هذه القضايا هي ضرورة ملحة وينبغي ألا يُدخر جهد في التوصل إلى قرار بشأن عقد محادثات شاملة عن تدابير بناء الثقة والأمن ونزع السلاح في أوروبا على النحو المتوخي في المحادثات الجارية في اجتماع المتابعة في مدريد لمؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا .

٣٩ - ويتسم نجاح اجتماع المتابعة في مدريد في مجمله بأهمية قصوى في ضوء الحالة الدولية الراهنة . وفي رأينا أن الجهود المستمرة لهذا الاجتماع التي تبذل منذ أكثر من عام ، والنتائج التي تحققت حتى الآن تعكس ضرورة مدركة على نطاق واسع للمحافظة على العملية ذاتها بغية انعاش وتعزيز مساهمتها في تحقيق الانفراج في أوروبا ـ وسيكون للنتائج الإيجابية في مدريد أثر على العلاقات بين الدول الأوروبية ، وسوف تحدث كذلك أثراً على الموقف الدولي بأسره .

٤٠ - وفي عالم يتسم بندرة الموارد البشرية والطبيعية ، يعتبر سباق التسلح عبئاً اقتصادياً يحدث الشلل سواء على الصعيد العالمي ، وعلى صعيد الاقتصاديات الوطنية . إن سباق التسلح هو اختيار مناهض للتنمية ، وهو في نهاية المطاف اختيار يناهض احتياجات الشعوب في كل مكان لا سيما في العالم النامي . وينبغي لنا أن نأخذ في اعتبارنا أن إنتاج الأسلحة هو تبديد غير منطقي للموارد ، وتدمير للبيئة . وفيما يتصل بتأثر البيئة وندرة الموارد ، فإن القدرة الكامنة للنمو الصناعي ينبغي أن تستخدم لأغراض التنمية .

٤١ - وعلى الرغم من الآفاق التي لا تبشر بالخير ، فإن البحث عن الأمن عن طريق نزع السلاح يجب أن يستمر . وينبغي انعاش الجهود الرامية إلى الحد من الأسلحة النووية . وتقتضي الضرورة الآن وأكثر من أي وقت مضى ، تعزيز نظام منع الانتشار ، ويجب أن تواصل أجهزة نزع السلاح في الأمم المتحدة ، أعمالها . وينبغي أن تكون البنود ذات الأولوية بالنسبة لها تحقيق معاهدة للحظر الشامل للتجارب ، ومعاهدة لحظر الأسلحة الكيماوية وتقديم ضمانات أمنية إلى الدول غير الحائزة للأسلحة النووية . ويعتبر إحراز التقدم بشأن هذه البنود أمراً ضرورياً إذا ما كان للدورة الاستثنائية لنزع السلاح المزمع عقدها في العام الماضي أن تحقق قوة دفع جديدة للجهود الدولية لنزع السلاح .

٤٢ - لا تزال مسألتا أفغانستان وكمبوتشيا في جدول أعمال الجمعية العامة . ولم يتم التوصل بعد إلى تحقيق تسوية سلمية لهذين النزاعين . ولهذا ، فإنهما تشكلان ضغطاً شديداً على العلاقات بين الدول الكبرى ، ومن ثم على الموقف الدولي ككل . وفي نفس الوقت ، دخلت عناصر جديدة في هاتين المسألتين في شكل اقتراحات صدرت عن مختلف الأوساط . وينبغي للجهود الرامية إلى تحقيق تسوية سلمية أن تستمر ، وذلك لمصلحة تعزيز السلم والأمن الدولي وفقاً لميثاق الأمم المتحدة .

٤٣ - وتتسم الحالة في الشرق الأوسط بطابع خطير على نحو متزايد . ولا يتصل بالنزاع العربي الاسرائيلي مباشرة كثير من التطورات في هذه المنطقة . ومع ذلك ، فإن هذه المشكلة ـ والتي بقيت حتى الآن بغير حل ـ هي مفتاح الموقف وخطر مستمر على السلم والأمن ، ليس في منطقة الشرق الأوسط فحسب بل وفي العالم كله . إن المستوطنات الاسرائيلية في الأراضي المحتلة والإجراءات الرامية إلى تغيير وضع مدينة القدس تناقض الجهود الرامية إلى تحقيق سلم شامل وعادل ودائم في الشرق الأوسط . لقد أدت الغارات التي شنت مؤخراً على بيروت وبغداد إلى تفاقم الحالة بدرجة أكبر . ويجب أن تتوقف دورة العنف .

٤٤ - ولاتزال حكومة فنلندا تعتبر أن التسوية الشاملة للأزمة في الشرق الأوسط ينبغي أن تستند إلى قراري مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و٣٣٨ (١٩٧٣) ويجب على اسرائيل أن تنسحب من الأراضي العربية التي احتلت منذ عام ١٩٦٧ . إن الحصول على الأراضي بالقوة مبدأ غير مقبول . إن حق اسرائيل وحق جميع دول المنطقة في العيش في ظل السلم داخل حدود آمنة ومعترف بها ينبغي أن يضمن . وعلاوة على ذلك ، فإن منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها أهم ممثل للتطلعات الوطنية للفلسطينيين لها الحق في أن تشارك في المفاوضات المتعلقة بالتسوية الشاملة . إن إعمال الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في تقرير المصير يعتبر جزء جوهرياً من التسوية .

٤٥ - وطالما لم يتم التوصل إلى الحل الشامل عن طريق التفاوض في الشرق الأوسط ، فإنه يتعين على الأمم المتحدة أن تواصل مهمتها الحيوية وهي حفظ السلم في المنطقة . وينبغي تأمين الظروف الضرورية لهذا النشاط لاسيما في لبنان حيث

Digitized by UNOG Library

تتعرض هذه العملية للخطر. وتواصل فنلندا من جانبها المساهمة في عمليات حفظ السلم في الشرق الأوسط.

٤٦ - إن الجنوب الافريقي منطقة أخرى تشهد نزاعاً طويل الأمد. لقد أحدثت سياسات جنوب افريقيا القائمة على الفصل العنصري توتراً في المنطقة. وتواصل جنوب افريقيا احتلالها غير الشرعي لناميبيا، وكذلك فإن هجماتها على أنغولا تعتبر تصعيداً للعنف. لقد أدانت فنلندا مع بلدان الشمال الأخرى بشدة، الهجمات العسكرية التي شنتها جنوب افريقيا على أنغولا.

٤٧ - ولايزال القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) لمجلس الأمن أساس الحل السلمي لمسألة ناميبيا. لقد التزمت جنوب افريقيا بخطة الأمم المتحدة لناميبيا، التي أقرها المجلس بقراره ذاك. ومع هذا، فلقد مضت ثلاث سنوات على اعتماد الخطة دون تنفيذ. ومن المفهوم أن الدول الافريقية بدأت تشعر باليأس من إمكانية تحقيق تسوية عن طريق التفاوض. ويجب حمل جنوب افريقيا على الإدراك بأن محاولتها الرامية إلى منع حصول ناميبيا على الاستقلال عمل يتناقض مع مصالحها الذاتية.

٤٨ - تتصل حقوق الانسان اتصالاً وثيقاً بالسلم والأمن والرخاء في العالم. إن سجل الأمم المتحدة في وضع مدونة عملية لقواعد السلوك للدول في ميدان حقوق الانسان يحدث انطباعاً جيداً. إن الالتزام الحقيقي بحقوق الانسان في معظم أجزاء العالم يقصر كثيراً عن القواعد المتقدمة التي تتقيد بها الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ويجب احترام حقوق الانسان في كل مكان دون أية شروط أو تحفظات. و يعتبر تجاهل حقوق الانسان في حد ذاته باعثاً على التوتر داخل البلدان وفيما بينها.

٤٩ - إن أحد جوانب مسألة حقوق الانسان بوجه عام يتعلق بالاجئين. وقد تمكن المجتمع الدولي إلى حد ما من تخفيف حدة معاناة اللاجئين والمشردين، وان المؤتمر الدولي المعني بتقديم المساعدة إلى اللاجئين في افريقيا الذي عقد في نيسان/ أبريل الماضي كان دليلاً على ذلك. ولسوء الحظ فإن جذور معظم المآسي الانسانية الكبرى في عصرنا إنما تكمن في التطورات السياسية والعسكرية. وفي حين أنه يجب مواصلة تقديم المساعدة الانسانية إلى اللاجئين فإنه ينبغي إزالة الأسباب الكامنة وراء هذه الظاهرة.

٥٠ - إن المجابهة السياسية بين الشرق والغرب التي أشرت إليها في بداية بياني، قد دفعت بمسألة التعاون بين الشمال والجنوب إلى الوراء، ومع ذلك فإننا إذا لم نتصد على وجه السرعة لمشاكل التنمية والفقر فسوف نتجه صوب مجابهة أخرى وهي مجابهة بين الشمال والجنوب. إن الخطر الذي ينطوي عليه مثل هذا التطور بالنسبة للسلم والاستقرار العالميين واضح ولذلك فإن الضرورة تقتضي اتخاذ إجراءات على وجه السرعة، وهذه مسؤولية تضطلع بها جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ويجب على البلدان المتقدمة بصورة خاصة أن تتحمل نصيبها العادل من هذه المسؤولية.

٥١ - إن أبعاد المشاكل الاقتصادية الدولية ضخمة جداً، ولاتزال الضغوط السكانية قائمة، ولايزال الفقر الشديد والجوع وسوء التغذية سائدة، ولاتزال البيئة البشرية آخذة في التردي، كما أن الحدود التي تفرضها ندرة الموارد الطبيعية، أصبحت واضحة وتقتضي الضرورة إحداث تغيير جذري، كما ينبغي إعطاء الأولوية لتعبئة جميع مواردنا من أجل المعركة ضد هذه المشاكل، وهذا يتطلب تغييراً هيكلياً في الاقتصاد العالمي وزيادة نقل الموارد بالإضافة إلى تكيف داخلي وتغيير عميق في المواقف وتعديلات اقتصادية داخلية لاسيما في البلدان الصناعية.

٥٢ - ويجب أن تبذل جهود جديدة لانعاش المفاوضات بشأن التعاون الاقتصادي الدولي والتنمية. وفي هذا الصدد فإن حكومة بلادي تشاطر الآمال التي علقت على اجتماع رؤساء الدول في كانكون في الشهر المقبل، ونأمل في أن يقدم هذا الاجتماع دفعة جديدة من أجل بدء المفاوضات الشاملة من قبل الجمعية العامة في مرحلة متأخرة من هذا العام.

٥٣ - ولقد عقدت الأمم المتحدة مؤتمرين رئيسيين هذا العام بشأن التنمية، وقد أصبح من الواضح أنه يمكن إحراز تقدم كبير عن طريق المفاوضات داخل الأمم المتحدة في المجالات التي تتسم بأهمية أساسية بالنسبة للتعاون الاقتصادي الدولي.

٥٤ - ولا يمكن تحقيق التنمية الاقتصادية الدولية المستمرة، دون أن يكون هناك تعاون عالمي واسع النطاق في مجال الطاقة. ولقد كان مؤتمر الأمم المتحدة المعني بمصادر الطاقة الجديدة والمتجددة الذي عقد في نيروبي، خطوة أولى على هذا الطريق. إن فنلندا من ناحيتها ستواصل العمل بنشاط من أجل تنفيذ برنامج العمل الذي اعتمده المؤتمر[٣]، وستخصص الزيادة في المساعدة الإنمائية الفنلندية لنقل التكنولوجيا المتطورة في ميدان الطاقة. وفي هذا السياق فإن حلقة دراسية دولية نظمتها بلدان الشمال الأوروبي وصندوق "الأوبك" لتمويل مصادر الطاقة

Digitized by UNOG Library

الجديدة والمتجددة في البلدان النامية ، سوف تعقد في هلسنكي بعد بضع أسابيع .

٥٥ ـ ولقد كان مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبلدان الأقل نمواً الذي عقد في باريس ، مؤتمراً ناجحاً . إن برنامج العمل الجديد الأساسي للثمانينات للبلدان الأقل نمواً الذي اعتمده المؤتمر[٤] ، هو اعتراف سياسي هام بالاحتياجات المشروعة لهذه البلدان . وإنني أتعهد بالدعم الكامل من قبل حكومة بلادي لبرنامج العمل الجديد . وبالإضافة إلى ذلك ، فإن حكومة بلادي تعتزم اعتزاماً كاملاً مواصلة سياستها المتمثلة في تقديم نسبة ٣٠ في المائة على الأقل من مساعدتها الإنمائية الثنائية إلى البلدان الأقل نمواً .

٥٦ ـ وأود أن أشير إلى بياني الذي أدليت به في الدورة الثانية والثلاثين للجمعية العامة [الجلسة ١٠] ، فقد أعلنت في ذلك الوقت منذ أربع سنوات مضت ، قرار حكومة بلادي بمضاعفة النسبة المخصصة من الدخل القومي للمساعدات الرسمية للتنمية على مدى خمس سنوات . ويسعدني أن أعلن الآن إنه وفقاً لمرسوم الميزانية الذي قررت حكومة بلادي تقديمه إلى البرلمان ، سوف يتم تحقيق هذا الهدف في عام ١٩٨٢ . وبذلك فإننا نكون قد وصلنا عملياً إلى منتصف الطريق صوب هدف الأمم المتحدة وهو تخصيص ٧ر٠ في المائة من إجمالي الناتج القومي وهو هدف مازالت حكومة بلادي ملتزمة به .

٥٧ ـ وأخيراً ، أود أن استرعي الاهتمام إلى مسألة محددة رئيسية وهامة ، وهي مشكلة الأشخاص المعوقين . إن إعلان هذه السنة بوصفها السنة الدولية للأشخاص المعوقين ، يعكس تصميم المجتمع الدولي على العمل من أجل رفاههم ، باعتبار أن ذلك يعد تدبيراً من تدابير العدالة الاجتماعية . إن الأشخاص المعوقين مثلهم مثل الأشخاص الآخرين ، لهم الحق في الاحترام الكامل لحقوقهم كجزء لا يتجزأ وأعضاء يعاملون على قدم المساواة في مجتمعهم . إن مهمتنا الرئيسية الآن ، تتمثل في أن نضمن استمرار دفعة العمل التي تولدت الآن بعد عام ١٩٨١ . إن العمل المستمر تجاه الحلول طويلة الأمد لمنع التعوق وإعادة تأهيل الأشخاص المعوقين ، يجب متابعته .

٥٨ ـ **لورد كارنغتون** (المملكة المتحدة) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : إن المملكة المتحدة تشغل حالياً منصب الرئاسة للاتحاد الأوروبي ، وبياني هذا العام سأقدمه بالنيابة عن الاتحاد وعن دوله الأعضاء . وبغية توخي الايجاز ، فإنني لن أتقدم بالملاحظات المعهودة على الصعيد الوطني .

٥٩ ـ وبهذه الصفة ، فإنه من دواعي سروري الخاص أن أتوجه إليكم ، سيدي الرئيس ، في مستهل الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة بأحر التهاني وأخلصها على انتخابكم رئيساً لهذه الدورة وإنني أعلم أنه بفضل مكانتكم المرموقة في حياتكم العملية وخبرتكم الطويلة في هذه المنظمة ، سوف تديرون دفة أعمال الجمعية بمهارة وحزم .

٦٠ ـ كما أود أن أقدم أحر تهانئي وأن أوجه اعجابي الشديد إلى سلفكم لكفاءته وفعاليته في إدارة أعمال الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة ، وكذلك الدورة الاستثنائية الطارئة الثامنة .

٦١ ـ إن الدول العشر الأعضاء في الاتحاد الأوروبي ، تود أيضاً أن تعرب عن عميق تقديرها للأمين العام لتحمله المشقة في السعي إلى السلم خلال العام الأخير . كما أود أيضاً أن أنضم إلى الزملاء الذين سبقوني إلى الحديث لتهنئة جمهورية فانواتو لحصولها على الاستقلال وانضمامها إلى هذه المنظمة .

٦٢ ـ وهناك ثلاثة مبادىء أساسية تتمسك بها بلدان الاتحاد الأوروبي وقد استرشدت بها في نشاطها العالمي وفي الدور الذي تود أن تضطلع به في الأمم المتحدة وهي : أولاً ، لقد ولد الاتحاد نتيجة عزيمة قوية لمنع نشوب الحرب مرة أخرى ، ورغبة في تحقيق التوفيق المثمر والدائم . ثانياً ، إن الاتحاد الأوروبي ينظر إلى المشاركة والتعاون بين الجيران على أنهما وسيلة للحث على التقدم الاقتصادي والاجتماعي . ثالثاً ، لقد قام الاتحاد الأوروبي على أساس عقيدة وإيمان بحقوق الانسان الأساسية .

٦٣ ـ إن المبدأ الأول ، وهو التزام الاتحاد الاقتصادي الأوروبي بالتوفيق الدولي ، يعلل السبب الذي يجعل الاتحاد يشعر بواجب تقديم المساعدة في حل المشكلات التي يعاني منها العالم . إن الصراعات المحلية والإقليمية والعالمية ، تؤثر تأثيراً سلبياً على السلم والتقدم في العالم وتضيف المزيد إلى بؤس البشرية العام .

٦٤ ـ إن الصراع الذي ربما يتهدد العالم بأكبر المخاطر ، هو الصراع العربي الاسرائيلي . إن الاتحاد الأوروبي يعتقد أنه يتعين عليه أن يلعب دوراً متميزاً في السعي إلى تحقيق تسوية قائمة على التفاوض ، بحيث تكون تسوية شاملة وعادلة ودائمة . إن الدول العشر ترى أن المبادىء التي ينبغي أن تقوم عليها التسوية ـ انطلاقاً من قرار مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) ـ قد وردت في إعلاني البندقية[٥] ولكسمبرغ[٦] الصادرين في ١٣ حزيران/ يونيه و ٢ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٨٠ على التوالي . إن نقطة الانطلاق

Digitized by UNOG Library

ينبغي أن تكون هي الحق في الأمن والوجود لجميع دول المنطقة بما فيها اسرائيل ، وكذلك الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، بما في ذلك الحق في تقرير المصير. إن قبول الأطراف المعنية لهذه المبادىء ، سوف يؤدي إلى التغلب على عقبة رئيسية في طريق التوصل إلى السلام .

٦٥ - إن الدول العشر سوف تواصل جهودها بكل قوة لتعزيز التسوية السلمية . ومع ذلك ينبغي أن نكون واضحين بالنسبة لما يستطيع أن يحققه الاتحاد الأوروبي ، فإنه يتعين على الأطراف في نهاية المطاف أن تتفاوض فيما بينها بشأن تسوية دائمة . ومن وجهة نظرنا فإنه لا يمكن أن يتم التفاوض بشأن تسوية شاملة ما لم تقم جميع الأطراف المعنية ـ بما في ذلك الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية التي ينبغي أن تشترك في عملية التفاوض ـ بقبول المبادىء التي عددناها في إعلان البندقية وأن تضطلع بدورها كاملاً . ان أحد الأهداف الرئيسية لأوروبا ، هو تسهيل إجراء عملية المفاوضات هذه لاستكمال الجهود التي يبذلها الآخرون لتحقيق نفس الهدف . ولقد كانت هذه الفكرة وراء إعلان البندقية والجهود الدبلوماسية الأخرى التي بذلتها الدول العشر ولاسيما الاتصالات التي أجراها من سبقني في تمثيل بريطانيا في الرئاسة .

٦٦ - إنه إذا أمكن التوصل إلى تسوية ، فينبغي أولاً توفير مناخ تسوده الثقة بين الأطراف . ويتعين على كلا الطرفين أن يمتنعا عن اصدار بيانات أو القيام بعمل ـ ولا سيما أعمال العنف ، كما كان الأمر في الشهور الأخيرة ـ يعقّد عملية السعي إلى تسوية . إن الدول العشر تجد نفسها مضطرة إلى أن تكرر أن سياسة اسرائيل في إنشاء مستوطنات ، تتنافى تماماً مع أحكام القانون الدولي وتعد عقبة كؤوداً في طريق التقدم نحو تحقيق السلم . ورغم ذلك ، فإنه بينما يبذل الاتحاد الاقتصادي الأوروبي جهوده في كل اتجاه ، فإنه يشجع خلق جو من الثقة للإسهام في تحقيق تسوية شاملة ؛ ولذا ، فهو يرحب بكل إعلان واضح للنية في السعي نحو تسوية سلمية ، بما في ذلك الإعلان الذي أصدره الأمير فهد ولي عهد المملكة العربية السعودية .

٦٧ - إنني أود أن أسجل هنا تعاطف الدول العشر مع شعب لبنان للمعاناة الانسانية التي يعاني منها ، وكذلك دعمنا للجهود التي تبذلها الحكومة اللبنانية لتعزيز الأمن والمصالحة الوطنية . إننا نعتقد أن وحدة لبنان واستقلاله وسلامة أراضيه لا يمكن أن تتحقق دون احترام سيادة الحكومة الشرعية والامتناع عن أي عمل يؤدي إلى المساس بهذه السيادة . وفي هذا الصدد فإننا نجد أن نشاط اللجنة الرباعية لجامعة الدول العربية هو نشاط ذو قيمة . ففي جنوب لبنان ، كانت عملية وقف إطلاق النار من المنجزات القيمة التي نرجو أن تدعم وينبغي أن تكون أرضية لمواصلة السعي من أجل السلم . إن الدول العشر تؤيد جميع المساعي الدبلوماسية الرامية إلى تحقيق هذا الهدف وهي ترى أنه ينبغي أن تتاح الفرصة لقوات الأمم المتحدة لحفظ السلم في لبنان لتنفيذ المهام التي كلفها بها مجلس الأمن . إننا نرحب بالنشاط الجسور والمسؤول الذي بذلته تلك القوات هناك ونعرب عن تعاطفنا معها بالنسبة إلى من فقدتهم . إنني أغتنم هذه الفرصة ، لكي أعيد تأكيد دعم الدول العشر لعملية صيانة السلام التي تقوم بها الأمم المتحدة في مجالات أخرى .

٦٨ - وإذا كانت منطقة الشرق الأوسط تهم أوروبا بصفة خاصة ، نظراً لقرابتها منها تاريخياً وتقليدياً وجغرافياً ، إلا أن اهتمامنا ليس أقل بالأزمات التي تهز القواعد التي يرتكز عليها السلم والأمن الدولي .

٦٩ - إن الغزو السوفياتي لأفغانستان الذي يمثل انتهاكاً صارخاً لميثاق الأمم المتحدة ، هو واحد من هذه الأزمات . إنه لعار على الرأي العام العالمي ، أن يستمر الاحتلال العسكري السوفياتي لأفغانستان . ولقد أدى هذا الاحتلال إلى إحداث معاناة منقطعة النظير للملايين من الشعب الأفغاني . وإلى إيجاد مشكلات تفوق الوصف للبلدان التي لجأ إليها العديد من اللاجئين الأفغان . وبغية تخفيف هذه الآلام والإسهام في حفظ السلم والأمن الدولي ، فقد تقدم الاتحاد الأوروبي بمشروع عقد مؤتمر على مرحلتين بشأن أفغانستان(٧) .

٧٠ - إن اقتراح الدول العشر لعقد مثل هذا المؤتمر ، كان محل تأييد واسع . ولذلك ، فإن رد فعل الاتحاد السوفياتي قد خيب أملنا ، لأنه كان سلبياً حتى الآن .

٧١ - وإذا كان الاتحاد السوفياتي ينوي بصدق أن يسحب قواته في نطاق تسوية سياسية ، فإن اقتراح الدول العشر سوف يكون فرصة سانحة لإجراء المفاوضات . وإذا كان الاتحاد السوفياتي لا يعبأ فعلاً إلا بالحصول على رضاء المجتمع الدولي عن احتلاله لأفغانستان ولا يأبه إلا برفع مركز النظام الجديد والاعتراف بذلك النظام الذي رفضه شعب أفغانستان والمجتمع الدولي ، فسوف يكون احتمال إجراء هذه المفاوضات بعيداً في الواقع .

Digitized by UNOG Library

٧٢ ـ إن الدول العشر تؤيد أية جهود ترمي إلى إنهاء التدخل الأجنبي في أفغانستان والسماح لهذا البلد بالعودة إلى مركزه كدولة مستقلة وبلد من بلدان عدم الانحياز. ولقد أصبح من الضروري أن تحترم مبادىء وقرارات الجمعية العامة. إننا نؤيد الجهود التي تبذلها منظمة المؤتمر الاسلامي والأمين العام للأمم المتحدة للتوصل إلى تسوية سلمية وفقاً لهذه القرارات.

٧٣ ـ وهناك بلد آخر غزاه بلد مجاور أقوى منه، وأقصد به كمبوتشيا، وبفضل الجهود الجديرة بالإعجال التي بذلت في عملية الغوث في حالة الطوارىء والتي قامت بها منظمة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة واللجنة الدولية للصليب الأحمر، فقد تحسن الوضع بالنسبة لأغلبية سكان كمبوتشيا في السنتين الأخيرتين. ولقد اضطلع الاتحاد الأوربي والدول الأعضاء فيه بدور أساسي في تمويل عملية الغوث.

٧٤ ـ إلا أنه بعد أن تم التخلص الآن من المشكلة العاجلة وهي معاناة الشعب، فإن الوقت قد حان لمعالجة المشاكل السياسية التي تواجه هذا البلد. وكما هو الوضع بالنسبة لأفغانستان فإنه ينبغي أن يكون هدف المجتمع الدولي تحقيق التسوية الشاملة. وينبغي أن تقوم هذه التسوية على أساس قيام دولة كمبوتشيا، مستقلة ومحايدة بحكومة تمثلها تماماً. ولقد تم تحديد موقف الدول العشر بصورة كاملة في البيان الذي تقدمت به بوصفي رئيساً للاتحاد إلى المؤتمر الدولي بشأن كمبوتشيا والذي عقد هنا في تموز/يوليه الماضي.

٧٥ ـ إن البيان بشأن كمبوتشيا الذي اعتمده ذلك المؤتمر[٨] يطرح أساساً معقولاً وعملياً لتسوية مشكلة كمبوديا. إن الدول العشر تؤيد هذا البيان الذي نعتقد أن من شأنه حماية الحقوق المشروعة لجميع الأطراف المعنية. إننا نناشد فييت نام سحب قواتها والانضمام إلى عملية المفاوضات السلمية التي بدأت في ذلك المؤتمر. كذلك ينبغي أن تتاح الفرصة لشعب كمبوديا أن يمارس حقه في تقرير المصير دون أية عرقلة أو محاولة للضغط أو الارهاب.

٧٦ ـ إن الدول العشر تشعر أيضاً بقلق شديد إزاء إنكار حق تقرير المصير الذي يعد أساس مشكلة ناميبيا. إننا نأسف كل الأسف إذ أن التسوية التي أدت إلى استقلال زمبابوي لم يتبعها أي تقدم نحو حل سريع لمشاكل هذه المنطقة.

٧٧ ـ إن نتيجة الاجتماع السابع للتنفيذ بشأن ناميبيا والذي عقد في كانون الثاني/ يناير في جنيف جاء مخيباً للآمال. إننا لا نرى سبباً يجعل جنوب افريقيا تخل بواجباتها وتتملص من مسؤولياتها. ويحدونا الأمل في أن تؤدي الجهود المتجددة التي يبذلها الخمس إلى أساس مقبول لمواصلة المفاوضات لتنفيذ خطة الأمم المتحدة وفقاً لقرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨). إن هذه الخطة تمثل الإمكانية الوحيدة لإجراء عملية انتقال سلمي لاستقلال ناميبيا يعترف به العالم، وفقاً لجدول زمني محدود وسريع التنفيذ.

٧٨ ـ إن الدول العشر تدين تدخل جنوب افريقيا في أنغولا وانتهاك سيادتها وسلامة أراضيها، وما ترتب على ذلك من موت ومعاناة العديد من الأهالي. ولقد طالبنا بانسحاب قوات جنوب افريقيا مباشرة من أنغولا.

٧٩ ـ وبالنسبة لداخل جنوب افريقيا ذاتها فإن الدول العشر لا تجد ما يدعوها للتفاؤل، حيث لم يتم تلبية أمنية واحدة من احداث تغيير ملموس في جنوب افريقيا. إن عملية الاصلاح التي وعدت بها حكومة جنوب افريقيا لم ينفذ أغلبها، وهي لا تعالج المشاكل السياسية الأساسية ولا تحقيق الأماني الاقتصادية والاجتماعية المشروعة للسكان السود والملونين الآسيويين في جنوب افريقيا.

٨٠ ـ ودون تحرك سريع لإنشاء حكومة بالتراضي، والتخلص من النظام الذي نمقته وهو الفصل العنصري فإن الاتجاه الذي سيسود جنوب افريقيا سوف يكون تصعيد الصراع والعنف حتماً. إن الدول العشر تناشد بإلحاح هؤلاء الذين يستطيعون اتخاذ إجراءات حاسمة في جنوب افريقيا أن يواجهوا هذا الواقع، وأن يبدو براعة في الخيال وجرأة في القيادة لتحقيق حل سياسي. وحتى ذلك الوقت فإن الدول العشر ما تزال تضغط على جنوب افريقيا للتوصل إلى تغيير سلمي في هذا البلد.

٨١ ـ وداخل هذا الإطار من المشاكل المعلقة، يسعدني أن أشير إلى مشكلة تدعو إلى شيء من التفاؤل. إن الدول العشر تثني على الجهود التي بذلها الأمين العام للأمم المتحدة لحل مشكلة قبرص. لقد تم تحت إشرافه إجراء محادثات بين الطائفتين بصورة منتظمة، وقد تم إجراء تلك المحادثات على أساس بناء. ويسعدنا أن نلحظ أن هناك تطورات مشجعة حدثت مؤخراً، ويحدونا خالص الأمل في أنها ستؤدي إلى مزيد من التقدم نحو حل عادل ودائم لهذه المشكلة الخطيرة.

٨٢ ـ إن مجرد مناقشة أزمات محددة لا يعطي انطباعاً سليماً للأسلوب الذي توخته الدول العشر لمعالجة المشاكل التي تواجهنا.

Digitized by UNOG Library

وتمسكاً بمبدأ التوفيق فإنه لا ينبغي أن نعمل من أجل حل المنازعات عندما تحدث فحسب وإنما علينا أيضاً أن نخفف من حدة التوتر الذي يؤدي إلى خلق مثل هذه المنازعات .

٨٣ - إنه من حسن طالع أوروبا أن تكون قد خلت من الحروب طوال ٣٦ عاماً خلت . لكننا نشعر بشدة التوتر بين شرق وغرب أوروبا . ذلك أن أوروبا تضم أكبر تركيز للقوات العسكرية في العالم . إن الدول العشر تقر بضرورة الحد من التوتر عن طريق الحفاظ على الحوار بين الشرق والغرب . كذلك ينبغي تكثيف الجهود من أجل الحد من تصاعد اقتناء الأسلحة المروع من قبل الطرفين في الوقت الذي نسعى فيه إلى حفظ الأمن بالنسبة لكل الدول .

٨٤ - إن العديد من الآمال التي كانت تحدونا لاتخاذ إجراءات ملموسة من أجل الحد من الأسلحة ونزع السلاح في مستهل السبعينات تم إحباطها بشكل خطير، ومع ذلك ، فإن أعضاء الاتحاد الأوروبي يعتقدون أنه لا يوجد حل بديل سوى إجراء مفاوضات جادة تؤدي إلى اتفاقات تعالج مشاكل محددة للحد من السلاح ، مما يزيد الثقة بين البلدان وبما يحقق أمن الدول جميعاً .

٨٥ - إننا نؤيد تماماً المفاوضات الجارية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي من أجل الحد المتبادل من القوى النووية ، ولاسيما تلك المفاوضات التي ستجري حول الأسلحة النووية . إن تحقيق النجاح ليس سهلاً . ورغم المشاكل التي تواجهنا فإننا نعتقد أن الهدف المنشود ينبغي أن يكون إقامة التوازن على أدنى المستويات ، كما أن عدم انتشار الأسلحة النووية لا يزال عنصراً حيوياً لتحقيق أمننا جميعاً .

٨٦ - إن الرقابة على القوات النووية في أوروبا وباقي أنحاء العالم ما هي إلا أحد وجهي العملة . فمن الأهمية بمكان أيضاً أن نحد من الأسلحة التقليدية . وفي أوروبا لا تزال المفاوضات حول الخفض المتوازن والمتبادل للقوات مستمرة لتحقيق هذا الهدف . إن أعضاء الاتحاد الأوروبي قد أبدوا تأييدهم التام لاقتراح فرنسي بعقد مؤتمر لنزع السلاح في أوروبا[٩] للتفاوض حول إجراءات بناء الثقة ، وهي إجراءات ذات مغزى عسكري وسوف تكون ملزمة وقابلة للتحقق وسوف تطبق على أوروبا بأكملها . إننا نحاول الاتفاق حول هذا الاقتراح الهام الذي طرح في المؤتمر الاستعراضي لمدريد حول الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي للأمن والتعاون في أوروبا . إننا مازلنا نعتقد أن إجراءات بناء الثقة سوف تؤدي إلى الحد من التوتر ومن خطر وقوع صراعات مسلحة . قد يكون هذا المنهج مفيداً أيضاً في أنحاء أخرى من العالم .

٨٧ - إن المبدأ الثاني للاتحاد الأوروبي هو التعاون ، وهنا تتفق رغبتنا مع واجبنا . إن الاتحاد الأوروبي هو أكبر الشركاء التجاريين في العالم . إن معالجة المشاكل الاقتصادية بصورة متسقة هي من أهم المسائل التي تهم الاتحاد الأوروبي .

٨٨ - إن تحقيق الاتساق بين أجهزة قائمة متنوعة هو تحد يواجه المجتمع العالمي كله . إن الإستراتيجية الإنمائية ، على سبيل المثال ، تهم البلدان المتقدمة والبلدان النامية وتقر الترابط بينها . إن المساعدة المتزايدة التي يقدمها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي بوجه خاص تستحق كل التأييد ، ونحن نرحب بها .

٨٩ - إن المشاكل الحالية للاقتصاد العالمي توضح الحاجة الماسة إلى التعاون ، وهي بالتالي لا تيسر هذا التعاون . إن عملية تكييف النمو الاقتصادي البطيء أو السلبي وارتفاع أسعار الطاقة وانخفاض الطلب ، هي مشاكل تتطلب مزيداً من الوقت . كذلك فإن التضخم والبطالة وسعر الفائدة وسوق العملة أخذت جميعها في التغير السريع . وأصبح الموقف بالغ الصعوبة بالنسبة لبلدان كثيرة وخاصة البلدان النامية . وكما أكد المجلس الأوروبي في اجتماعه في حزيران/ يونيه الماضي ، ترى الجماعة الأوروبية أن التعاون مع البلدان النامية وتكثيف العلاقات الاقتصادية الدولية سوف يخدم مصالح الجميع ، وأنه لابد منهما ليس لتعزيز اقتصاديات البلدان النامية فحسب وإنما أيضاً لدعم انتعاش الاقتصاد العالمي .

٩٠ - إننا في الاتحاد لا نرى مجالاً للانهزامية ، وسوف أتناول بعض المسائل التي تستحق عنايتنا .

٩١ - إن التجارة تعد حيوية بالنسبة للبلدان النامية إذا ما كانت تود أن تحقق معدلات تنمية مستمرة . هذا المفهوم يوضح العلاقات الودية والوثيقة بيننا وبين البلدان النامية التي انعكست في اتفاقية لومي[١٠] والنظام المعمم للأولويات والترتيبات الأخرى التي اتخذها الاتحاد الأوروبي . وبالنسبة لاتفاقية لومي الثانية[١١] ، فقد حسنت من المزايا التجارية التي تقدمها الجماعة إلى الدول الافريقية ودول الكاريبي ودول المحيط الهادىء الموقعة على هذه الاتفاقية ، كما أدت إلى رفع نسبة المساعدة إلى حد كبير .

Digitized by UNOG Library

٩٢ ـ إن الاتحاد الأوروبي ما زال يصر على نظام تجاري مفتوح و يكافح الحمائية . إن الاتفاقية العامة للتعريفة والتجارة قد خدمت المجتمع الدولي تماماً . و يعلق الاتحاد أهمية كبيرة على التنفيذ الشامل لجولة طوكيو. كما يؤيد الاتفاقية الواسعة داخل ''الغات'' التي تنص على أن تنظر الأطراف المتعاقدة في عقد مؤتمر وزاري في العام المقبل لبحث الوضع التجاري في العالم .

٩٣ ـ ولا يوجد شك في أننا نعير مساعدة التنمية الرسمية اهتماماً كبيراً ، وإننا نرحب بالنشاط الدبلوماسي المكثف لمعالجة مشاكل التنمية . وعلى الرغم من المشاكل الكبيرة التي تواجه ميزانيتنا فإننا في الاتحاد لا نزال ملتزمين بهدف ٧ر٠ في المائة من الدخل القومي الإجمالي وقد قبلنا هدف ١٥ر٠ في المائة كمساعدة للبلدان الأقل نمواً . وإن الاتحاد وأعضاءه من الدول يقدمون فرادى مساعدات للتنمية تفوق ١٢ بليون دولار أمريكي في العام . وإن هذا يمثل ٣٩ في المائة من كل المساعدات التي تقدم للبلدان النامية وأكثر من نصف ما تقدمه منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي وستة أو سبعة أمثال ما تقدمه أوروبا الشرقية للبلدان النامية . وهنا متسع للتنافس في هذا الجهد .

٩٤ ـ إن الاتحاد أسعده أن يرى تقدماً أحرزه مؤتمر الأمم المتحدة المعني بمصادر الطاقة الجديدة والمتجددة الذي عقد في نيروبي في العام الماضي . وكان هذا بداية طريق طويل ولكنه حيوي . وقد اشتركنا بطريقة مباشرة في الإعداد لبرنامج العمل ، وإننا نرحب باعتماده . إن هذا المؤتمر يعد علامة على طريق البحث عن حلول شاملة لمشاكل الطاقة التي تعاني منها البلدان المتقدمة والنامية على حد سواء .

٩٥ ـ ونحن في الاتحاد نعلم كل العلم أن مشاكل الاقتصاد العالمي ، التي تؤثر علينا جميعاً ، تؤدي إلى أضرار خاصة بالنسبة للبلدان النامية ولاسيما أفقرهم . ولذلك فإننا نرحب باختتام مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبلدان الأقل نمواً والذي عقد في باريس بنجاح وسوف نبذل قصارى جهدنا للتحقق من بلوغ نتائج ملموسة وإيجابية كي تساعد أقل البلدان نمواً للتغلب على مشاكلها الأساسية .

٩٦ ـ ولن تكون مناقشة للاقتصاد العالمي كاملة دون الإشادة بالجهود التي بذلها الرئيس السابق للجمعية العامة من أجل تقرير وجهات النظر لإجراء جولة جديدة من المفاوضات العالمية . وفي حزيران/ يونيه الماضي ، أعرب المجلس الأوروبي عن رأيه بأن الإعداد للجولة الجديدة من المفاوضات العالمية ينبغي أن ينتهي في أقرب وقت ممكن ، ودعا مؤتمري القمة في أوتاوا وكانكون ، كي يعطيا دفعة إيجابية لهذا الإعداد . وإن الاتحاد يريد أن يرى العلاقات بين البلدان المتقدمة والنامية تسير في اتجاه بناء جديد .

٩٧ ـ وقد أسعدنا في هذا الصدد أن نلاحظ أن تلك البلدان التي تعد لمؤتمر قمة أوتاوا الاقتصادي قد أعلنت عن استعدادها للاشتراك في عملية مقبولة بصورة متبادلة في مفاوضات عالمية في ظروف تؤدي إلى نجاح ملموس . كما أننا نرحب باعتراف مؤتمر قمة أوتاوا بأهمية دعم الموارد المتاحة لغرض الانتاج الغذائي السريع والأمن الغذائي في العالم النامي .

٩٨ ـ إن مؤتمر قمة كانكون سوف يتيح فرصة فريدة من نوعها ، ويحدونا الأمل أن يتسم تبادل الآراء هناك بالخيال والتلقائية . إن انعقاد مؤتمر قمة في يومين لا يمكن أن يحقق المعجزات ، ولكن المناقشات يمكن أن تكون خطوة هامة إلى الأمام نحو التفاهم المتبادل ويمكن أن تقدم دفعة سياسية في الحوار بين الشمال والجنوب . إن جو الاجتماع التحضيري لمؤتمر كانكون كان يبشر بالخير .

٩٩ ـ إن المبدأ الثالث الذي ينظم نشاط الدول العشر على الساحة الدولية هو الدفاع عن حقوق الانسان . إن الاتحاد كمجموعة من الدول قد قام على التزام بالمبادىء الديمقراطية . وإن مواطنينا يشاركون في النظام السياسي الذي يضمن ويحترم الحريات الأساسية للفرد . ومن ثم ، فلا محالة أن يصبح الدفاع عن حقوق الانسان من الأمور التي تهمهم .

١٠٠ ـ إننا نؤيد حماية وتعزيز كافة فئات وأنواع حقوق الانسان : سواء كانت حقوقاً سياسية أو مدنية ، أو حقوقاً اقتصادية ، واجتماعية وثقافية . وإننا ندين بصفة خاصة كافة حالات التعذيب ، والاحتجاز دون محاكمة أو الاعدام التعسفي . وإننا نعتقد أنه من المؤسف أنه ما تزال هناك أوضاع يختفي الناس فيها دون أن يتركوا أي أثر ، أو يضطهدون على أساس العرق أو الدين ، أو بسبب دفاعهم عن حقوق الانسان .

١٠١ ـ وقد أصبح من المتفق عليه الآن أن هذه الانتهاكات وغيرها لحقوق الانسان ينبغي أن تكون موضع اهتمام أساسي في المناقشة داخل الأمم المتحدة . وكدول أعضاء في الأمم المتحدة فإننا جميعاً ملتزمون بتعزيز وحماية حقوق الانسان في بلادنا وفي المجتمع الدولي بأسره . وسوف نستمر في إدانة انتهاكات حقوق الانسان في محافل الأمم المتحدة الدولية ، وكذلك في مؤتمر الأمن والتعاون الأوربي في مدريد .

Digitized by UNOG Library

١٠٢ ـ وفي الماضي كثيراً ما أخفقت منظمة الأمم المتحدة لأسباب سياسية في إدانة الانتهاكات الصارخة لحقوق الانسان. وإن هذا يقلل من مصداقية الأمم المتحدة. ينبغي لنا ألا نغفل مثل هذه الانتهاكات لحقوق الانسان، بصرف النظر عن المكان الذي تحدث فيه. وكذلك ينبغي أن نعمل سوياً لحماية الضحايا ولدعم قدرة الأمم المتحدة على تعزيز حقوق الانسان.

١٠٣ ـ إنني آمل أن أكون قد أوضحت أن الاتحاد الأوروبي قوة تقدمية سلمية في عالم مضطرب. وإننا لا نهدد أمن أحد. وليس لدينا أيديولوجية أو نظام خاص نود أن نفرضه على أولئك الذين لهم ثقافات أو تقاليد أخرى. وإننا نحترم حق كل الدول في تقرير المصير والحرية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، ونود أن نساعدهم على تحقيق نمو اقتصادي مستقر. إننا مقتنعون بأن أغلب أعضاء هذه الجمعية على استعداد ضخم للتفاهم المتبادل والتعاون المشترك مما يعود بالفائدة على البشرية قاطبة* .

تولى الرئاسة السيد هودول (سيشيل)، نائب الرئيس.

١٠٤ ـ **السيد سونودا** (اليابان)* : سيدي الرئيس، نيابة عن حكومة وشعب اليابان، أود أن أقدم لكم تهاني الحارة على انتخابكم لرئاسة الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة. وإنني على ثقة أنه بخبرتكم الواسعة في الأمم المتحدة وحكمتكم الواضحة، فإن هذه الدورة للجمعية العامة سوف تكون دورة مثمرة للغاية. إن وفد اليابان، الذي يشارككم في تراثكم الآسيوي، لن يألو جهداً في التعاون معكم في القيام بواجباتكم الهامة.

١٠٥ ـ كما أود أيضاً أن أعرب عن تقديرنا العميق لرئيس الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة، السيد روديغر فون فيخمار لانجازاته الممتازة للغاية. كما نعرب عن تقديرها لحسمه وقدرته القيادية الواضحة التي شعرنا بها تماماً أثناء توليه الرئاسة.

١٠٦ ـ وفي نفس الوقت، أود أن أشيد إشادة مخلصة بالأمين العام السيد كورت فالدهايم. ولقد كان مبعث سرور عظيم بالنسبة لي أن أتمكن من دعوته إلى بلادي في حزيران/ يونيه الماضي لتبادل الآراء حول بعض المسائل التي تهم الأمم المتحدة.

١٠٧ ـ كما أود أيضاً أن أغتنم هذه الفرصة كي أعرب عن ترحيبنا الحار بفانواتو هذا البلد الصديق في جنوب المحيط الهادىء لانضمامه إلى الأمم المتحدة. وإن بلادي لتتطلع قدماً نحو دعم علاقات الصداقة والتعاون مع هذا العضو الجديد، في داخل الأمم المتحدة وخارجها.

١٠٨ ـ إن عالم اليوم يتميز بالتغيير المستمر وعدم الاستقرار في الأوضاع السياسية وكذلك في العلاقات الاقتصادية الدولية. وأود بادىء ذي بدء أن أتناول مسألة نزع السلاح كوسيلة لعكس اتجاه عدم الاستقرار العالمي، ولوضع المجتمع الدولي على أساس أكثر صلابة.

١٠٩ ـ إن التطور المخيف الذي حدث في السنوات الأخيرة في الأسلحة النووية، ونظم اطلاقها قد يؤدي إلى خطر التعجيل بوصول الانسانية إلى حافة الدمار الشامل. إن المهمة الملحة للغاية من أجل الاستقرار العالمي والتنمية هي أن نوقف سباق التسلح، وأن نحقق نزع السلاح بما في ذلك القضاء التام على الأسلحة النووية.

١١٠ ـ واليوم، بينما يتجمد الحوار بين الشرق والغرب، نجد أن التجارب النووية مستمرة، كما يتزايد انتاج الأسلحة النووية، وإستحداثها وزيادة تنويعها والزيادة السريعة في نشرها وتوزيعها. ويقال أن إجمالي قوة الترسانات النووية في العالم اليوم تعادل القنبلة التي ألقيت على هيروشيما مليون مرة. ومع ذلك، يبدو أن سباق التسلح النووي لن ينتهي. وهذا الوضع يهدد الجنس البشري تهديداً خطيراً. إن اليابان تحث بشدة جميع الدول غير النووية أن تدرك مسؤولياتها الخطيرة تجاه الأجيال القادمة، وأن تبذل قصارى جهودها ـ من منظور أوسع ـ لدعم نزع السلاح النووي لصالح سلم وأمن العالم.

١١١ ـ وبصفة خاصة، تناشد اليابان كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي أن يعيا مسؤولياتهما الحيوية، وأن يبذلا كل جهد ممكن لدعم المفاوضات التي ترمي إلى الحد بل والخفض الكبير والملموس للأسلحة الإستراتيجية. وفي هذا الاطار أرحب بالدلائل الأخيرة التي تشير إلى أن المفاوضات قد تبدأ بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بشأن الحد من الأسلحة النووية التعبوية. ويحدوني وطيد الأمل أن تغتنم البلدان هذه الفرصة لدعم الحوار لتعزيز السلم والاستقرار العالمي.

١١٢ ـ وفي بياني بمناسبة انعقاد الدورة الاستثنائية العاشرة للجمعية العامة، وهي الأولى المكرسة لنزع السلاح، عام ١٩٧٨، تقدمت بنداء في هذا الصدد وهو أننا: "... إذا ما أردنا التحرك قدماً نحو تحقيق نزع السلاح العام والكامل، فليس أمامنا من طريق إلا أن نضع هذا الهدف نصب أعيننا، وأن نسير خطوة

* تحدث السيد سونودا باليابانية؛ ووزع الوفد النص بالانكليزي لبيانه.

Digitized by UNOG Library

خطوة مع اتخاذ تدابير عملية وملموسة''. [الجلسة ٩، الفقرة ١١٦].

١١٣ - وفي الوقت الذي نرى فيه أن التوصل إلى نزع السلاح العام والكامل هو الهدف المشترك للبشرية جمعاء، فإننا نرى أيضاً أن نزع السلاح - في نفس الوقت - يعد جزءاً لا يتجزأ من الحفاظ على أمن كل دولة. لذلك فلا حاجة للقول بأن تحقيقه ليس بالشيء اليسير. لذلك، يجب الاعتراف بصراحة أنه في المجتمع الدولي الحالي، يشكل توازن القوى بين البلدان - سواء كان ذلك على الصعيد الإقليمي أو الدولي - أساساً للحفاظ على السلم والأمن الدولي.

١١٤ - ومع ذلك، ومن أجل أن نضع المجتمع الدولي على أساس أكثر استقراراً في المدى البعيد تعتقد اليابان أنه من الضروري أن تسعى إلى نزع السلاح الحقيقي، وخاصة نزع السلاح النووي، بغية ضمان السلم والأمن في أقل مستوى ممكن من التسلح، بينما نحتفظ بتوازن القوى. وإذ نأخذ هذا الهدف بعين الاعتبار، يجب علينا أن نبذل جهودنا خطوة خطوة، نحو تدابير نزع السلاح المصحوبة بالوسائل الفعالة للتفتيش والتحقق. ويحدوني وطيد الأمل أن يتم إعادة تخصيص الموارد التي تحرر من نزع السلاح لتعزيز ودعم التبادل الثقافي الدولي، وللإسهام في حل مشكلة الشمال والجنوب. وكذلك لتنمية الاقتصاد العالمي.

١١٥ - إن اليابان ترى أن حظراً شاملاً لإجراء التجارب النووية يمثل الخطوة الأولى في وقف سباق التسلح النووي، وهي المهمة الملحة للغاية بين جميع التدابير المتفق عليها لنزع السلاح، ويجب تحقيقها في أسرع وقت ممكن. كما أحث أيضاً وبشدة على الإسراع بالمفاوضات نحو منع الأسلحة الكيميائية، فهي مثلها مثل الأسلحة النووية، أسلحة دمار شامل.

١١٦ - إن اليابان تأمل بإخلاص أن تتمكن الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح من أن تجبر المجتمع الدولي على إيقاف سباق التسلح المستمر الذي يهدد الجنس البشري بمآسي يصعب تخيلها؛ والبدء في جهود دولية جدية نحو القضاء التام على جميع أنواع الأسلحة النووية. وفي هذا المجال، تتوقع اليابان أن تستعرض الدورة الاستثنائية الثانية العوامل التي عاقت إحراز تقدم في مجال نزع السلاح منذ الدورة الاستثنائية الأولى حتى الآن، وأن تجري مداولات إيجابية وبناءة حول سبل وطرق إحراز تقدم نحو نزع السلاح العام الكامل. إن اليابان، تلتزم تماماً بالمبادىء الثلاثة غير النووية وهي، عدم إقتناء الأسلحة النووية، وعدم انتاجها، وعدم السماح بادخالها إلى اليابان. ورغبة في دعم نزع السلاح، وخاصة نزع السلاح النووي، تصر اليابان على أن تلعب دوراً إيجابياً نحو هذا الهدف.

١١٧ - وغني عن البيان أن نقول أنه سوف يتحتم وجود اقتصاد عالمي مستقر وواسع المدى إذا ما تم القضاء على تلك القوى التي تؤدي إلى عدم استقرار العالم اليوم، كما سيتم تحقيق السلم والرفاهية. ومنذ أزمتي البترول، تواجه العديد من البلدان الصعوبات، مثل الكساد الخطير، والبطالة المتزايدة، وارتفاع نسب التضخم، وخلل في موازين مدفوعاتها. ومن ناحية أخرى بينما يزداد تكافل اقتصاديات الدول، تزداد الروابط قوة بين البلدان النامية والمتقدمة، فهي جميعاً ركاب سفينة واحدة هي الاقتصاد العالمي، وتشترك معاً في نفس المصير.

١١٨ - وفي ظل هذه الظروف، فإن الاتجاه الوحيد الذي تستطيع أن تتجه إليه العلاقات بين الشمال والجنوب، هو التعاون والدعم المتبادل بين البلدان المانحة والمتلقية، لتحسين الاقتصاد العالمي وتكثيف السعي وراء سلم عالمي. إننا نعتقد اعتقاداً راسخاً أنه يجب وقف المواجهة بين الشمال والجنوب، كما أن العلاقات الجديدة بين الشمال والجنوب - في تلك المرحلة الإنتقالية يجب أن تقوم على أساس روح من التكافل والمصالح المشتركة والمتبادلة.

١١٩ - وعلى أساس هذا الاعتقاد، تعتزم اليابان أن تتناول بفاعلية مشاكل الشمال والجنوب وأن تسهم في دعم حوار بناء بينهما.

١٢٠ - وكما هو معلوم، فإن اليابان تؤيد بدء المفاوضات الشاملة في أقرب فرصة ممكنة كجزء من هذا الحوار بين الشمال والجنوب. وفيما يتعلق بالاجتماع الدولي الخاص بالتعاون والتنمية المزمع عقده في كانكون بالمكسيك في الشهر القادم. فإن اليابان سوف تبذل كل ما في وسعها لاستغلال هذه الفرصة الهامة لدعم الحوار بين الشمال والجنوب المبني على أساس من اعترافنا ''بتكافلنا ومصالحنا المشتركة''. ويحدوني الأمل في أن تكون إحدى نتائج هذا الاجتماع هي تهيئة المناخ الملائم لبدء المفاوضات الشاملة.

١٢١ - إن اليابان قد دعمت بنشاط التعاون الاقتصادي من أجل الإسهام في حل مشكلة الشمال والجنوب، والحفاظ كذلك على السلم والاستقرار في العالم.

Digitized by UNOG Library

١٢٢ ـ ولذلك فإن اليابان تولي أهمية كبرى لتوسيع وتحسين المساعدة الإنمائية الرسمية ، وقد وضعت في عام ١٩٧٨ هدفاً متوسط الأجل هو مضاعفة مساعدتها الإنمائية الرسمية خلال فترة مداها ثلاثة أعوام . وفي العام الأخير، عام ١٩٨٠ ، تجاوزت اليابان هذا الهدف الذي كانت قد وضعته لنفسها بالنسبة للمساعدة الإنمائية الرسمية . وفي كانون الثاني/ يناير من هذا العام ، وضعنا هدفاً جديداً متوسط المدى ؛ وفي محاولتنا لتحقيق هذا الهدف ، فإن اليابان ستواصل تحسين النسبة المخصصة للمعونة الإنمائية الرسمية بالنسبة لإجمالي إنتاجها القومي ، وسوف تبذل في فترة السنوات الخمس القادمة ، التي تبدأ من عام ١٩٨١ ، جهودها من أجل مضاعفة أجمالي المعونة الإنمائية الرسمية التي أنفقتها في الفترة من ١٩٧٦ إلى ١٩٨٠ . وبمعنى آخر ، فإن هذه المعونة ستزيد بمقدار ٢١ر٤ بليون دولار في السنوات الخمس القادمة . وبالرغم من وضعها المالي المتوتر فإن اليابان لن تدخر وسعاً في توسيع وتحسين معونتها الإنمائية الرسمية .

١٢٣ ـ وفي تنفيذها لتلك المعونة ، فإن اليابان تعتزم مواصلة التركيز على بعض المجالات مثل التنمية الريفية والزراعية ، وتنمية مصادر الطاقة ، والمساعدة في توفير الاحتياجات الانسانية الأساسية ، والتعاون في تنمية الموارد الانسانية ، لأنه عن طريق هذه المجالات يمكن الإسهام المباشر في الاستقرار وتحسين مستوى المعيشة لشعوب الدول النامية .

١٢٤ ـ وفي مجال التجارة ، فإن اليابان قررت هذا العام أن تمد فترة تطبيق نظام الأفضليات المعمم لمدة عشر سنوات أخرى ، حتى تستطيع أن تدعم الجهود التجارية للدول النامية . وبالاضافة إلى ذلك ومنذ نيسان/ أبريل ١٩٨٠ قامت بتطبيق إجراءات خاصة مثل نسب تفضيلية حرة للجمارك ، وإلغاء الحد الأقصى لجميع المنتجات التي يغطيها هذا النظام من أقل البلدان نمواً .

١٢٥ ـ أما فيما يتعلق بالصندوق المشترك للسلع الأساسية الذي ساهمت اليابان في وضعه في صورته النهائية مساهمة نشطة ، فإن اليابان قد أصبحت طرفاً في الاتفاقية الخاصة بإقامة الصندوق المشترك[١٢] في حزيران/ يونيه من هذا العام ، على أمل أن يعمل هذا على تسهيل البدء المبكر للمشروع . إننا نعتقد أن الصندوق المشترك الذي تم الاتفاق بشأنه بعد مفاوضات طويلة وصعبة كوسيلة للتوصل إلى استقرار الأسعار بالنسبة للسلع الأولية من منتجات البلدان النامية ، هو إنجاز ملموس في تاريخ العلاقات بين الشمال والجنوب . إن أملنا لكبير في أن تصبح الدول الأعضاء قريباً أطرافاً في هذه الاتفاقية حتى يمكن أن تنفذ في موعدها المحدد في ٣١ آذار/ مارس ١٩٨٢ .

١٢٦ ـ والآن أود أن أتناول أهم المشاكل التي أدت إلى عدم الاستقرار في الوضع الدولي الحالي ، وأن أقدم وجهات نظر حكومتي في هذا الصدد .

١٢٧ ـ وفي دراستنا للأوضاع غير المستقرة للعالم اليوم ، فإن اليابان كدولة آسيوية يجب عليها أن تتناول أولاً الوضع في كمبوتشيا الذي يؤثر بشكل خطير على السلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا . إن لبّ مشكلة كمبوتشيا يكمن في حقيقة أن هناك تدخلاً عسكرياً خارجياً قد أدى إلى حرمان شعب كمبوتشيا من حقه في تقرير مصيره ، ونتيجة لذلك فإن السلم والأمن في جنوب شرقي آسيا قد تم تهديدهما ، كما أن هناك فوضى وتمزق في استقرار وازدهار المنطقة .

١٢٨ ـ وفي هذا الصدد ، شعرنا بالارتياح إذ نلاحظ كخطوة أولى نحو حل مشكلة كمبوتشيا أن المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا قد انعقد في تموز/ يوليه الماضي بناء على القرار ٦/٣٥ للدورة الماضية للجمعية العامة بمشاركة ثلثي الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بما في ذلك عدد كبير من البلدان غير المنحازة . إن وفد بلادي يرحب باخلاص بإتفاق الآراء الذي حظي به ''إعلان كمبوتشيا'' وقرار المؤتمر في هذا الشأن[١٣] .

١٢٩ ـ إنني أناشد بشدة جميع البلدان المعنية أن تحترم المبادىء والتدابير الملموسة المتضمنة في إعلان المؤتمر التي تعكس صوت المجتمع الدولي ، وترمي إلى إيجاد حل سياسي شامل لمشكلة كمبوتشيا ، ونحث أيضاً على أن تبدأ على الفور المفاوضات بشأن انسحاب القوات الأجنبية ، وإجراء انتخابات حرة تحت إشراف الأمم المتحدة .

١٣٠ ـ إن اليابان كعضو منتخب في اللجنة المخصصة التي شكلها المؤتمر ستسهم بأفضل ما لديها من قدرة من أجل التوصل في أقرب وقت ممكن إلى إعادة السلم في كمبوتشيا .

١٣١ ـ وفي المجال المؤدي إلى إجراء المفاوضات للتوصل إلى حل ، فإنني أعتقد أنه قد يكون من المفيد على سبيل المثال إذا استطاع الأمين العام بالتعاون الوثيق مع اللجنة المخصصة أن يرسل ممثلاً خاصاً إلى الدول المعنية بما في ذلك الدول التي غابت عن المؤتمر كي يعرّف تلك الدول بنتائج المؤتمر ، و يستكشف الوسائل التي يكون من شأنها تسهيل المفاوضات من أجل التوصل إلى حل سياسي شامل .

Digitized by UNOG Library

١٣٢ ـ وأود أيضاً أن أغتنم هذه الفرصة لكي أعبر عن عميق تعاطفي مع تايلند التي تتحمل عبئاً ثقيلاً نتيجة تدفق اللاجئين من الهند الصينية ، بما فيهم القادمين من كمبوتشيا . إن حكومة اليابان تساهم مساهمة كبيرة في الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة من أجل إغاثة لاجئي الهند الصينية والإسراع بعودتهم الطوعية إلى بلادهم . ويحدوها الأمل في أن تلعب هذه المنظمة في المستقبل دوراً أكثر فاعلية . إن اليابان قد قدمت بنشاط المعونة والإغاثة إلى اللاجئين من الهند الصينية من وجهة النظر الانسانية ، وأيضاً بأمل تخفيف الأعباء الثقيلة التي تتحملها دول جنوب شرق آسيا . ومع ذلك ، ففي حل مشكلة اللاجئين فإنه من الضرورة بمكان لا أن نقدم العون والإغاثة للاجئين فحسب ، ولكن أن نجد السبل والوسائل التي تجتث جذور مشكلة اللاجئين . ولذلك فإن اليابان تجدد نداءها إلى تلك الدول التي يتدفق منها اللاجؤون لكي تبذل الجهود لمنع هذا التدفق .

١٣٣ ـ أود أن أتقدم ببعض الكلمات المختصرة عن شبه الجزيرة الكورية إنني أؤيد بشدة الاقتراح الذي تقدمت به مؤخراً حكومة جمهورية كوريا الخاص باستئناف الحوار بين الشمال والجنوب ، وعلى سبيل المثال عن طريق تبادل الزيارات بين زعماء الجانبين . إن أملي لكبير في أن تستمر هذه الجهود لتحقيق مثل هذا الحوار . إن الأمم المتحدة قد لعبت حتى الآن دوراً هاماً لإعادة السلام في شبه الجزيرة الكورية والحفاظ عليه ، ويجب أن ندرس إمكانية الإستفادة من المساعي الحميدة للأمين العام حتى يتمكن شمال وجنوب كوريا من استئناف الحوار .

١٣٤ ـ ولا يمكننا إلا أن نلاحظ تلك الأحداث الخطيرة التي أدت إلى عدم الاستقرار في الوضع الدولي والتي تركزت حول جنوب غرب آسيا وفي الشرق الأوسط .

١٣٥ ـ إن الاحتلال العسكري السوفياتي لأفغانستان ـ ذلك التدخل العسكري لقوات أجنبية منكراً حق دولة في تقرير مصيرها ، يعتبر تحدياً صارخاً للعدالة الدولية ولميثاق الأمم المتحدة ، لذلك لا يمكن التغاضي عن ذلك بأي حال . وبهذه المناسبة ، أود مرة أخرى ، وبأشد العبارات ، أن أناشد الاتحاد السوفياتي أن يستمع إلى النداءات المتكررة للمجتمع الدولي وأن يسحب قواته فوراً من أفغانستان وأن يحترم حق شعب أفغانستان في تقرير المصير .

١٣٦ ـ إن بلادي تتعاطف تماماً مع حكومة باكستان التي تمر بمصاعب متنوعة بسبب استقبال اللاجئين من أفغانستان . ومن الناحية الانسانية ، ولاعتبارات السلم والاستقرار في المنطقة ، والتعاون المفيد في أعمال الإغاثة من خلال مفوض الأمم المتحدة السامي للاجئين ، وغير ذلك من منظمات ، فإننا سوف نواصل هذا التعاطف .

١٣٧ ـ إننا نشعر بالقلق الشديد لاستمرار القتال الذي نشب ، مع الأسف ، بين ايران والعراق في العام الماضي . وأود أن أحث البلدين على وقف القتال في أقرب وقت ممكن ، وأن يقوما بحل النزاع بالطرق السلمية وفقاً لمبادىء ميثاق الأمم المتحدة . وبالاضافة إلى ذلك أود أن أناشد الطرفين أن يتعاونا حتى تستطيع الجهود التوفيقية للأمم المتحدة ، من خلال ممثل الأمين العام ، أن تحقق النجاح .

١٣٨ ـ إن السلم والاستقرار في الشرق الأوسط أمران أساسيان للسلم والرخاء في العالم . واليابان يحدوها الأمل في إمكان الوصول إلى سلم دائم وكامل في المنطقة بالوسائل السليمة في أقرب وقت . ونرى أن مثل هذا السلام يمكن أن يتحقق من خلال التطبيق الكامل لقراري مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و٣٣٨ (١٩٧٣) ومن خلال الاعتراف التام ، واحترام الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حق تقرير المصير في ظل الميثاق .

١٣٩ ـ إن اليابان تعتقد ، أنه للوصول إلى حد عادل لمشكلة فلسطين التي تشكل لب مشكلة الشرق الأوسط ، فمن الضروري الاعتراف المتبادل بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وحق اسرائيل في البقاء ، وأن تشارك منظمة التحرير الفلسطينية التي تمثل الشعب الفلسطيني في عملية السلام .

١٤٠ ـ وإذ ننتقل إلى الموقف في لبنان ، فقد أسعدنا أن تكون جهود الأطراف المعنية قد أدت إلى وقف إطلاق النار في تموز/ يوليه الماضي . إن حكومة اليابان كواحدة من مقدمي قرار مجلس الأمن ٤٩٠ (١٩٨١) الذي ينادي بالوقف الفوري لجميع الاعتداءات المسلحة على لبنان قد رحبت بحرارة بهذا الإنجاز .

١٤١ ـ ونعتبر أنه من الأهمية بمكان المحافظة على وقف إطلاق النار ، وأن تبذل الجهود الدولية للتقدم من هذه الخطوة الأولى نحو حل مشكلة الشرق الأوسط ككل . وأود أن أناشد جميع المعنيين أن يمارسوا ضبط النفس وأن يمتنعوا عن أي عمل قد يقوض المناخ الذي يمكن أن تعمل في ظله الجهود الدولية .

١٤٢ ـ إن حكومة اليابان سوف تواصل وبقوة دعم عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام التي تلعب دوراً حيوياً في تحقيق

Digitized by UNOG Library

السلم في الشرق الأوسط . وبالاضافة إلى ذلك فإنها تحث جميع الأطراف المعنية أن تقدم تأييدها لهذه العمليات .

١٤٣ - وفي حزيران/ يونيه من هذا العام ، قامت اسرائيل بعمل شائن ، وهو قصف المفاعل النووي العراقي ، منتهكة بذلك القانون الدولي والميثاق ، إن هذا العمل يمثل كذلك تحدياً لجهود الدول التي ترمي إلى الاستخدام السلمي للطاقة الذرية ، والتي تلتزم بعدم الانتشار النووي . إن اليابان تشجب ، بشدة ، هذا العمل وتطالب اسرائيل بأن تلتزم بقرار مجلس الأمن ٤٨٧ (١٩٨١) الذي تم اعتماده بالإجماع والذي يمثل الحد الأدنى من طلبات الرأي العام العالمي .

١٤٤ - إن الأوضاع غير المستقرة مازالت ، مع الأسف الشديد ، قائمة في افريقيا . وإن الفصل العنصري في جنوب افريقيا الذي لم يتم استئصاله يعتبر مشكلة خطيرة . وتحث اليابان حكومة جنوب افريقيا أن تضع ، وبسرعة ، حداً لسياسات الفصل العنصري التي تتعارض مع مبادىء الميثاق .

١٤٥ - وبالاضافة إلى ذلك ، فمن المؤسف ، نتيجة للإتجاه التعسفي لحكومة جنوب افريقيا ، أن الانتخابات الحرة تحت إشراف ورقابة الأمم المتحدة لم تتم حتى الآن في ناميبيا ، ولم تحصل ناميبيا على استقلالها . إن اليابان تعيد تأكيدها بأن مسألة ناميبيا يجب أن يتم حلها على أساس قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) وتعبر عن أملها في أن الدول المعنية سوف تبذل جهوداً إضافية للوصول إلى حل سريع لهذه المشكلة .

١٤٦ - لقد عبرت اليابان عن استعدادها للاشتراك الفعال في فريق الأمم المتحدة للمعاونة في عملية الإنتقال . وتأمل في أن يبدأ هذا الفريق عمله ، وأن يتحقق استقلال ناميبيا في أقرب وقت ممكن .

١٤٧ - كذلك أجد نفسي مضطراً إلى التعبير عن قلقي العميق للوضع الحالي للعدد المتزايد من اللاجئين في افريقيا . ولقد أعلنت اليابان في المؤتمر الدولي لمساعدة اللاجئين في افريقيا ، الذي انعقد في نيسان/ أبريل من هذا العام . عن عزمها زيادة تعاونها الإيجابي حول هذه المشكلة . وأعتقد أن كل دولة عليها أن تواصل تقديم أقصى معونة لإغاثة اللاجئين الذين يعانون من الموت جوعاً ومن المرض .

١٤٨ - وبناء على موقفنا الرئيسي في السعي وراء السلم ، ورفض أن تصبح اليابان قوة عسكرية ، فإن سياسة بلادي الدائمة في علاقاتها الخارجية هو أن تسهم في بناء السلم والرخاء العالمين ؛ وإننا نصر على العمل بنشاط من أجل السلم والرخاء العالمين ، وخاصة في هذا الوقت الذي يتسم بعدم الاستقرار في العالم . ولهذا الغرض فإننا سندعم علاقات الصداقة والتعاون مع جميع دول العالم .

١٤٩ - وتمشياً مع هذه السياسة ، فإن بلادي تأمل بحرارة أن تنمو علاقات الصداقة والتعاون القائمة على أساس الفهم المتبادل ، مع الاتحاد السوفياتي ، أحد أهم جيرانها . ومع ذلك مازالت توجد بين الاتحاد السوفياتي واليابان قضية خاصة بأقاليم لم يتم الاتفاق بشأنها حتى الآن . إن الأقاليم الشمالية التي تطلب اليابان من الاتحاد السوفياتي إعادتها تتكون من جزر هابوماي ، وشيكوتان ، وكوناشيري واتوروفو. ومن الواضح من الناحية التاريخية فضلاً عن وجهات النظر القانونية أن هذه الجزر لم تكن ضمن جزر الكوريل التي تنازلت عنها اليابان بموجب اتفاقية السلام الموقعة في سان فرانسيسكو في ٨ أيلول/ سبتمبر ١٩٨١ . إن اتفاقية سلام لم يتم عقدها بين دولتينا حتى الآن لأن قضية هذه الأقاليم مازالت دون حل . وهذا يشكل عقبة أساسية في ازدهار صداقتنا على أساس ثابت . أود كذلك أن أشير إلى أننا قد ووجهنا بموقف رفض من قبل الاتحاد السوفياتي ، الذي عزز مؤخراً من قواته المسلحة في الأقاليم الشمالية .

١٥٠ - وتطلب حكومة اليابان أن يتم تصحيح هذا الوضع بسرعة وتناشد بقوة الاتحاد السوفياتي أن يبدأ في المفاوضات بغية إيجاد حل لهذه المشكلة الخاصة بالأقاليم الشمالية ، وذلك بهدف التوصل إلى معاهدة سلام . إنني أعتقد تمام الاعتقاد بأن تنمية علاقات الصداقة الحقيقية بين اليابان والاتحاد السوفياتي ، بعد إيجاد حل لهذه المشكلة ، سوف تسهم في تحقيق السلام والاستقرار ليس في آسيا وحدها بل وفي العالم أجمع .

١٥١ - وبهذه المناسبة ، فإن وزير خارجية الاتحاد السوفياتي قد أشار في خطابه اليوم [الجلسة ٧] إلى أن اليابان قد بدأت تشترك في إقامة تعاون عسكري بين الولايات المتحدة والصين ، وإنني أريد أن أؤكد بوضوح أن هذا الإدعاء لا أساس له من الصحة على الإطلاق .

١٥٢ - إنني لمقتنع ، بأنه للتوصل إلى الاستقرار والازدهار في المجتمع الدولي ، فإنه يجب أن تستغل الأمم المتحدة بطريقة أكثر إيجابية كوسيلة لعكس الإتجاه الحالي للموقف الدولي . وهناك عدد من الصعوبات والقيود التي تواجه الأمم المتحدة في قيامها بهذه الأعمال ، ولكننا يجب ألا ننسى أن مقدرة الأمم المتحدة في أن

Digitized by UNOG Library

تلعب دوراً مفيداً في إيجاد حل لهذه المشاكل تعتمد أساساً على اتجاهاتنا نحن الدول الأعضاء .

١٥٣ - وبإنشاء الأمم المتحدة ، فإن الانسانية قد عهدت إليها بأن تقوم بالحفاظ على السلام والازدهار العالميين . إنني أعتبر أنه من الأهمية بمكان أن تتذكر كل دولة عضو هذا المبدأ الأساسي وحتى تعيد النشاط إلى عملها ، فإن الأمم المتحدة يجب أن يكون دورها دوراً إيجابياً بحيث يمكن استغلالها واستخدامها كوسيلة لحل المشاكل .

١٥٤ - إنني أعتبر ان التكافل المتبادل بين الدول وبين المناطق والأقاليم سوف يتزايد في المجتمع الدولي اليوم ، كما أنه لن يمكن إيجاد الحلول للمشاكل الهامة في العالم إلا عن طريق الجهود الدولية . وكمنظمة دولية عالمية وحيدة للانسانية ، فإن الأمم المتحدة يجب أن تُستخدم بطريقة فعالة كمحفل لدعم هذه الجهود الدولية .

١٥٥ - وفي الختام ، فإنني أود أن أناشد ليس فقط أكثر دول العالم قوة ولكن جميع الدول الأعضاء ، أن تبذل الجهود المشتركة للقضاء على جميع العناصر التي تؤدي إلى عدم الاستقرار في العالم ، حتى نستطيع الوصول إلى هدفنا المشترك ألا وهو السلام المستمر والازدهار الدائم للانسانية .

١٥٦ - **السيد/ ليفي** (بابوا غينيا الجديدة) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : في البداية يود وفد بلادي أن يضم صوته إلى صوت المتحدثين الذين سبقوه في الإعراب عن تهانينا للرئيس على انتخابه رئيساً للدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة . وبفضل خبرته ومهاراته الدبلوماسية الهائلة فإنه سوف يقودنا بكفاءة طوال فترة ولايته . وأود أيضاً أن أعرب عن عميق امتناننا لسلفه للطريقة الماهرة والممتازة التي أدار بها أعمال الدورة الماضية .

١٥٧ - في ١٥ أيلول/ سبتمبر ، شهدت الجمعية العامة مناسبة هامة ، تمثلت في قبول جمهورية فانواتو في عضوية الأمم المتحدة ، وهي مناسبة تاريخية مفرحة ، لا سيما بالنسبة لأ ولئك الأعضاء الذين ينتمون إلى منطقة جنوب المحيط الهادىء . وبفخر وسرور كبيرين ترحب بابوا غينيا الجديدة بفانواتو بوصفها العضو الـ ١٥٥ في هذه المنظمة . إن انضمامها إلى هذه المنظمة ، يتسم بالأهمية لأنها تنضم إلى مجموعة صغيرة ومتزايدة من بلدان جنوب المحيط الهادىء في الأمم المتحدة . إننا نأمل بإخلاص في ألا تكون فانواتو هي العضو الأخير ونتطلع إلى انضمام مزيد من جيراننا في المحيط الهادىء إلى هذه المنظمة .

١٥٨ - وباسم حكومة بلادي أود أن أعرب أيضاً عن أحر التهاني إلى السيد والتر ليني رئيس وزراء فانواتو وشعبه لما أنجزه . فبفضل مهارتهم وتفانيهم تمكنت فانواتو من التغلب على بعض الأوقات العصيبة التي مرت بها عند الاستقلال ، وتمكنت من إقامة حكومة مستقرة وقوية . وقد انقضى على استقلال فانواتو أكثر من ١٢ شهراً بقليل ، وأثناء تلك الفترة اتخذت خطوات ضخمة في بناء الدولة وأصبحت صوتاً قوياً في الشؤون الإقليمية . وإننا نتمنى لفانواتو كل نجاح ونتطلع إلى العمل بصورة وثيقة مع حكومتها بشأن مسائل عالمية كثيرة في هذا المحفل وغيره من المحافل .

١٥٩ - إن السعي من أجل إقامة السلم والأمن الدولي هو أهم مهمة للأمم المتحدة . وعندما يتعرض السلم للخطر ، فإن جميع المساعي الإنمائية لهذه الهيئة الموقرة تفقد أهميتها بصورة مؤقتة . إن السلم والتآلف بين الدول هما أكبر حافز لإقامة مجتمع دولي على أساس منصف ، يمكن لأ ية دولة فيه سواءلأ كانت كبيرة أو صغيرة فقيرة أو غنية أن تسعى بصورة مجدية إلى تحسين مستوى حياة شعبها .

١٦٠ - إننا نشهد اليوم زعزعة الأمن الدولي التي نجمت عن الجشع التوسعي والطموح الأ يديولوجي . إن الذين يملكون يأخذون من الذين لا يملكون ، ويجري ابتلاع بلدان بأكملها وتزداد حدة التوتر بين الدولتين العظميين ، مما يقترب بالعالم من حافة المجابهة النووية . وقد كان لهذا التوتر وسيظل له أثر على أغلبية سكان العالم ، وهم المتفرجون الأ برياء الذي لم يسهموا ولا يجوز لهم أن يسهموا في هذا التناحر .

١٦١ - وفي مواجهة هذا الاحتمال ، فإننا نعتقد أنه قد آن الأ وان ، وتقتضي الضرورة ، أن نناشد الدولتين العظميين والدول ذات القدرة النووية الضاربة على التأمل مرة أخرى في المسؤولية الضخمة الملقاة على عاتقهم من أجل الحفاظ على السلم الدولي .

١٦٢ - ولا يبدو أن نزع السلاح بوصفه سبيلاً واقعياً إلى السلم ، قد حقق نتائج إيجابية . وحتى اليوم لم يتم تحقيق خفض مجد في صناعة وتكديس الأسلحة النووية العابرة للقارات وتوزيعها الإستراتيجي .

١٦٣ - إن سباق التسلح بدلاً من عكسه أو ابطائه ، قد أخذ في التصاعد بحيث بلغ مستويات جديدة من التطور والقوة التدميرية من الناحيتين التقليدية والنووية على السواء . ويضاف إلى هذه

Digitized by UNOG Library

الحالة التي تبعث على الخطر، إنتاج وتكديس الأسلحة الكيميائية والبيولوجية. وتفيد التقارير الصحفية الأخيرة، أنه قد جرى استخدام الأسلحة الكيميائية السامة في جنوب شرقي آسيا وفي أفغانستان، مما ينذر بخطر أكبر. إن استخدام هذه الأسلحة هو انتهاك صارخ للاتفاقات الدولية ذات الصلة والتي تحظر استخدامها.

١٦٤ - ويشعر وفد بلادي بالإستياء إزاء هذه التطورات، ونحن نعتقد أنه ينبغي أن تكون هناك نقطة يسود فيها العقل على الشك بحيث يجري الاعتراف بصورة صادقة بالخطر على البشرية وأن تصمم الدول ذات النفوذ على معالجة هذه المشكلة.

١٦٥ - وفي هذا الصدد، فإننا نحث الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي على النظر إلى محادثات الحد من الأسلحة الإستراتيجية في المستقبل بتصميم أكبر، لتحقيق مكاسب ملموسة للانسانية. وبما أنهما هما الدولتان الأقوى، فإنهما تضطلعان بالتزام كبير حيال عدم تقويض السلم والاستقرار العالميين وذلك من أجل تحقيق مكاسب إستراتيجية محضة.

١٦٦ - ويود وفد بلادي أن يسترعي الاهتمام مرة أخرى إلى النفقات العالمية السنوية الهائلة على الأسلحة وشؤون الدفاع، إن بابوا غينيا الجديدة، بوصفها بلداً من بلدان العالم الثالث يواجه عقداً اقتصادياً بالغ الصعوبة تتعاطف مع البلدان الأقل نمواً التي مازال عليها أن تتغلب على المشاكل الأساسية لشعوبها.

١٦٧ - إن وفد بلادي يعتقد أن الأوان قد آن لكي ننظر إلى الدفاع وسباق التسلح النووي في منظور انساني صحيح. وفي حين تتسلح الأمم متذرعة بتوفير رادع للنزاع حتى يمكن انقاذ الأرواح، فإن سوء التغذية والأمراض والفيضانات والمجاعات، تستهلك ملايين الأرواح التي كان يمكن انقاذها لو أبدت الأمم الغنية قدراً أكبر من الاهتمام الانساني.

١٦٨ - وتعتزم بابوا غينيا الجديدة، الإنضمام إلى معاهدة عدم إنتشار الأسلحة النووية [**قرار الجمعية العامة ٢٣٧٣ (د ـ ٢٢)**]. وإننا نعتقد أن الجهود الرامية لكبح خطر الحرب النووية، يمكن أن تنجح وذلك بزيادة جماعية لرغبة الدول الأعضاء في الأمم المتحدة التي تشعر بالقلق إزاء إساءة الاستعمال الصارخة للتكنولوجيا النووية.

١٦٩ - إن إحدى نواحي إساءة استعمال التكنولوجيا والتي تتسم بأهمية كبيرة بالنسبة لبابوا غينيا الجديدة وغيرها من دول المحيط الهادىء، هي استمرار تجارب الأسلحة النووية في منطقتنا والاقتراحات المقدمة من بعض الدول للقيام بتجارب إغراق الفضلات النووية في مياهنا. وإنني أشير على وجه التحديد إلى قيام فرنسا بتجربة أسلحة نووية في "موروروا أتول" واعتزام الولايات المتحدة واليابان إغراق الفضلات النووية في المحيط الهادىء.

١٧٠ - إن هذه البلدان تعترف بأن هذه المحاولات ليست إلا من قبيل التجارب. إن الآثار المباشرة غير معروفة ولا يمكن لأحد أن يتنبأ بصورة قاطعة بالآثار الطويلة المدى بالنسبة لمنطقتنا المسالمة. إن بابوا غينيا الجديدة، تشعر بالإستياء إزاء هذه التطورات وترغب في أن توضح أن إجراءات فرنسا والنوايا المعلنة للولايات المتحدة واليابان، هي خطأ أخلاقي وانتهاك لقواعد السلوك المقبولة دولياً.

١٧١ - وإنني أكرر موقف بابوا غينيا الجديدة الذي مؤداه أنه إذا ما أرادت هذه الدول القيام بهذه التجارب الخطيرة، فينبغي عليها أن تقوم بذلك داخل مناطقها الإقليمية. إن الدول الجذرية في المحيط الهادىء لن تواصل تحمل هذه الإساءات. إن شعوبنا ترتبط بالأرض وبالبحر أكثر بكثير من الأمم الصناعية. إن تعريض هذه الأصول للخطر، وهي تعتبر مصدر معيشتنا، لا يمكن أن يؤدي إلا إلى توتر العلاقات وتزايد العداء.

١٧٢ - وأود الآن أن أتطرق إلى مسألة تصفية الاستعمار. إنني أكرر الإعراب عن تأييد بابوا غينيا الجديدة القوي لمبادىء تقرير المصير بحرية لجميع الشعوب. إننا نعتقد أن الاستعمار أمر من الماضي، وأن الأقاليم المتبقية غير المتمتعة بالحكم الذاتي ينبغي أن تمنح حقها الثابت في تقرير مصيرها كما جاء في القرار ١٥١٤ (د ـ ١٥) للجمعية العامة للأمم المتحدة. وفي هذا الصدد، نود أن نسترعي اهتمام الجمعية العامة إلى الموقف الذي اتخذه الاجتماع الثاني عشر لندوة جنوب المحيط الهادىء الذي عقد في فانواتو في الشهر الماضي والذي أكد من جديد اعتقادنا في مبادىء تقرير المصير والاستقلال التي تطبق على البلدان غير المتمتعة بالحكم الذاتي في المحيط الهادىء بما في ذلك الأقاليم التابعة لفرنسا. وعلاوة على ذلك، فقد قررت الندوة المذكورة أن تتشاور مع الرئيس الفرنسي بشأن تطوير سياسة الحكومة الفرنسية الجديدة فيما يتعلق بالتقدم صوب تصفية الاستعمار لشعوب الأقاليم التابعة لفرنسا في المحيط الهادىء.

١٧٣ - إن بابوا غينيا الجديدة تشعر بالقلق بصورة خاصة بشأن الآثار المتوقعة في حالة ما إذا قررت فرنسا الا تهيء المناخ الذي

Digitized by UNOG Library

سيضمن لشعب نيو كاليدونيا حق تقرير المصير. وإننا نشعر بأن استمرار الوضع القائم سوف يزيد الشعور المتزايد بالاحباط والتوتر تفاقماً لدى الشعب الميلانيزي مما يمكن أن يؤدي إلى عدم الاستقرار، وذلك ليس فقط في نيو كاليدونيا نفسها بل وفي جميع أرجاء جنوب المحيط الهادىء.

١٧٤ - إن بابوا غينيا الجديدة سوف تواصل أيضاً دعم تصفية الاستعمار في أجزاء أخرى من العالم.

١٧٥ - إن الحالة في ناميبيا مازالت مبعث قلق عميق لدى بلدى. ومع أننا بعيدون عن شواطيء افريقيا، فإننا نؤيد بإخلاص الحركة القائمة في ناميبيا والرامية إلى تحريرها من نير الاستعمار من قبل النظام العنصري في بريتوريا. إن حكومة جنوب افريقيا ليس لها حق مشروع أو معنوي لبقائها في ناميبيا. إن محكمة العدل الدولية، قد قالت ذلك كما أكده المجتمع العالمي ولازال يؤكده إن حكومة جنوب افريقيا مازالت تتجاهل شعب ناميبيا وهو ينادي من أجل الحرية. وقد اقترحت هذه الجمعية وسائل سلمية لحل هذه المشكلة في شكل قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨). ومع أن نظام جنوب افريقيا لم يعترض على ذلك القرار وبدا مستعداً لقبوله، إلا أن موقفه تغير فجأة في وقت مبكر من هذا العام. وإننا نشكك في النوايا والدوافع الحقيقية لدى حكومة جنوب افريقيا، فهل هي مهتمة بحق أم هي تمارس الألاعيب؟ فقد خدعت الأمم المتحدة بل وخدعت فريق الإتصال. ورغم التغير الجذري في موقف جنوب افريقيا، فإن بعض الأعضاء مازالوا يطلبون إلينا ممارسة الإعتدال بغية إغراء جنوب افريقيا بالعودة إلى موقفها الذي اتخذته في عام ١٩٧٨ من هذه المسألة.

١٧٦ - وبينما نحن نماطل، فإن شعب ناميبيا يواصل تحمل المعاناة، فإلى متى ينبغي أن يتحمل مثل هذه المعاناة؟. إننا نحن في العالم الخارجي، لا يمكننا أن نقيس في الواقع الألم الذي يقاسيه شعب ناميبيا، وهو عبء ينبغي إزالته على وجه السرعة. ولقد كان هناك أمل في وقت مبكر من هذا العام لتحقيق ذلك ولكنه اختفى تقريباً. و يبدو لنا في الواقع أن المواقف والإجراءات الأخيرة من قبل جنوب افريقيا، تعرض للخطر بقايا الأمل في تحقيق تسوية سلمية مبكرة لمسألة ناميبيا. ويجب على العالم أن يعمل على مساعدة شعب ناميبيا في تحقيق استقلاله. وفي الواقع، فإن هذه الجمعية العامة قد قامت بذلك وتواصل القيام به. إن شعب ناميبيا ينبغي ألا يشعر باليأس لأن الأغلبية الساحقة من العالم مازالت تقدم له الدعم المعنوي، و يشهد على ذلك اعتماد القرار د إ ط ٢/٨ في ١٤ أيلول/ سبتمبر ١٩٨١ في الدورة الإستثنائية الطارئة للجمعية العامة، حيث أيده ١١٧ عضواً بما فيهم بابوا غينيا الجديدة في حين امتنع ٢٥ عضواً عن التصويت، ولم يصوت أي من الأعضاء ضده. ومع أنه كانت هناك عناصر ربما كانت تحملنا على إبداء بعض التحفظات في موقفنا، إلا أننا تعمدنا عدم إبداء أية تحفظات. إن الحالة في ناميبيا، في رأينا، قد تجاوزت ضرورة التقيد بتحفظاتنا حيث أنها تنطبق بالتحديد على ناميبيا. وإننا نعتبر ناميبيا الآن حالة فريدة وخاصة بسبب المماطلة غير الضرورية في الوقت الحالي لتحقيق تسوية سلمية.

١٧٧ - إن النزاع المستمر في الشرق الأوسط كان له أثر عميق على المجتمع الدولي. ومع أننا بعيدون جغرافياً عن تلك المنطقة، إلا أننا نعترف بمبدأ ترابط الأمم ونؤيد جميع المبادرات الرامية إلى تحقيق حل دائم ومنصف.

١٧٨ - وإننا نشيد بالأمم المتحدة لجهودها الرامية إلى حل هذا النزاع، ونحث على مضاعفة هذه الجهود على وجه السرعة. و يرى وفد بلادي أنه يمكن للأمم المتحدة أن تضطلع بدور بناء وأن تتوسط بنجاح في تحقيق حل لهذه المشكلة. ومع ذلك، فإننا نلاحظ بقلق عميق أن جهود الأمم المتحدة تتعرض للخطر نتيجة لتزايد بيع الأسلحة إلى دول الشرق الأوسط المتورطة في هذا النزاع. وإننا نعتقد أن استمرار بيع الأسلحة لا يمكن إلا أن يؤدي إلى إطالة أمد الأزمة وإلى مزيد من التباعد بين الأطراف المتنازعة.

١٧٩ - إن الجهود، مثل اتفاقات كامب ديفيد التي تهدف إلى إرساء أساس للتسوية الشاملة والدائمة، تحظى بتأييد بابوا غينيا الجديدة. وإننا ندرك الجهود الأخرى الرامية إلى تحقيق السلم في المنطقة وهي أيضاً تحظى بتأييدنا.

١٨٠ - لقد ذكرت من قبل معارضة بابوا غينيا الجديدة الكاملة لاستغلال الدول المتخلفة الصغيرة والتدخل في شؤونها الداخلية من قبل الدول التي تحوز على التفوق العسكري والاقتصادي.

١٨١ - إن أكثر الأمثلة الصارخة على العدوان غير المبرر، هو ما حدث في أفغانستان وفي كمبوتشيا حيث أقيمت حكومات عميلة بدعم من قوات عسكرية أجنبية. إن بابوا غينيا الجديدة لا تعترف بأي من هذه الحكومات. ونحن نعتقد أن الحالة في

Digitized by UNOG Library

أفغانستان لا يمكن أن تعود إلى طبيعتها طالما ظلت القوات السوفياتية تحتل أجزاء من ذلك البلد .

١٨٢ - وفي هذا الصدد تؤيد بابوا غينيا الجديدة ، جهود المجلس الأوربي الرامية إلى عقد مؤتمر دولي يهدف إلى الجمع بين جميع أطراف النزاع من أجل المفاوضات . كما تؤيد أيضاً المبادرات الرامية إلى ترتيب محادثات بين أفغانستان وبين الدول المجاورة لها .

١٨٣ - ونلاحظ أن الاتحاد السوفياتي لم يستجب بعد إلى قرار الأمم المتحدة الذي يدعو إلى الانسحاب الفوري والتام وغير المشروط لجميع القوات الأجنبية من أفغانستان . إن العدوان غير المبرر الذي قام به الاتحاد السوفياتي وتجاهله الصلف للرأي العالمي ، يشكلان انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي ويفرضان تهديداً كبيراً على السلم والاستقرار العالميين .

١٨٤ - وبالمثل ، تواصل بابوا غينيا الجديدة شجب تدخل القوات الأجنبية في كمبوتشيا وتستمر في موقفها من حيث عدم الاعتراف بنظام هينغ سامرين الذي نصبه الفيتناميون .

١٨٥ - وإننا نشيد بجهود الأمين العام ، بموجب قرار الجمعية العامة ٦/٣٥ ، لإستضافة المؤتمر الدولي الأخير الخاص بكمبوتشيا والذي عقد في شهر تموز/ يوليه من هذا العام ، كما ندعم الإعلان الصادر عن ذلك المؤتمر[١٣] . ويعتقد وفدي أن هذا الإعلان يمثل الشروط المسبقة لتحقيق تسوية عن طريق التفاوض في كمبوتشيا .

١٨٦ - كما أود أيضاً أن أشيد بالجهود التي بذلتها مؤخراً رابطة دول جنوب شرقي آسيا للتوحيد بين فئات الخمير في نضالها من أجل تحرير كمبوتشيا من فييت نام . إن الاجتماع الأخير لفئات الخمير الرئيسية في سنغافورة ، يتسم بأهمية كبيرة . إن البيان المشترك الذي صدر نتيجة لذلك الاجتماع [**انظر A/36/498**] يثبت الرغبة المستمرة والاستعداد لدى شعب كمبوتشيا للعمل معاً صوب تحرير وطنه من العدوان الأجنبي .

١٨٧ - وتود بابوا غينيا الجديدة أيضاً أن تكرر الإعراب عن آرائها القائلة بأنه لا يمكن تحقيق حل مجدي ودائم في كمبوتشيا إلا عن طريق التعاون التام من جانب فييت نام . ونحن نحث فييت نام بشدة على التقيد برغبات المجتمع الدولي كما أعرب عنها في القرار ٦/٣٥ وإعلان المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا .

١٨٨ - في الآونة الأخيرة ، أدرك المجتمع الدولي أن الرفاهية الاقتصادية لكل دولة ذات سيادة تعتمد على شبكة من التكافل . وفي الوقت نفسه لاحظ المجتمع الدولي اتساع الهوّة بين البلدان المتقدمة وبين البلدان النامية فيما يتعلق بمسائل اقتصادية كثيرة . إن النظام الاقتصادي الدولي الجديد ، عند النظر فيه في عام ١٩٨٤ [انظر : **قرار الجمعية العامة ٣٢٠١ (د إ-٦) و٣٢٠٢ (د إ-٦)**] ، قد استهدف إيجاد السبل والوسائل لتصحيح أشكال عدم التوازن في الأوضاع الاقتصادية . إن حكومة بابوا غينيا الجديدة تشعر بالقلق لأن التقدم الذي أحرز لتحقيق أهداف النظام الاقتصادي الدولي الجديد مازال بطيئاً حتى الآن .

١٨٩ - ويؤيد وفدي الجهود التي بذلت في المؤتمر المعني بالتعاون الاقتصادي الدولي لتحقيق نظام اقتصادي دولي منصف أو لتحقيق تغييرات في النظام الاقتصادي الراهن .

١٩٠ - وتقدر بابوا غينيا الجديدة ، التقدم المحرز في إطار ''الأونكتاد'' لتحقيق أهداف البرنامج المتكامل للسلع الأساسية لا سيما بالنسبة للترتيبات الخاصة بالصندوق المشترك للسلع الأساسية وبالسلع الدولية المنفردة .

١٩١ - ويؤيد وفدي جهود المجتمع الدولي الرامية إلى إنشاء هيكل جديد لتنظيم التجارة في السلع الأساسية ، بغية تحديد أسعار مجزية للمنتجين ومنصفة للمستهلكين .

١٩٢ - إن اتفاقية لومي قد ساعدت بابوا غينيا الجديدة في مجالات مثل الوصول إلى الأموال والحصول على المساعدة الفنية من بلدان الاتحاد الأقتصادي الأوروبي للمساعدة في تنفيذ المشروعات الإنمائية . كذلك فإن بابوا غينيا الجديدة تحظى سلعها بالوصول إلى أسواق الاتحاد الاقتصادي الأوروبي دون رسوم جمركية . إلا أن وفدي قد لاحظ ، مع ذلك ، إن المقاصد الأصلية لترتيبات لومي الرامية إلى تأمين تجارة أكثر اتزاناً وعدالة ، لم تتحقق بعد .

١٩٣ - ونحن نلاحظ باهتمام المجموعة العملية من التوصيات بشأن برنامج العمل في عدة مجالات رئيسية لإعادة تشكيل الاقتصاد الدولي والواردة في تقرير لجنة براندت[١٤] . ويتمم هذا التقرير مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية و''تقرير بيرسون''[١٥] الذي أعد تحت رعاية البنك الدولي . إن أهمية تقرير براندت تستند إلى التأكيد الذي أولاه للمصالح المتبادلة ، ويتفق هذا التقرير مع قرارات دورة الأونكتاد الرابعة ومع

Digitized by UNOG Library

النظام الاقتصادي الدولي الجديد من حيث أنه يدعو إلى إعادة تشكيل النظام الاقتصادي الدولي لضمان تدفق أكبر للفوائد إلى البلدان النامية . وبالإضافة إلى ذلك ، فقد أكد التقرير على إزالة الحواجز الجمركية وغير الجمركية مما تعتبره بابوا غينيا الجديدة شرطاً مسبقاً لتحسين معدلات التبادل التجاري للبلدان المتقدمة والبلدان النامية على السواء .

١٩٤ - وبوصفنا بلداً نامياً ، فإن بابوا غينيا الجديدة تؤيد مقاصد لجنة براندت ولا سيما التوصيات المتعلقة بتمويل التجارة والتنمية .

١٩٥ - ونلاحظ أن معظم المدونات أو الاتفاقات المبرمة المتعلقة بالتدابير غير الجمركية ، قد دخلت الآن إلى حيز التنفيذ ، ومع ذلك فإن بعض الدول المتقدمة لم تطبقها حتى الآن . ورغم الإنجازات الملموسة في المفاوضات التجارية متعددة الأطراف ، مازالت البلدان النامية تواجه عوائق لا داعي لها في أسواق الدول المتقدمة .

١٩٦ - ويلاحظ وفدي باستياء تزايد نزعات الحماية من قبل الدول المتقدمة في العلاقات الاقتصادية الدولية . إن معظم البلدان الصناعية تحافظ على مستويات منخفضة نسبياً للتعريفات الجمركية ، ومع ذلك فإن بعض الرسوم الجمركية مازالت مرتفعة لاسيما بالنسبة للمنتجات التصديرية للبلدان النامية . إن بابوا غينيا الجديدة تعارض نزعات الحماية وتدعم جهود المفاوضات التجارية متعددة الأطراف والرامية إلى تحقيق تجارة عالمية أكثر حرية .

١٩٧ - ويود وفدي أن يرى تنفيذ مختلف خطط العمل التي قدمتها الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة . إن خطة عمل ليما بشأن التنمية الصناعية والتعاون[١٦] والمقترحات ذات الصلة في النظام الاقتصادي الدولي الجديد المتعلقة بالتعجيل بتصنيع البلدان النامية ، تستوجب بصورة واضحة تحولات هيكلية في أنماط الإنتاج والتجارة العالمية للسلع المصنعة . وبوجه خاص فإن الزيادة السريعة في القدرة الصناعية وفي توفر البضائع المصنعة لتصديرها من البلدان النامية ، تستلزم إعادة تشكيل القطاع الصناعي في البلدان المتقدمة لاستيعاب توسع كبير في وارداتها من البلدان النامية .

١٩٨ - ومع أن بابوا غينيا الجديدة ليس لديها قطاع صناعي كبير ، فإنها تؤيد خطة عمل ليما ، وتأمل في أنه لدى تنفيذ هذه الخطة سوف تراعى احتياجات وتطلعات البلدان النامية .

١٩٩ - وتؤيد بابوا غينيا الجديدة ، مبادىء التعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية . وقد أصبح بلدى عضواً في مختلف التجمعات الإقليمية وفي عدد مختار من وكالات الأمم المتحدة المتخصصة ، في محاولة لتحقيق أهدافها .

٢٠٠ - وينبغي أن نتذكر أن بطء التقدم في تحقيق أهداف التعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية ، قد نجم بصورة مباشرة أو غير مباشرة عن الموقف السلبي الذي اتخذته البلدان الصناعية . وعلى سبيل المثال ، فإنه خلال السبعينات وأوائل الستينات كانت مسألة إنهاء الاستعمار هي موضع الاهتمام الرئيسي للدول الناشئة ، كما أن التيارات السياسية في ذلك الوقت قد دفعت ببلدان العالم الثالث إلى اتخاذ مواقف المواجهة ضد البلدان الصناعية ، ونتيجة لذلك لم تبذل جهود صوب التعاون المجدي في ميادين التنمية الاقتصادية والاجتماعية . وفي هذا الصدد يعتقد وفدي إن اتخاذ موقف إيجابي من قبل البلدان المتقدمة والبلدان النامية للاضطلاع بدورها في المسائل الإنمائية ، سوف يمهد السبيل أمام تحقيق أهداف النظام الاقتصادي الدولي الجديد .

٢٠١ - وأود الآن أن أتطرق بصورة وجيزة إلى عمل مؤتمر الأمم المتحدة الثالث الخاص بقانون البحار والذي ما فتىء منعقداً منذ عام ١٩٧٤ . إن هدف المؤتمر هو إعداد اتفاقية تحظى بقبول عالمي تنظم استخدامات البحار ومواردها .

٢٠٢ - بيد أننا نشعر بخيبة الأمل لأن المؤتمر لم يتمكن من تنفيذ برنامج العمل الذي اعتمده أثناء النصف الثاني من الدورة التاسعة في جنيف في آب/ أغسطس من العام الماضي والتي دعت إلى اختتام المؤتمر واعتماد الاتفاقية أثناء الدورة العاشرة في مارس/ آذار ـ نيسان/ أبريل ١٩٨١ . إن التأخير في اختتام عمل المؤتمر واعتماد الاتفاقية ، قد نجم عن رغبة حكومة الولايات المتحدة في استعراض بعض أحكام مشروع الاتفاقية . ويأمل وفد بلادي ألا يدعو الإستعراض الذي تقوم به حكومة الولايات المتحدة ، إلى إعادة فتح باب المفاوضات في أحكام سبق الاتفاق بشأنها في المؤتمر . ولو تم ذلك فإنه سوف يعرض للخطر النتائج التي تحققت حتى الآن عن طريق المفاوضات المضنية عبر العقد الأخير ويمنع الإعتماد المبكر لاتفاقية لقانون البحار . ولهذا فإن وفد بلادي يؤيد الإبرام والإعتماد المبكرين لاتفاقية بشأن قانون البحار بحلول نهاية الدورة الحادية عشرة التي ستعقد في نيويورك

Digitized by UNOG Library

في آذار/ مارس ـ نيسان/ أبريل ١٩٨٢ . وينبغي أن تعرض هذه الاتفاقية للتوقيع في كاراكاس بفنزويلا في خريف العام نفسه .

٢٠٣ ـ لقد تناولت بعض المشاكل التي تقلق العالم اليوم . وترى حكومة بلادي أن هذه المشاكل خطيرة ويجب حلها ، وواجبنا هو أن نحلها نحن ولن يقوم أحد بحلها لنا . ولكن لكي نقوم بذلك ، فإنه يجب أن نكون عمليين وواقعيين ، ويجب أن نتعاون معاً إلى أقصى حد ممكن ، فإن لم نقم بذلك فإن هذه المشاكل ستتفاقم إلى الحد الذي سيفوت عنده الأوان لإيجاد حلول لها .

٢٠٤ ـ **السيد أوليسين** (الدانمرك) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : السيد الرئيس ، أود بادىء ذي بدء أن أتوجه بخالص تهانئي لانتخابكم رئيساً للدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة . إن كفاءتكم العملية وخصالكم الشخصية التي برهنتم عليها تجعلكم أهلاً لهذه الثقة .

٢٠٥ ـ ثانياً ، أود أن أعرب عن ترحيبنا الحار بجمهورية فانواتو في أسرة الأمم الدولية .

٢٠٦ ـ إن الآفاق بالنسبة للمستقبل أصبحت مظلمة ، وأكثر من ذي قبل فإن أعضاء منظمة الأمم المتحدة أصبحوا مضطرين لتخصيص كل عنايتهم للبحث عن حلول سلمية لمشاكل العالم وفقاً لأغراض ومبادىء ميثاق الأمم المتحدة .

٢٠٧ ـ إن التوتر الدولي يتصاعد وتزداد سرعة سباق التسلح رغم الجهود المبذولة لعكس هذا الإتجاه . إن المبادىء الأساسية في ميثاق الأمم المتحدة ، مازالت تنتهك بسبب الاحتلال العسكري السوفياتي لأفغانستان ، وتواجد القوات الفيتنامية في كمبوتشيا . إن استمرار التوتر في الشرق الأوسط والذي تصاعد في الآونة الأخيرة ، يهدد بالخطر السلم ليس في المنطقة فحسب بل في العالم أجمع . إن احتلال جنوب افريقيا غير المشروع لناميبيا ونظامها القائم على القمع والفصل العنصري ، يشكلان تهديداً متزايداً للتطورات السلمية في القارة الأفريقية . وفي السلفادور فإن السكان يعانون من وطأة الحرب الأهلية في ظل حكومة لا تقدم أي حل سلمي .

٢٠٨ ـ إن الركود الاقتصادي في العالم ، أصبح عاملاً حرجاً لنا جميعاً ، وأكثر من ذلك الفجوة المتسعة بين البلدان الفقيرة والبلدان الغنية في العالم . وكما ورد في تقرير لجنة براندت ، فإن هذه المشكلة تمثل تحدياً من أخطر التحديات للمجتمع الدولي في السنوات المقبلة . إن حل المشكلة القائمة بين الشمال والجنوب ليس أساسياً فحسب لإقامة نظام اقتصادي دولي أكثر عدالة بل انه سوف يلعب دوراً رئيسياً في الحفاظ على السلم الدولي أيضاً .

٢٠٩ ـ وثمة عامل مؤسف آخر ، وهو انتهاك الحقوق الأساسية للانسان في أجزاء متعددة من العالم .

٢١٠ ـ لقد أشرت فقط إلى بعض العوامل التي أدت إلى تدهور الوضع الدولي ، وثمة عامل قلق رئيسي آخر هو نمو مناخ من عدم الثقة بين الشرق والغرب . وهناك حاجة ملحة إلى وقف هذه النزعة واستئناف الحوار الشامل ، ومن خلال هذا الحوار فقط سيكون من الميسور تنشيط الجهود التي تستهدف سياسة الانفراج ـ التي لا يوجد بديل مقبول أو معقول لها ـ والحفاظ عليها .

٢١١ ـ إن أحد العناصر الرئيسية للحوار الجاري بين الشرق والغرب والذي نعيره اهتماماً خاصاً ، هو متابعة الوثيقة الختامية لمؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا الموقعة في هلسنكي في ١ آب/ أغسطس ١٩٧٥ . ولنا وطيد الأمل في أنه سيكون من الممكن التوصل إلى اتفاق في مدريد بشأن وثيقة ختامية متوازنة وأساسية ، تتضمن التقدم في المجالات الانسانية للانفراج وتفويضاً ملموساً من أجل مؤتمر أوروبي لنزع السلاح . إن مثل هذه النتائج ، سوف تسهم بشكل جوهري في تحسين العلاقات بين الشرق والغرب والموقف الدولي بصفة عامة .

٢١٢ ـ وبكل أسف فإن التوترات الدولية الحالية كانت لها آثار سلبية ملحوظة على جهود نزع السلاح داخل وخارج إطار عمل الأمم المتحدة . إن استمرار سباق التسلح على المستوى العالمي يبرز أهمية مواصلة الحوار بشأن نزع السلاح والتطلع إلى نتائج ناجحة للدورة الإستثنائية الثانية للجمعية العامة حول نزع السلاح والتي ستعقد في العام المقبل .

٢١٣ ـ وعلينا ألا ننسى المصالح الأساسية المشتركة للدول والتي تتجاوز الحدود الوطنية والأيديولوجية والتي يرتكز عليها مثل هذا الحوار . ولم يشهد التاريخ البشري من قبل صراعاً مسلحاً واسع النطاق يمكن أن تكون له آثار فظيعة كما يمكن أن يحدث في العصر النووي . إن الحياة على هذا الكوكب معرضة للخطر ولن يكون هناك منتصرون .

٢١٤ ـ إن الويلات التي سيسفر عنها استمرار سباق التسلح ، تصحبها صورة متناقضة وهي أنه في مواجهة الفقر الشامل والمجاعة التي تصيب البلايين من الناس ، فإن المبلغ المنفق على المساعدات الرسمية للتنمية يقل عن ٢٥ بليون دولار بينما تصل النفقات العسكرية العالمية إلى ٥٠٠ بليون دولار .

Digitized by UNOG Library

٢١٥ - إن سباق التسلح في مجال الأسلحة النووية والتقليدية قد تركز على عدد محدود من الدول تمثل ترساناتها العسكرية أكبر ترسانات العالم . وهذه الدول تتحمل مسؤولية خاصة في ضرب مثال حسن في الإسهام بصورة نشطة في مساعي نزع السلاح الدولي .

٢١٦ - إن نزع السلاح النووي وعدم انتشار الأسلحة النووية ، ما زالا موضوعين يحظيان بأولوية قصوى . إن انتشار الأسلحة النووية ستكون له آثار بعيدة المدى على الأمن والاستقرار في العالم . ومن ثم فإنه ينبغي بذل جميع الجهود لإقناع الدول التي لم تنضم بعد إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية بأنه لا يوجد بديل لهذه المعاهدة ، وأن اقتناء بعض الدول الأخرى للأسلحة النووية لن يحسّن على الإطلاق حالة أمنها بل على العكس من ذلك فإنه سيقربنا من حافة الحرب النووية .

٢١٧ - إن الحل البديل الوحيد لمنع انتشار الأسلحة النووية يكمن في الخفض التدريجي من ا لاعتماد على مثل هذه الأسلحة لتحقيق الأمن الوطني بما يؤدي إلى القضاء التام على جميع المخزون من تلك الأسلحة . ولهذا السبب فإن الدانمرك تؤيد كل التأييد مواصلة عملية ''سولت'' .

٢١٨ - وإننا نرحب بكل حرارة بالا تفاقية المبرمة بين كل من الولايات المتحدة واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية للشروع في مفاوضات أساسية بشأن الأسلحة النووية بعيدة المدى في أوروبا في نهاية هذا العام . إن المفاوضات الخاصة بمعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية ، جارية منذ أربع سنوات . ولقد حان الوقت لكي يتمسك المجتمع الدولي بطلبه المشروع بعقد هذه المعاهدة في أسرع وقت ممكن .

٢١٩ - وقد أشرت وحتى الآن إلى الأسلحة النووية فقط ؛ ولكن الجهود المبذولة لوقف سباق التسلح ينبغي أن تشمل جميع أنواع الأسلحة بما في ذلك الأسلحة التقليدية التي تمثل أكثر من ثمانين في المائة من النفقات العسكرية في العالم .

٢٢٠ - ولقد ساقت الدانمرك الكثير من الحجج طوال عدد من السنوات على أنه ينبغي تركيز المزيد من الأهمية على سباق التسلح التقليدي . ووفقاً لمبادرة دانمركية ، اتخذت الجمعية العامة في العام الماضي القرار ١٥٦/٣٥ ألف الذي توافق فيه من حيث المبدأ على إجراء دراسة لجميع جوانب سباق التسلح التقليدي ، يضطلع بها الأمين العام بمساعدة فريق من الخبراء يقوم بتعيينهم ، وقررت أن تقوم هيئة نزع السلاح بوضع نهج عام للدراسة ولهيكلها ونطاقها ، وذلك في الدورة الموضوعية الثالثة في مستهل هذا العام . ولم تختتم الهيئة هذه المناقشة ، بيد أنها كانت مثمرة حول هذا الموضوع . ونحن مقتنعون بأن الجمعية العامة ، بناء على مناقشات الهيئة ، سوف تستطيع أن تواصل دراسة هذه المسألة هذا العام .

٢٢١ - لقد بينت التطورات الأخيرة في الشرق الأوسط بكل وضوح أن حلقة العنف المفرغة في المنطقة ، ينبغي أن تكسر . إن الصراع بين اسرائيل والبلدان العربية يحمل في طياته آثاراً خطيرة على استقرار وأمن المنطقة ، كما أن استمرار العدوان بين ايران والعراق يزيد من حدة التوتر فيها ، وبالمثل فإن المشاكل المعلقة في لبنان تعقد هذا الأمر إلى حد أبعد ، كما أشار إلى ذلك عدد ممن تحدثوا قبلي .

٢٢٢ - ولقد رحبت حكومة الدانمرك بالا تفاقات التي توصلت إليها مصر واسرائيل والولايات المتحدة في كامب دافيد وكذلك بمعاهدة السلم بين مصر واسرائيل ، على أنها خطوات هامة نحو تحقيق حل شامل لمشكلة الشرق الأوسط ، وبكل أسف لم يتسع بعد نطاق عملية السلم نحو تسوية شاملة .

٢٢٣ - إن تسوية سلمية شاملة باتت واجبة ؛ وأن حكومتي لعلى قناعة تامة بأن السلم لا يبنى إلا على التفاوض ، وإن التفاوض بشأن السلم ينبغي أن يقوم على حق جميع دول المنطقة في الوجود وفي الأمن بما في ذلك اسرائيل ، وإحلال العدالة لجميع الشعوب . ويتضمن ذلك الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .

٢٢٤ - هذه هي المبادىء الأساسية التي وردت في إعلان البندقية الصادر عن الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي[٥] ، وإن رغبتها في أن تعمل كعامل مساعد ، لأمر جدير بالتقدير .

٢٢٥ - إن العالم يشهد مرة أخرى تدهور الوضع في الجنوب الافريقي . إن السياسات التي تمارسها حكومة جنوب افريقيا ، تزيد من الآلام البشرية وتطيل أمدها . وفي ناميبيا يمثل الاحتلال غير المشروع من جانب جنوب افريقيا تحدياً صارخاً لقرارات منظمة الأمم المتحدة وللفتوى التي أصدرتها محكمة العدل الدولية . إن جنوب افريقيا ، قد كثفت بل وسّعت من نطاق تدخلها العسكري في الدول المجاورة ، وأخيراً في أنغولا . إن الدانمرك شأنها شأن أغلبية أعضاء المجتمع الدولي ، تدين بكل شدة تلك الهجمات التي شنتها حكومة جنوب افريقيا .

٢٢٦ - إن فشل اجتماع جنيف في بداية ١٩٨١ ، يوضح مرة أخرى تعنت جنوب افريقيا و يؤخر تنفيذ قرارات مجلس الأمن

Digitized by UNOG Library

بشأن ناميبيا . إن الحاجة الملحة لممارسة الضغط على جنوب افريقيا بشأن هذه القضية ، ينبغي أن تكون واضحة للجميع .

٢٢٧ - وأود أن أؤكد مجددا على دعم حكومتي الوطيد للتنفيذ الملح لخطة الأمم المتحدة وذلك وفقاً لقرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) . ولن يفهم الأمر إذا لم يقم الأعضاء الخمسة في فريق الاتصال الغربي بكل ما في وسعهم الآن لكي يعملوا وفقاً للروح التي تكمن خلف قرارات الأمم المتحدة . إن الدانمرك على استعداد لكي تسهم في تنفيذ تلك الخطة وفي تنمية ناميبيا المستقلة .

٢٢٨ - وفي جنوب افريقيا نفسها ، فإن نظام الفصل العنصري يتم دعمه ، وليست هناك تغيرات ذات مغزى في المدى القريب . إن اضطهاد الغالبية من الشعب هناك ، يتخذ أشكالاً فظيعة وجديدة . إن النفي والاعتقالات دون أية تهمة ودون أية محاكمة ، إنما يعد مثلاً لذلك . إن الحادث المأساوي الذي وقع في آب/ أغسطس من هذا العام في مدينة ينانغا كان تأكيداً خاصاً وفظيعاً لسياسة الفصل العنصري . ولا يفوتني أن أقول مرة أخرى وأن أؤكد على إدانة حكومتي القوية لنظام الفصل العنصري . وهناك نتيجة وحيدة يمكن أن نخلص إليها ، ألا وهي أن الضغط الدولي على جنوب افريقيا لا بد وأن يكثف وأن يكون أكثر فاعلية . وفي الوقت ذاته فإن الدانمرك تنوي أن تستمر في أن تزيد من مساعداتها الانسانية والتعليمية لضحايا القمع في الجنوب الافريقي .

٢٢٩ - إن الغزو السوفياتي لأفغانستان الذي تم في نهاية ١٩٧٩ والوجود السوفياتي العسكري المستمر في هذا البلد يظل مصدراً مستمراً لزعزعة الاستقلال في هذه المنطقة وعائقاً في طريق تحسين العلاقات الدولية . إن أكثر من ١٠ في المائة من شعب أفغانستان ، قد اضطر إلى الهرب من بلاده . وقد سبب ذلك عبئاً كبيراً على الدول المجاورة ، علاوة على الآلام التي لحقت بأولئك الذين بقوا في أفغانستان .

٢٣٠ - ورغم القرارات التي اعتمدت من جانب الجمعية العامة وعدد من المبادرات المخلصة الأخرى التي استهدفت الحل السياسي للأزمة ، فإن الاتحاد السوفياتي قد اختار أن يتجاهل الرأي العام العالمي وأن يحتفظ بوجوده العسكري في بلد كان يتمتع بوضع غير منحاز ومستقل ألا وهو أفغانستان ، ولا بد من إيجاد حل يمكن عن طريقه الحفاظ على استقلال وعدم انحياز أفغانستان وتأمينهما . وليس هناك من حل بديل للتوصل إلى تسوية تفاوضية مقبولة دولياً للأزمة الأفغانية غير ذلك الحل الذي اقترحته الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي .

٢٣١ - إن التدخل العسكري الفيتنامي في كمبوتشيا منذ حوالي ثلاث سنوات ماضية والوجود المستمر لقسم كبير من القوات الفيتنامية في ذلك البلد ، إنما هو مثال بغيض للتمادي في تجاهل المبادىء الدولية الأساسية . إن الدانمرك مثل الغالبية العظمى من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ، إنما تشجب بقوة حقيقة أن شعب كمبوتشيا ما زال محروماً من حقه في تقرير مصيره دون تدخل خارجي .

٢٣٢ - إن الدانمرك تدعم بشدة العملية التي بدأت في المؤتمر الذي عقد مؤخراً بشأن كمبوشيا ولا يسعها إلا أن تأسف لأن فييت نام ـ كأحد أطراف النزاع ـ لم تشترك فيها . إننا نحث فييت نام على أن تغير وضعها ، وبذلك يمكنها أن تسهم بشكل بناء في حل قائم على المفاوضات يتم في وقت مبكر لمشكلة كمبوتشيا . كما نود أيضاً أن نرى الاتحاد السوفياتي ، يتخذ دوراً فعالاً في مثل هذه المفاوضات .

٢٣٣ - إن الموقف في كثير من البلدان النامية وخصوصاً في تلك البلدان التي تعد أكثرها فقراً يدعو إلى اليأس بشكل أكبر مما كان عليه منذ عام مضى . وينبغي أن يكون هذا مصدر قلق كبير بالنسبة إلينا ، سواء كدول فرادى أو كأعضاء في منظمة كالأمم المتحدة استهدفت تعزيز التعاون الدولي . إن المشكلات الاقتصادية وهي غالباً ما تكون ذات طابع أساسي والتي تؤثر على العالم لها الآن آثار حادة ، وسوف نستفيد جميعاً من التوصل إلى حلول بشأنها . وعلاوة على ذلك ، فإننا مقتنعون بأن النتائج المتوازنة المستمرة ، يمكن تحقيقها إذا ما قامت أمم العالم بالتعاون في تحقيق هذا الهدف .

٢٣٤ - وفي ظل هذه الخلفية ، فإن عدم احراز التقدم في الحوار بين الشمال والجنوب في العام الماضي ، يعد مخيباً للآمال بالنسبة لحكومة بلادي ، ومن المفهوم أنه كذلك بالنسبة للدول النامية أيضاً . إن الحكومة الدانمركية تعتقد اعتقاداً راسخاً بأن تعاوناً مفتوحاً واضحاً بناء بين جميع الأمم هو شرط مسبق للتوصل إلى الرخاء الاقتصادي والاجتماعي طويل الأجل علاوة على الاستقرار السياسي . إن الموقف الحالي الذي أوشك أن يتسم بالجمود ، ينبغي ألا يسمح له بالاستمرار .

٢٣٥ - ويمكننا في هذه الدورة للجمعية العامة أن نظهر استعدادنا للتحرك إلى الأمام بالتوصل إلى اتفاق بشأن بدء

Digitized by UNOG Library

مفاوضات عالمية . وما زالت الدانمرك ملتزمة بمفهوم الجولة الجديدة للمفاوضات العالمية ، وتعتقد أن هذه المفاوضات كما تم تعريفها وتحديدها في قرار الجمعية العامة ١٣٨/٣٤ هي الطريق الصحيح لمعالجة مشكلات الاقتصاد العالمي وخاصة المشكلات التي تواجه الدول النامية .

٢٣٦ - إن الإجراءات وجدول أعمال المفاوضات العالمية قد تمت مناقشتهما بالفعل لفترة طويلة ونعلم جميعاً ما هي الموضوعات الباقية . ويحدونا الأمل في أن تكون جميع الدول مستعدة لبذل جهود مجددة للتوصل إلى اتفاق بشأن الموضوعات الباقية ، وبذلك تسمح لمفاوضات أساسية أن تبدأ في أسرع وقت ممكن .

٢٣٧ - وينظر الكثيرون منا إلى المؤتمر الدولي بشأن التعاون والتنمية المقرر عقده في المكسيك في الشهر القادم . فلنبعث بالرسالة التالية إلى رؤساء الدول الإثنتين والعشرين المشاركين في ذلك المؤتمر وهي : ''تقع على عاتقكم الآن مسؤولية حاسمة ، وسوف تصيب العالم خيبة أمل إذا لم تظهروا جميعاً الإرادة الضرورية للوفاء بتطلعات تقرير لجنة براندت'' . ويجب أن يقال للدول الغنية على وجه الخصوص : ''إن الكلمات فحسب ليست كافية . وهناك حاجة ماسة الآن للحلول الحقيقية التي ينبغي أن نبين من خلالها نحن الدول الغنية استعدادنا للتضحية'' .

٢٣٨ - وفي شهر آب/ أغسطس عقدت الأمم المتحدة مؤتمراً في نيروبي بشأن مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة . وقد نجح المؤتمر في التوصل إلى اتفاق حول برنامج عمل شامل يحتوي على مجموعة واسعة النطاق من التوصيات بشأن الجهود المنسقة الرامية لتعزيز تطوير واستخدام مصادر جديدة ومتجددة . ونحن نرى ، أن نتيجة المؤتمر كانت مرضية . ولقد أظهرت الأمم المتحدة للمرة الأولى قدرتها على أن تقوم بالتداول بشكل بناء بشأن مسائل الطاقة وذلك في ظل منظور واسع النطاق بالنسبة للحوار بين الشمال والجنوب .

٢٣٩ - وهناك حدث هام مشابه ، وهو مؤتمر الأمم المتحدة الخاص بالبلدان الأقل نمواً الذي اختتم عمله في باريس عشية افتتاح هذه الدورة للجمعية العامة . وعموماً ، يعتبر وفد بلادي أن هذا المؤتمر مؤتمر ناجح للغاية حقق ما يمكن أن يتوقع منه . وعلى وجه الخصوص فقد أظهر التضامن واسع المدى للمجتمع الدولي ، بما في ذلك البلدان النامية لمجموعة البلدان الأقل نمواً نظراً لحاجة هذه البلدان . ومع ذلك فقد كان مما يدعو إلى خيبة الأمل ـ وإن لم يكن غريباً ـ أن البلدان الاشتراكية لم تشترك مع بقية المجتمع الدولي في هذا التعبير عن التضامن .

٢٤٠ - وبطبيعة الحال ، فإن الدانمرك كانت تفضل التزاماً أقوى يحتويه ذل الجزء من برنامج العمل الجديد الأساسي[٤] الذي يتناول نقل المسادة الإنمائية الرسمية ومع ذلك ، فنحن نشعر بارتياح لأن جميع البلدان المانحة قد أكدت مجدداً نسبة الـ ٧ر٠ في المائة ، وهو الهدف الذي اعتمد في الإستراتيجية الإنمائية الدولية لعقد الأمم المتحدة الإنمائي الثالث **[قرار الجمعية العامة ٥٦/٣٥ ، المرفق]** . ويسعدنا أيضاً أن نوضح أن هناك عدداً من الدول المانحة قد أعلن عن نيته الوطيدة في أن يزيد وبسرعة مساعدته للدول الأقل نمواً وذلك في نطاق محاولاته لتحقيق هذا الهدف .

٢٤١ - وتخصص الدانمرك الآن بالفعل حوالي ٢٥ر٠ في المائة من إجمالي دخلها القومي كمساعدة إنمائية رسمية للبلدان الأقل نمواً . وأننا نرحب بذكر نسبة ١٥ر٠ في المائة كهدف فرعي لهذه المساعدة جنباً إلى جنب مع برنامج العمل وذلك ضمن الجهود الرامية إلى مضاعفة المساعدة المقدمة إل هذه البلدان بحلول عام ١٩٨٥ .

٢٤٢ - ومن وجهة نظر حكومة الدانمرك ، فإن من أهم نتائج المؤتمر أنه قد لفت انتباه المجتمع الدولي بأسره إلى المشاكل الضخمة التي تعاني منها البلدان الأقل نمواً . إن خلق إطار شامل لتناول تلك المشكلات على الصعيدين الوطني والدولي خلال السنوات الباقية من هذا العقد ، سوف يجذب انتباه المجتمع الدولي و ييسر حل تلك المشاكل . وإنني أعاهدكم على الدعم الكافي لحكومة الدانمرك لتنفيذ ومتابعة برنامج العمل الجديد الأساسي .

٢٤٣ - إن من أهم مسؤوليات وظائف الأمم المتحدة ، تعزيز الاحترام العالمي لحقوق الانسانية والحريات الأساسية للجميع ومراعاتها . وبمقتضى الميثاق فإن جميع الدول الأعضاء قد تعهدت بأن تتعاون مع الأمم المتحدة في تحقيق ذلك الهدف . ومع ذلك ، فمن المؤسف أن الإنتهاكات لحقوق الانسان الأساسية تقع بشكل واسع النطاق في أرجاء العالم . وفي هذه اللحظة بالذات ، فإن البشر يعانون من المعاملة غير الانسانية القاسية بسبب معتقداتهم .

٢٤٤ - إنني أعتقد أن هناك حقيقة مخيفة مؤداها أن التعذيب أصبح جزءاً من الحياة اليومية في عدد متزايد من البلدان . فمن ذا الذي يستطيع أن يرفع صوته ضد ذلك ، إن لم تكن الأمم المتحدة ؟ .

Digitized by UNOG Library

٢٤٥ ـ تلك هي نقطة البداية في المبادرة التي قامت بها دول الشمال[٢] إلى لجنة حقوق الانسان والتي تستهدف إقامة صندوق تطوعي للأمم المتحدة لضحايا التعذيب[٢] . وبشكل عملي ، فإن مثل هذا الصندوق يمكن أن يكون على أساس الإسهامات التطوعية لتوزيعها في قنوات معنية للمساعدة الانسانية وذلك كمعونة انسانية وقانونية ومالية لضحايا التعذيب وأقارب مثل أولئك الضحايا .

٢٤٦ ـ إن اقتراح بلدان الشمال قد أيدته لجنة حقوق الانسان وتلا ذلك المجلس الاقتصادي والاجتماعي . ويحدونا الأمل في أن تلك الفكرة سوف توافق عليها الدورة الحالية للجمعية العامة ، وتحصل على أقصى درجات الدعم[١٧] . إن مثل هذا القرار سوف يكون رمزاً للالتزام الذي تقوم به الأمم المتحدة بالنسبة إلى قضية حقوق الانسان .

٢٤٧ ـ إن حكومة بلادي تنوي رهناً ، بموافقة البرلمان ، أن تخصص مساهمة تبلغ مليون كرونر دانمركي لذلك الصندوق المقترح ، ويحدونا الأمل في أن تقوم البلاد الأخرى بمساهمات مماثلة .

٢٤٨ ـ إن نغمة بياني هذا العام لم تتسم بالتفاؤل ، فالتفاؤل ليس له ما يبرره في هذه المرحلة . فهناك بوادر كثيرة توضح أن العالم يتحرك الآن نحو المواجهة والأزمة و يبعد عن روح التوفيق والتعاون الدولي والحسم السلمي لتلك الخلافات .

٢٤٩ ـ ومع ذلك ، فإن المجتمع الدولي ينبغي له ألا يستسلم أو أن ييأس في هذا المنعطف التعس ، فالأمم المتحدة إنما وجدت للحفاظ على السلم والأمن الدولي وتحقيق التعاون الدولي بحل المشاكل الدولية . ولقد قام الأمين العام مراراً وتكراراً بالتأكيد على دور المنظمة العالمية ، وذلك إذا ما هيء لها المزيد من الفرص . ونحن الدول الأعضاء لدينا القدرة على القيام بذلك ، ولكن لابد أن نبين وأن نظهر الإرادة اللازمة ، ولا بد أن نتخلص من أنانيتنا . وعلينا أن نظهر الإحساس اللازم للتضامن العالمي ، وبذلك نكرس أنفسنا للأهداف والمبادىء النبيلة التي تميز هذه المنظمة الكبرى .

٢٥٠ ـ **السيد خورخي (أنغولا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية)** : السيد الرئيس ، إن انتخابكم لرئاسة الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة ، يمثل اعترافنا بخصالكم وصفاتكم المعروفة كدبلوماسي محنك ، وتقديراً للدور البناء الذي يلعبه بلدكم ، العراق ، الذي تمثلونه بجدارة على المسرح الدولي . وباسم شعب جمهورية أنغولا ، يسعدني أيما سعادة أن أعرب لكم عن تهانينا الحارة وتمنياتنا الطيبة لنجاح أعمالكم في ممارسة هذه المهمة .

٢٥١ ـ وأود أن أغتنم هذه الفرصة لكي أعرب للسيد روديغر فون فيخمار عن اعترافنا بالنشاط الحثيث والدؤوب الذي قام به أثناء الفترة التي تولى فيها رئاسة الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة ، وعلى الطريقة الجديرة والبصيرة والرشيدة التي أدى بها مسؤوليته السامية .

٢٥٢ ـ كما أود أيضاً أن أشيد بالسيد الأمين العام للأمم المتحدة على الجهود الجبارة التي بذلها في البحث عن حلول للمشاكل الشائكة التي يواجهها المجتمع الدولي .

٢٥٣ ـ إننا نتوجه إلى هذه الجمعية الموقرة بقلق عميق نظراً لأن الموقف الدولي قد تدهور أيما تدهور إلى درجة أنه أصبح يهدد بقاء البشرية على قيد الحياة . إن الأزمة الحالية في عملية تحقيق الانفراج قد خلقت خطراً كبيراً بالنسبة للسلم والاستقرار الدولي .

٢٥٤ ـ ورغم الجهود الجبارة المبذولة من قبل البلدان الاشتراكية والقوى الديمقراطية المحبة للسلم والأمن في العالم بغية التوصل إلى الانفراج ونزع السلاح العام والكامل والحظر الشامل لصناعة واستخدام أسلحة الدمار الشامل ولا سيما الأسلحة النووية والبكتريولوجية بما في ذلك قنبلة النيترون ، فإن الأزمات والصراعات بين الدول والمناورات ضد سيادة وأمن الدول لم تتعدد فحسب ، وإنما أيضاً استمر سباق التسلح إلى أبعد مما كنا نتصور وظهرت الحرب الباردة مرى أخرى بسبب السياسة الوخيمة للأدارة الأمريكية الحاليةالتي لا تبحث إلا عن المجابهة المباشرة أو غير المباشرة بين الغرب والشرق .

٢٥٥ ـ وهكذا فإن القوى المعادية لتقدم الشعوب ما زالت تهدد الاستقلال والسيادة ووحدة أراضي البلدان وحق الشعوب التي ترزح تحت السيطرة الأجنبية ، في تقرير المصير والاستقلال . وقد تزايد التجاؤها إلى استخدام القوة والتدخل والعسكري والاحتلال في انتهاك صارخ لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي . وهكذا فإن بواتق التوتر ما زالت موجودة في الشرق الأوسط ، وافريقيا ولا سيما في الجزء الجنوبي ، وفي جنوب غرب آسيا ، وفي جنوب شرق آسيا ، وفي الكاريبي ، وفي أمريكا الوسطى ، كما أن الصراعات الجديدة بين الدول قد قامت لكي تزيد الموقف الدولي سوء .

Digitized by UNOG Library

٢٥٦ ـ ومنذ سنة [الجلسة ٧] ، كنا قد استرعينا انتباه هذه الجمعية الموقرة إلى التدهور التدريجي للموقف الدولي . ومن المؤسف أن نلاحظ أن أسباب ذلك ما زالت قائمة ، بل ان انعكاساتها قد تفاقمت أكثر من قبل ، وذلك نتيجة لسياسة بعض القوى الغربية الكبرى . إن المبادىء الأساسية للميثاق وسياسة عدم الانحياز لم تحترم كما ينبغي . كما أن الإعتداءات ضد البلدان المستقلة قد تم تدبيرها وتشجيعها ، وكذلك فرضت القواعد العسكرية وعززت في أجزاء كثيرة من أنحاء العالم . إن التصريحات الجدية التي أعلن عنها مراراً من قبل الدول الاشتراكية والقوى التقدمية والديمقراطية ، بغية التوصل إلى الانفراج ونزع السلاح الشامل والكامل ، والمنع الشامل لصناعة واستخدام الأسلحة ذات التدمير الشامل ، قد تم تجميدها . إن سباق التسلح قد دُبر بطريقة واعية وخطيرة ، والجهود المبذولة من قبل البلدان النامية التي تهدف إلى التضييق التدريجي من الفجوة الشاسعة القائمة بين البلدان الغنية والبلدان الفقيرة قد عطلت وعرقلت . كما أن القرارات التي تنص بوضوح على الحاجة الملحّة لأن يصبح المحيط الهندي منطقة سلام لم تحترم . وكذلك فإن الحق الشرعي في الاستقلال لشعوب ناميبيا ، وجنوب افريقيا ، والصحراء ، وفلسطين ، وتيمور الشرقية ، وشيلي ، والسلفادور ، وبورتوريكو ، وغيرها من الشعوب الأخرى ، قد حيل دون تحقيقه .

٢٥٧ ـ وأمام هذا الموقف المتدهور الذي يهدد مستقبل الشعوب ، ولا سيما شعوب البلدان النامية ، والمأساة المتزايدة التي تكره كل انسان ليخضع للاستغلال والضغط والظلم ، فإننا نضطر إلى أن نكرر ما سبق أن قلناه من أنه :

''لقد آن الأوان للملايين من البشر المحرومين من حريتهم ومن حقهم في تقرير مصيرهم أن يلجأوا إلى الوسائل التي تمكنهم من الكفاح ضد الذل والطغيان والفقر والجهل والمرض .

''لقد آن الآوان لجميع البلدان النامية أن تزج بنفسها في النضال ضد الإمبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد ، والصهيونية والفصل العنصري واستغلال الانسان للانسان ، حتى تستطيع أن تختار بكل حرية نظامها السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي دون أي ضغط أو ارهاب . كما آن الآوان لهذه البلدان أن تتصرف في ثرواتها الطبيعية وأن تستغلها لصالح شعوبها وليس لصالح الشركات متعددة الجنسيات . ولقد آن الآوان لهذه البلدان أن ترفض كل شكل من أشكال الرضوخ والتبعية لكل من يريد اجبارها على ذلك ، وأن ترفض كل تدخل أو ضغط سواء كان سياسياً أو اقتصادياً أو عسكرياً . ولقد آن الآوان لهذه البلدان أن تطالب بصورة مشتركة وحاسمة تقويض دعائم القواعد العسكرية الأجنبية القائمة في بلادها ضد إرادتها . ولقد آن الآوان أن تسهم تلك البلدان اسهاماً فعّالاً في الحفاظ على السلم والأمن الدولي ، وتخفيف حدة التوتر في العلاقات الدولية . ولقد آن الآوان لها أن تكشف جهودها للبحث عن الطرق والوسائل المختلفة لتعبئة الموارد البشرية والمالية والتنظيمية والفنية وضمان وجود قواعد سليمة للتعاون الاقتصادي المتبادل [في ميادين واسعة مختلفة]'' .

ولتحقيق ذلك ، فربما يكون من الضروري

''لجميع البلدان غير المنحازة دون استثناء أن تطبق الإعلان الختامي وبرنامج العمل من أجل التعاون الاقتصادي ، اللذين تم اعتمادهما في المؤتمر التاريخي السادس لرؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز الذي عقد في هافانا في الفترة من ٣ إلى ٩ أيلول/ سبتمبر ١٩٧٩ ، حتى تجد جميع المشاكل الدولية الكبرى سبيلها إلى الحل . وإن هذا ليعبر عن قناعتنا وعن آمالنا''(١٨) .

٢٥٨ ـ إننا نواجه مباشرة الإستفزازات والاعتداءات والتحديات من نظام بريتوريا العنصري الارهابي ، ولذلك فإن جمهورية أنغولا الشعبية تنتظر من المجتمع الدولي مزيداً من الالتزام ، وتنتظر منه صدور قرارات في مستوى متطلبات الساعة لكي يتمكن شعب أنغولا من أن يبذل جهوده لطرد الغزاة العنصريين ولمواجهة الاعتداءات المقبلة ، و يتمكن من ضمان الدفاع عن سيادته الوطنية ووحدة أراضيه . و بالنسبة إلى الموقف الصعب الذي يمر به الجنوب الافريقي ، فإن كل سلبية وعدم تعاون من قبل المجتمع الدولي يشكل مكافأة لعدم المشروعية وتشجيعاً للاعتداءات الإجرامية ودعماً لنظام الأقلية العنصري والارهابي لبريتوريا .

٢٥٩ ـ ولا يجهل أحد هنا هدف الغزو المسلح الأخير لنظام بريتوريا ضد جمهورية أنغولا الشعبية ، والتضحيات الجسام التي ضحى بها الشعب الأنغولي والثمن الفادح الذي دفعه وما زال يدفعه ، والذي يتمثل في آلاف من الضحايا وخسائر مادية كثيرة ، ليتمكن من القيام بواجبه الدولي . ولذلك لا بد من تطبيق قرارات الهيئات الدولية التي تتعلق باستقلال ناميبيا .

Digitized by UNOG Library

٢٦٠ - وبهذه المناسبة فإن رئيس دولة وحكومة أنغولا قد أعلن وأخطر الهيئات الدولية المختصة وذات الصلة بالموضوع بهذا الاعتداء العنيف وانعكاساته الوخيمة . ولقد تقدم بطلب عقد اجتماع طارىء لمجلس الأمن ليتمكن من اتخاذ القرارات الفعالة والمناسبة للموقف الحالي . إن تهديد سيادة ووحدة أراضي جمهورية أنغولا الشعبية يعتبر تهديداً حقيقياً للسلم والأمن الدوليين .

٢٦١ - ورغم الإستنكارات التي أبديت بمناسبة غزو جنوب افريقيا من جميع أطراف المجتمع الدولي ، فإن حكومة الولايات المتحدة الأمريكية ما زالت تلجأ إلى استخدام حق النقض لمعارضة القرار الذي اتخذه مجلس الأمن وندد فيه بنظام بريتوريا العنصري والارهابي ، مما يعطي دليلاً واضحاً وصريحاً على تورطها مع نظام الفصل العنصري المخجل ، ودليلاً لا يقبل الشك في إنكارها لحقوق الانسان ، واحتقارها للمجتمع الافريقي بصفة خاصة .

٢٦٢ - ومنذ تشكيل مجلس الأمم المتحدة لناميبيا في شهر أيار/مايو ١٩٧٦ على أساس أنه سلطة إدارية شرعية لناميبيا حتى الاستقلال ، واعتباره جهاز صنع القرار نيابة عن الأمم المتحدة بالنسبة إلى هذا الإقليم ، فإن نظام بريتوريا قد عمل مع حلفائه على تقويض مهمة هذا المجلس ، ودبر هذا النظام سلسلة من المناورات الرامية إلى تأخير استقلال شعب ناميبيا ولا سيما تسلّم سوابو الحكم ، باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد لهذا الشعب .

٢٦٣ - وفي القرارات ٤٢٨ (١٩٧٨) و٤٤٧ (١٩٧٩) و٤٥٤ (١٩٧٩) و٤٧٥ (١٩٨٠) بشأن الغزو المسلح المتعدد والمستمر الذي تشنه جنوب افريقيا منتهكة المجال الجوي والسيادة الوطنية وسلامة أراضي جمهورية أنغولا الشعبية ، فإن مجلس الأمن في جملة أمور ، إذ يدين عدوان جنوب افريقيا ضد جمهورية أنغولا الشعبية ،

'' ... **يطالب** أن تقوم جنوب افريقيا بدقة باحترام استقلال وسيادة وسلامة أراضي جمهورية أنغولا الشعبية'' **[القرار ٤٢٨ (١٩٧٨) ، الفقرة ٤]** ؛

''**يطالب** بأن تكف جنوب افريقيا فوراً عن غزواتها الإستفزازية المسلحة ضد جمهورية أنغولا الشعبية ...'' **[القرار ٤٤٧ (١٩٧٩) ، الفقرة ٣]** ؛

''**يطلب** من الدول الأعضاء بأن تقدم بصورة عاجلة كل معونة لازمة إلى جمهورية أنغولا الشعبية وسائر دول خط المواجهة ...'' **[المرجع نفسه ، الفقرة ٥]** ؛

''**يدعو** جنوب افريقيا إلى أن تدفع تعويضاً كاملاً وملائماً إلى جمهورية أنغولا الشعبية عن الخسائر البشرية والمادية المترتبة على أعمال العدوان **[القرار ٤٧٥ (١٩٨٠) ، الفقرة ٦]** ؛

''**يقرر** أن يجتمع مرة أخرى إذا ما وقعت أعمال انتهاكات أخرى لسيادة وسلامة أراضي جمهورية أنغولا الشعبية من قبل النظام العنصري لجنوب افريقيا ، بهدف النظر في اعتماد تدابير أكثر فعالة وفقاً للأحكام ذات الصلة بميثاق الأمم المتحدة ، بما في ذلك الفصل السابع منه'' **[المرجع نفسه ، الفقرة ٧]**

٢٦٤ - يمكننا إذن أن نسجل أن مجلس الأمن قرر في مرات عديدة أن يتخذ تدابير أكثر فاعلية ضد نظام بريتوريا . لقد انتظرنا هذه التدابير في صبر وأناة حتى اليوم .

٢٦٥ - وهكذا ، وفي مواجهة تشدد نظام بريتوريا ، وعدم وضعه حداً لاحتلاله غير الشرعي لناميبيا إزاء رفض هذا النظام الالتزام بالقرارات ذات الصلة للمحافل الدولية المختصة ؛ وإزاء مواصلة العدوان الإجرامي ضد أنغولا ودول خط المواجهة الأخرى وهو الأمر الذي يمثل دون شك تهديداً خطيراً للسلم والأمن الدولي . إن سؤالاً خطيراً يثور وهو : كم عدد الإنتهاكات الجديدة لسيادة وسلامة أراضي جمهورية أنغولا الشعبية ، وكم عدد عمليات الغزو والعدوان المسلح ، وكم عدد الخسائر في الأرواح والممتلكات التي يمكن أن نتحملها حتى تتمكن المحافل الدولية المختصة من اتخاذ الإجراءات الأكثر فعالية التي تكون في متناولها ؟

٢٦٦ - لا يجهلن أحد أن القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) الصادر عن مجلس الأمن ، وكذلك خطة الأمم المتحدة التي أعدت وتم التفاوض بشأنها من قبل الدول الغربية المجتمعة في إطار مجموعة الاتصال قد تعرضا للطعن من جانب الحكومة الأمريكية التي حرصت على توفير الحماية لنظام الفصل العنصري ، وللمصالح غير المشروعة للنظام غير الشرعي في ناميبيا .

٢٦٧ - وبعد أن أعربت مجموعة الاتصال في روما عن اعتقادها بأن القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) لمجلس الأمن يمثل أساساً قوياً للتوصل إلى تسوية تفاوضية لمسألة ناميبيا[١٩] ، فإن افريقيا تنتظر أن يقوم وزراء خارجية الدول الأعضاء في هذه المجموعة في اجتماعهم المزمع عقده في ٢٤ أيلول/ سبتمبر هنا في نيويورك بإعداد الأساليب والجدول الزمني بما يتيح تطبيق القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) دون أي تعديل ، وبحيث تصبح ناميبيا مستقلة خلال ١٩٨٢ .

Digitized by UNOG Library

٢٦٨ - وفي جنوب افريقيا ذاتها ، يتدهور الموقف تدريجياً حيث أن هنالك تناقضات داخلية في نظام الفصل العنصري تتزايد خطورة . و يقوم مناضلو المؤتمر الوطني الافريقي بمواصلة الأعمال السياسية والعسكرية حيث اعترف نظام بريتوريا وصحافة جنوب افريقيا بهذه العمليات . ونحن نحيي ونعرب عن تضامننا الكامل لمناضلي المؤتمر الوطني الافريقي .

٢٦٩ - وفي الصحراء الغربية ، يواصل شعب الصحراء البطل بقيادة جبهة البوليساريو[٢٠] ممثله الشرعي والوحيد انتصاراته وكفاحه المسلح ضد الاحتلال المغربي لاستعادة استقلاله وسيادته الوطنية . ونحن نأمل وننتظر الحل السياسي الذي يفرض نفسه بعد المشاورات الأخيرة في لجنة التنفيذ المعنية بالصحراء الغربية التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية المجتمعة في الفترة من ٢٤ إلى ٢٦ آب/ أغسطس في نيروبي . ونحن نأمل في أن تتجسد قرارات هذه اللجنة بشأن ترتيب استفتاء عام وحر لتقرير المصير ، في أقرب فرصة بعد وقف إطلاق النار بين الطرفين المتنازعين وهما جمهورية الصحراء الديمقراطية والمملكة المغربية ، وتأمين انسحاب قوات الاحتلال المغربية .

٢٧٠ - أما فيما يتعلق بتطورات الموقف في جمهورية أفغانستان الديمقراطية فإننا نؤكد مرة أخرى أن المقترحات المحددة الواردة في بيانات الحكومة الصادرة منذ ١٥ أيار/ مايو ١٩٨٠ تمثل أساساً جيداً من أجل التوصل إلى حل سياسي تفاوضي . ومن الضروري أن تؤخذ مثل هذه التصريحات في الاعتبار من قبل الدول المجاورة ، وبصفة خاصة باكستان وايران ، على أساس مبدأ تسوية المنازعات بالطرق السلمية لأن ذلك من شأنه أن يؤدي إلى تطبيع العلاقات بين ثلاث دول غير منحازة ، وتشجيع جو التفاهم والاستقرار في المنطقة .

٢٧١ - إن شعب كمبوتشيا المناضل قد حقق من جانبه ، منذ العام الماضي نجاحاً أكيداً في إطار تدعيم العملية الثورية ، والسيطرة على أراضيه ، وكذلك في المجالين الاقتصادي والاجتماعي . ومع ذلك ، فإنه من المؤسف ومن غير المقبول أن الممثلين الشرعيين لشعب كمبوتشيا لا يحتلون حتى الآن مكانهم في جميع المحافل الدولية .

٢٧٢ - وعلى الرغم من الجهود المستمرة لشعب كوريا البطل من أجل إعادة توحيد بلاده سلمياً ودون أي تدخل خارجي في شؤونه الداخلية ، فإننا نعبّر عن أسفنا لأن المناورات الإمبريالية مستمرة وهي تستهدف إقامة دولتين في كوريا . ومن الضروري أن تنسحب القوات الأجنبية المتمركزة في الجزء الجنوبي من كوريا ، وإحلال اتفاق للسلام الشامل محل اتفاق الهدنة والقضاء على القواعد العسكرية الموجودة لإتاحة الفرصة للشعب الكوري في أن يجسد المبادىء الأساسية لمستقبلة ، وهي الاستقلال وإعادة التوحيد السلمي والوحدة الوطنية .

٢٧٣ - وفيما يتعلق بالموقف السائد في تيمور الشرقية ، فإنه من المؤسف والمؤلم أن القوات المسلحة الأجنبية التي تنتمي إلى دولة عضو في حركة عدم الانحياز لاتزال تحتل جزءاً من هذه الأراضي وبصفة خاصة عاصمة جمهورية تيمور الشرقية ، منذ الإعلان عن استقلالها في ١٩٧٥ بعد انسحاب الدولة السابقة القائمة بالإدارة دون أن تحدد الوضع القانوني والسياسي لهذا الإقليم ، أو تقيمه .

٢٧٤ - في العام الماضي ، اتخذت حكومة البرتغال قراراً باضطلاعها من جديد بمسؤولياتها والتزاماتها بالنسبة لتيمور الشرقية وأكدت رسمياً حق شعب هذه الدولة في تقرير المصير . إننا نعبر عن آمالنا في أن حكومة البرتغال ستلتزم بالفعل بقوة وشجاعة ببذل كل الجهود لوضع حد للاحتلال العسكري الأندونيسي وتأمين نقل السلطة إلى شعب جمهورية تيمور الشرقية حيث أنها تتحمل المسؤولية الكاملة في حل هذه المشكلة .

٢٧٥ - وفي نفس هذا الإطار ، فإننا نتوجه بنداء إلى المجتمع الدولي لكي يأخذ بعين الاعتبار الحكم الذي أصدرته المحكمة الدائمة للشعوب حول موضوع تيمور الشرقية ، التي اجتمعت في لشبونة في الفترة من ١٩ إلى ٢١ حزيران/ يونيه من هذه العام ، وقد ورد هذا الحكم في الوثيقة الرسمية للأمم المتحدة A/36/448 . و يؤكد هذا الحكم صراحة على أن حكومة أندونيسيا مسؤولة عن جريمة الحرب والإبادة الجماعية في تيمور الشرقية ، وأن حكومة الولايات المتحدة الأمريكية قد اشتركت في عملية العدوان هذه .

٢٧٦ - و يتعين على المجتمع الدولي أن يقدم كل المساعدت الممكنة لشعب تيمور الشرقية .

٢٧٧ - وفي الشرق الأوسط ، فإن المشكلة مازالت كما هي على الرغم من أن النتائج ستصبح أكثر خطورة بالنسبة للشعوب العربية . وطالما أن الجميع لم يعترف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني في استعادة وطنه الذي سلبته اسرائيل ، وإقامة دولته المستقلة ، وطالما أن اسرائيل لم تنسحب من جميع الأراضي العربية المحتلة ، وطالما أنها لا تكف عن الهجمات الإجرامية وعمليات العدوان ضد لبنان ، وطالما استمرت اسرائيل في إقامة

Digitized by UNOG Library

المستوطنات في الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة ، وطالما أن الولايات المتحدة الأمريكية لن تكف عن مساندة اسرائيل بكل الصور في أهدافها التوسعية ، وطالما أن مدينة القدس لم تُعد بالكامل إلى الأمة العربية ، وطالما أن اتفاقيات كامب ديفيد ، واتفاقية السلام المصرية الاسرائيلية تمثل التزاماً جزئياً ومنفرداً ولا تأخذ بعين الاعتبار الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني ، وبالتالي تعد انتهاكاً للقرارات التي أكدتها المحافل الدولية ، فإن السلام العادل والدائم لن نصل إليه أبداً . ومع ذلك ، فإننا مقتنعون بأن حل المسألة الفلسطينية والموقف في الشرق الأوسط ، يوجد أساساً في أيدي الدول العربية إذا ما قررت هذه الدول سوياً بذل كل الجهود واستخدام جميع الإمكانيات التي تتوفر لديها ضد كل الذين يساندون اسرائيل .

٢٧٨ - وإننا نؤكد مرة أخرى تضامننا الكامل مع الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية .

٢٧٩ - وإننا ننتهز كذلك هذه الفرصة لكي نؤكد مرة أخرى دعمنا المستمر لشعب وحكومة جمهورية قبرص في كفاحهم العادل من أجل الحفاظ على استقلال بلادهم وسيادتها وسلامة أراضيها ووحدتها وعدم انحيازها .

٢٨٠ - وفي أمريكا اللاتينية فقد حدثت تغيرات ملحوظة وإيجابية بفضل النضال الشجاع الذي تخوضه هذه الشعوب ، وإننا نحيي الانتصار الذي حققه شعب السلفادور والمنظمات الرائدة ، ''والجبهة الديمقراطية الثورية'' ''وجبهة فارابندو مارتي للتحرير الوطني'' في نضالهما المشروع ضد نظام السلفادور ونحيي كذلك انتصار شعبي بورتوريكو وشيلي في نضالهما ضد الإمبريالية وعملائها من أجل نقل السلطة إلى الشعب ليمارس حقه و يقرر مستقبله بحرية .

٢٨١ - وإننا نعبر عن ارتياحنا الخاص ونحيي جمهورية فانواتو بمناسبة قبولها عضواً في منظمتنا . ونحيي كذلك إعلان استقلال بليز ، ونعبر أن أملنا في أن تحتل مكانها معنا هنا في الأمم المتحدة .

٢٨٢ - إن شعب أنغولا سوف يحتفل قريباً بالعيد السادس لإعلان جمهورية أنغولا الشعبية وتحت القيادة المستنيرة للرفيق خوسيه ادواردو دوسانتوس رئيس حزب العمل ورئيس الجمهورية والقائد العام للقوات المسلحة فإن شعب أنغولا قد تمت تعبئته لكي يطرد قوات بريتوريا المسلحة من الجزء الجنوبي من أراضيه الوطنيه ، و يضمن سيادة وسلامة أراضي جمهورية أنغولا ، و يوفر جميع السبل اللازمة من أجل تنميته الاقتصادية والاجتماعية .

٢٨٣ - وإننا نرغب في التعبير عن شكرنا العميق لكل الذين أعربو - بشكل أو بآخر - عن تضامنهم معنا بعد الهجوم الإجرامي الذي ارتكبه نظام بريتوريا العنصري والارهابي . ونأمل في أن تستفيد جمهورية أنغولا الشعبية من معونة مادية ومالية عاجلة حتى تتمكن من التغلب على خطورة هذه الموقف ، وتستمر في عملية إعادة البناء الوطني . إن النضال مستمر ، والنصر أكيد .

٢٨٤ - **السيد دوست** (أفغانستان) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : السيد الرئيس ، باسم وفد جمهورية أفغانستان الديمقراطية ، أود أن أقدم لكم أصدق التهاني على انتخابكم لهذا المنصب الرفيع وهو رئاسة الجمعية العامة . وتحدونا الثقة في أنه تحت قيادتكم الرشيدة والقديرة فإن الدورة الحالية السادسة والثلاثين للجمعية العامة سوف تحقق تقدماً مناسباً في حسم المشكلات الحيوية المتعلقة بتعزيز السلم والأمن العالميين .

٢٨٥ - وأنتهز هذه الفرصة لكي أشير إلى أن العلاقات بين جمهورية أفغانستان الديمقراطية والدولة التي تمثلونها هي علاقات ودية ومستمرة في النمو في المجالات المختلفة وذلك لصالح شعبينا . وأود أيضاً أن أؤكد لكم أن وفد جمهورية أفغانستان الديمقراطية سوف يتعاون تماماً معكم وسيقوم بكل ما في وسعه لمساعدتكم في الاضطلاع بمهامكم الهامة .

٢٨٦ - وأود أيضاً أن أعرب عن شكرنا للسيد فيخمار ، رئيس الدورة السابقة للجمعية العامة . فنتيجة لجهوده الدائبة ومهارته الدبلوماسية أسهمت الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة في حل بعض المشاكل الدولية الهامة .

٢٨٧ - ان وفد جمهورية أفغانستان الديمقراطية يرحب بكل حرارة بوفد جمهورية فانواتو لانضمام تلك الدولة الفتية لأسرة الأمم المتحدة . إن حصول جمهورية فانواتو على الاستقلال يعد خطوة أخرى نحو التصفية الشاملة والنهائية للاستعمار ذلك النظام البغيض . وإننا نتمنى لشعب فانواتو الرخاء والنجاح في كل جوانب التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .

٢٨٨ - إن الدورة الحالية للجمعية العامة تبدأ عملها في وقت نجد فيه أن الموقف الدولي قد تدهور بشكل واضح ، وحيث تدعو الحاجة إلى جهود إضافية جديدة وتدابير لمنع المزيد من تفاقم المناخ العالمي ، وإيقاف الاندفاع نحو خطر الحرب وعكس اتجاه المسار الخطر الحالي للأحداث .

Digitized by UNOG Library

٢٨٩ ـ إن مصدر وأسباب خطورة التوتر الدولي ، معروفة جيداً للجميع . إنها تكمن في سياسات مغامرات الحرب الطائشة للولايات المتحدة الاستعمارية وهيمنة بكين . ولقد أظهرت أحداث الأشهر القليلة الماضية بشكل كاف ومقنع ، أن استعمار الولايات المتحدة والهيمنة الصينية قد ركزا جهودهما على استخدام القوة ، وعلى تصعيد سباق التسلح ، والتلويح بالأسلحة النووية . إن الاستعمار الأمريكي يحاول أن يدفع شعوب العالم إلى الإستسلام عن طريق تنفيذ خطط لنشر أسلحته النووية في أجزاء مختلفة من العالم . إن البيت الأبيض والبنتاجون يقومان ، بشكل تعسفي ، بإعلان مناطق بعيدة كل البعد عن الولايات المتحدة كمجالات ''مصالح حيوية'' ، وهما ينشران في تلك المناطق ما يسمى ''قوات الإنتشار السريع'' . ونحن نجد أنهما يقيمان ، بسرعة محمومة ، قواعد عسكرية جديدة في العالم بأسره .

٢٩٠ ـ ومما له خطورة خاصة ، أن الولايات المتحدة تخطط لبدء إنتاج واسع النطاق لسلاح النيوترون وهو أكثر الوسائل تعقيداً ووحشية لفناء الجنس البشري . إن شعب أفغانستان ، جنباً إلى جنب مع الشعوب الأخرى المحبة للسلام في العالم ، يدين بحزم هذه الخطط ويطالب الرئيس ريغان بأن يعكس اتجاه قراره هذا . وفي رأينا أنه ينبغي أن توافق هذه الجمعية بصورة عاجلة على قرار يدعو إلى حظر انتاج ونشر سلاح النيوترون .

٢٩١ ـ وفي ظل هذه الظروف الخطيرة حيث نجد أن الاستعمار العدواني ودوائر الهيمنة يدفعان العالم إلى حافة أتون نووي ، فإنه من الأمور التي جاءت في أوانها تماماً ذلك النداء الذي تقدم به مجلس الرئاسة السوفياتي لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية إلى برلمانات وشعوب العالم والذي يفي بتطلعات جميع أمم العالم . إن هذا النداء شاهد واضح على جهود الاتحاد السوفياتي التي لا تكل والرامية إلى كبح سباق التسلح ، وتحقيق نزع السلاح ، وضمان السلم والأمن في العالم .

٢٩٢ ـ إن جمهورية أفغانستان الديمقراطية بلد آسيوي عريق ، ونحن نتابع باهتمام خاص التطورات الأخيرة في القارة الآسيوية . إن المصدر الرئيسي للتوتر في آسيا يكمن في المطامع العدوانية لقوى الاستعمار والصهيونية والهيمنة . إن هذه القوى تحاول ، بشكل محدد ، أن تعكس الاتجاهات المناهضة للحرب في آسيا ، وأن تسحق إرادة الأمم الآسيوية نحو الاستقلال ، وأن تدفعها إلى حروب بين الأشقاء ، وأن تنهب مواردها الطبيعية ، وأن تحول بعض البلدان الآسيوية إلى مجرد مخالب قط في ألعابها الاستعمارية والرامية إلى الهيمنة ، وأن تجعل بعض البلدان ركائز للعدوان ضد البلدان المحبة للسلام في آسيا .

٢٩٣ ـ ومن الأمور الخطيرة بالنسبة إلى شعوب آسيا بصفة خاصة ، تلك الأنشطة العسكرية للولايات المتحدة في المحيط الهندي وفي الخليج . إن البنتاجون يقوم ، بسرعة محمومة ، ببناء مرافق هناك لقوة الانتشار السريع ، ولكي يضع بشكل دائم في هذه المنطقة على الأقل مجموعتين من حاملات الطائرات . ولقد خصص مبلغ ٧٠٠ مليون دولار في هذا العام وحده لتوسيع وتحديث قواعد القوات البحرية والجوية الأمريكية في جزيرة دييغو غارسيا . ومن الواضح أن البنتاجون سوف يستخدم هذه القواعد لتخزين الأسلحة النووية بما فيها سلاح النيوترون .

٢٩٤ ـ وليس من العجيب أن الولايات المتحدة وحلفاءها قد قوضوا عمل الدورة الأخيرة للجنة المعنية بالمحيط الهندي التابعة للأمم المتحدة . ويبدو أنهم ضد عقد مؤتمر للعمل على التوصل إلى اتفاق دولي لتحويل المحيط الهندي إلى منطقة سلم . إن وجهة النظر الثابتة للوفد الأفغاني هي أنه ينبغي لهذه الجمعية أن تتخذ قراراً للتعجيل بعقد مثل هذا المؤتمر في وقت لا يتعدى العام القادم . وينبغي علينا ألا نسمح لقوى الاستعمار والهيمنة بأن تعوق عملية جعل المحيط الهندي منطقة منزوعة السلاح .

٢٩٥ ـ إن إحدى المشاكل الأكثر حيوية والتي يجب حلها ، هي مشكلة الشرق الأوسط . ولقد حان الوقت تماماً لكي تتخذ هذه الجمعية تدابير فعالة لإعادة السلم إلى تلك المنطقة ، ووضع حد للعدوان الاسرائيلي ضد البلدان العربية ، وتحرير الأراضي المحتلة بصورة غير مشروعة من قبل المعتدين الصهاينة ، وأن تعيد إلى العرب الفلسطينيين حقوقهم الثابتة بما فيها حقهم في إقامة دولة .

٢٩٦ ـ ومن الواضح تماماً الآن أن صفقات الخيانة الاسرائيلية المصرية الأمريكية و''المعاهدة'' الاسرائيلية المصرية المنفصلة لم تقترب بمشكلة الشرق الأوسط بوصة واحدة من الحل ، وعلى العكس من ذلك ، فقد أدت إلى تفاقم الموقف في تلك المنطقة . ولذلك ، فقد حان الوقت لكي نعود إلى البحث الجماعي عن تسوية شاملة وعادلة وواقعية في الشرق الأوسط في إطار مؤتمر دولي يعقد خصيصاً لذلك . ومن الحتمي أن تشترك في هذا المؤتمر منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد ، جنباً إلى جنب مع الأطراف الأخرى المعنية .

Digitized by UNOG Library

٢٩٧ ـ إن الغارات الاسرائيلية الوحشية الأخيرة ضد الأهداف المدنية الفلسطينية في جنوب لبنان وبيروت، والتي نتج عنها ٥٦٧ ٢ من الضحايا وتدمير مئات من المستشفيات الفلسطينية والمدارس والمنازل، قد أضافت بعداً خطيراً إلى نزاع الشرق الأوسط، ولقد زارت لبنان بعثة الأعضاء الستة من مكتب تنسيق حركة بلدان عدم الانحياز، التي كانت أفغانستان عضواً فيها من ٢٠ إلى ٢٣ آب/ أغسطس، لفحص وتقدير الخسارة والدمار الناجمين عن الهجمات الاسرائيلية على بيروت وجنوب لبنان. إن تقرير هذه البعثة [A/36/547] يحدد طبيعة هذه الهجمات المبيدة للجنس والتي أدت إلى مقتل مئات من المدنيين، بما فيهم النساء المسنات والأطفال.

٢٩٨ ـ وينبغي اتخاذ تدابير فعالة لمنع المزيد من أعمال العدوان الاسرائيلي ضد سيادة لبنان ولإحباط المخططات الصهيونية الرامية إلى تمزيقه وللحفاظ على سلامته الإقليمية. ومن الضروري أيضاً منع أي تكرار للعدوان الاسرائيلي والإستفزازات ضد بلدان عربية أخرى.

٢٩٩ ـ إن الموقف في منطقة الخليج لا يزال متوتراً أيضاً وذلك نتيجة لنشر الولايات المتحدة والبلدان الغربية الأخرى قوات بحرية وجوية أكثر هناك، وبسبب النزاع العسكري بين العراق وايران الذي لازال ناشباً بصورة تدعو للأسف. إن جمهورية أفغانستان الديمقراطية تعتقد أن الموقف في منطقة الخليج يمكن تهدئته بعقد اتفاق دولي في الإتجاه الذي اقترحه الاتحاد السوفياتي منذ حوالي عام. إن مثل هذا الاتفاق من شأنه أن يضمن الحقوق السيادية لبلدان تلك المنطقة وأمن النقل البحري ووسائل المواصلات الأخرى التي تربط الإقليم ببقية العالم.

٣٠٠ ـ إن الحرب العراقية الايرانية التي بدأت منذ عام مضى، تعتبر حدثاً حزيناً ومؤسفاً ويبعث على الأسى. إنه أمر لامعنى له من وجهة نظر المصالح الوطنية العراقية الايرانية، ولكنه يحقق فائدة كبرى للدوائر الإمبريالية. إن جمهورية أفغانستان الديمقراطية تحبذ تماماً إيجاد تسوية سياسية سريعة للنزاع بين البلدين، وهي مستعدة للمساعدة في هذه العملية بأي وسيلة ممكنة.

٣٠١ ـ ولننتقل إلى جنوب شرقي آسيا، حيث أعيقت عملية التطبيع بسبب الهيمنة والطموحات الكبرى القائمة على العصبية. إننا نكرر تأييدنا المخلص للمبادرات البناءة لجمهورية فييت نام الاشتراكية وجمهورية كمبوتشيا الشعبية وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، والتي تستهدف تحويل هذه المنطقة إلى منطقة سلم قائم على مبادىء التعايش السلمي وحسن الجوار.

٣٠٢ ـ إن جمهورية أفغانستان الديمقراطية، تعارض أية مناقشة هنا لما يسمى ''مسألة كمبوتشيا'' الرامية إلى التدخل الخارجي في الشؤون الداخلية لجمهورية كمبوتشيا الديمقراطية. ومن الأهمية بمكان أن تعاد الحقوق القانونية لجمهورية كمبوتشيا الديمقراطية في الأمم المتحدة دون تأخير، وأن يلقي بوكلاء عصابة بول بوت الدموية خارج هذه الجمعية. إننا لا نعترف بمقررات ما يسمى ''المؤتمر المعني بكمبوتشيا'' الذي عقد رغم الإعتراض القوي من قبل حكومة جمهورية كمبوتشيا الشعبية.

٣٠٣ ـ إن وفد جمهورية أفغانستان الديمقراطية يود أيضاً أن يؤكد من جديد تضامنه مع الجهود البناءة لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية التي تستهدف توحيداً سلمياً ديمقراطياً للبلد. إننا ندعم المطالب العادلة لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بسحب القوات الأجنبية من جنوب كوريا، وندين بقوة النظام العسكري لسيول نظراً لقمعه شعب جنوب كوريا.

٣٠٤ ـ لقد درسنا بعناية كبيرة المبادرة الأخيرة التي تقدمت بها جمهورية منغوليا الشعبية [A/36/388] والتي تستهدف وضع وتوقيع اتفاقية تتعلق بعدم الإعتداء أو استخدام القوة في العلاقات فيما بين بلدان آسيا والمحيط الهادىء. إن التنفيذ العملي لهذه المبادرة سوف يكون خطوة إلى الأمام على طريق تطبيع العلاقات في هذا الجزء من العالم.

٣٠٥ ـ إن الدعايات الإمبريالية ودعايات الهيمنة إنما تنشر الكثير من الأخبار المغرضة بالنسبة للأحداث في أفغانستان وحولها، وتحاول أن تصور هذه الأحداث على أنها تهديد للسلم والاستقرار في جنوب غرب آسيا. ومع ذلك، فإن ذلك ليس سوى خدعة قذرة لتحويل انتباه الرأي العامل العالمي عن المخططات العدوانية الإمبريالية في آسيا وأنحاء أخرى من العالم. إن دوائر الإعلام الإمبريالية تتبع القاعدة التي تقول: إذا ما كررت كذبة مائة مرة، فقد يصدقها البعض. لكن المحاولات الشريرة التي تحاول أن تخفي الحقيقة بالنسبة لثورة أفغانستان لا طائل من ورائها، لأنها تحاول أن تغطي الشمس براحة اليد.

٣٠٦ ـ إن أي ملاحظ محايد يزور أفغانستان في هذه الأيام، يمكنه أن يرى بعينيه أنه رغم المصاعب الكبيرة التي فرضت على شعب أفغانستان من قبل أعداء الثورة الأفغانية، والحرب غير

Digitized by UNOG Library

المعلنة ضد جمهورية أفغانستان الديمقراطية من جانب قوات الإمبريالية والهيمنة ومرتزقيها ، فإن جمهورية أفغانستان الديمقراطية تحت قيادة الحزب الديمقراطي الشعبي لأفغانستان ، قد قامت خلال فترة بسيطة من الزمن بتحقيق نجاح كبير على طريق التقدم الاقتصادي والسياسي والاجتماعي .

٣٠٧ - إن الموقف العام في البلاد إنما يتسم بالاستقرار ، والأجهزة الشعبية في حالة تعزيز مستمر والأساس السياسي والاجتماعي للحكومة في توسع وتعزيز مستمر .

٣٠٨ - إن أحد المظاهر الحية لهذه العملية هو إقامة ''جبهة وطن الأسلاف'' القومية في حزيران/ يونيه الماضي ، والتي اشتركت فيها قوى الحزب الشعبي الديمقراطي لأفغانستان والنقابات والهيئات التعاونية للفلاحين والمجلس الأعلى للدارسين والمنظمة الديمقراطية للشباب الأفغاني والمنظمة الديمقراطية لنساء أفغانستان وغيرها . ويمكن للمرء أن يرى أن هذه الجبهة تمثل تقريباً جميع طبقات وقطاعات الشعب الأفغاني ، مدعمين بذلك أهداف الثورة الديمقراطية الوطنية .

٣٠٩ - إن حكومة جمهورية أفغانستان الديمقراطية الشعبية قد اتخذت تدابير فعالة بغية تنمية الاقتصاد ورفع مستوى الصناعة والإنتاج الزراعي ولتحسين مستويات معيشة الطبقات الكادحة . ورغم الخلل الذي حل بالاقتصاد نتيجة العدوان المسلح من الخارج ، فإن خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية والمرحلة الثانية من استصلاح الأراضي يتم تنفيذها بنجاح . ولدينا كل المقومات لكي نقول من فوق هذه المنصة أن شعب أفغانستان المكافح لم يعش أفضل مما يعيشه بعد ثورة نيسان/ أبريل . لقد بدأ بالفعل يجني ثمار نظام اجتماعي جديد منصف وعادل .

٣١٠ - وهذه الإنجازات كان من الممكن أن تكون أفضل لولا وجود ذلك العدوان المسلط علينا من البلدان المجاورة ، وعلى رأسها باكستان . هذا النزاع المسلح وغيره من أشكال التدخل إنما تشجعه الولايات المتحدة الإمبريالية ودوائر الهيمنة الصينية . إن المرتزقة يتم استخدامهم بواسطة أولئك الذين حرمتهم ثورة نيسان/ أبريل مما كانوا يتمتعون به ، والذين لجأوا إلى خارج الحدود .

٣١١ - إن محاولات الدعاية الإمبريالية لإظهار هؤلاء على أنهم ''مجاهدون'' و ''محاربون من أجل الحرية'' و ''ثوار'' وغير ذلك ، لا طائل من ورائها ، فهي ليست سوى محاولات من جانب الإقطاعيين وأعوانهم الذين كانوا يمتصون دماء شعب أفغانستان ويعيشون حياة مترفة تاركين الشعب في بؤس وفاقة . إنهم لا يناضلون من أجل حرية شعب أفغانستان بل من أجل حرية استغلاله ، واستعادة المزايا التي فقدوها ، ولذلك ، فإن ما يقال خلاف ذلك عن القوى المرتزقة المناوئة للثورة ، ليس سوى نفاق مطلق ، وإهانة للشعور العام للشعب الأفغاني .

٣١٢ - إن هذه العصابات تقوم بغزو يومي لأفغانستان وتعمل على تقويض الحياة اليومية في البلاد . إنها تقتل شعبنا ، نساء ، وأطفالاً ، وشيوخاً ، وتدمر المدارس والمستشفيات ، وتنهب ممتلكات الشعب والدولة . إن جيش أفغانستان وقوات البوليس والأمن ، مدعمة من جانب الشعب ، توجه ضربات متتالية لتلك العصابات وتأسر أفرادها وتجردهم من السلاح . إن كثيراً من المرتزقة الأسرى النادمين يظهرون بصورة مستمرة في المؤتمرات الصحفية التي تعقد في كابول للصحفيين الأفغان والأجانب .

٣١٣ - لقد كان بوسع جيش وشعب أفغانستان أن يقضيا على تلك القوى المناوئة للثورة ، لولا الدعم الذي قدمته دوائر الإمبريالية والهيمنة ، بالإضافة إلى بعض الأنظمة الاسلامية . إن العصابات المضادة للثورة يدفع لها بالدولارات الأمريكية والجنيهات البريطانية وماركات المانيا الغربية والريالات السعودية الخ .... إنها مسلحة بأسلحة أمريكية وبريطانية وصينية وألمانية غربية ومصرية ، ودربت على يد مدربين أمريكيين وصينيين ومصريين وباكستانيين . إن بعض البلدان الغربية قد أعلنت سياسة التدخل في الشؤون الداخلية لأفغانستان كسياسة رسمية لها .

٣١٤ - لقد أعلن الرئيس ريغان في أيار/ مايو الأخير أن حكومته سوف تبدأ من الآن فصاعداً في تزويد من يسمون ''بالمجاهدين'' الأفغان بالأسلحة والذخيرة . إن عمليات الدعم من جانب وكالة المخابرات المركزية الأمريكية للثورة المضادة في أفغانستان والتي بدأها الرئيس كارتر ، قد أصبحت جزءاً لا يتجزأ من سياسة حكومة الولايات المتحدة .

٣١٥ - إن تدخل الولايات المتحدة في الشؤون الداخلية لجمهورية أفغانستان الديمقراطية ينمو ويتصاعد . ويمكن للمرء أن يجد دليلاً كافياً على ذلك حتى في الصحافة الأمريكية .

٣١٦ - إن مقالة لحائز جائزة بولتزر ، وهو كارل برنستاين ، صدرت في ١٧ تموز/ يوليه ١٩٨١ في ''الجمهورية الجديدة'' تلقي ضوءاً على حجم المؤامرة الاستعمارية الدولية ضد أفغانستان والتي تتزعمها الولايات المتحدة وتشترك فيها الصين وباكستان ومصر والسعودية . إن برنستاين يكتب أن الرئيس كارتر قد أمر بإعداد برنامج سري لامدادات الأسلحة يبدأ في كانون الأول/ ديسمبر

Digitized by UNOG Library

١٩٨٠ ، وأن إدارة ريغان قد استعرضت تلك العمليات السرية وطلبت توسيعها . وهو يكتب أيضاً بأن وكالة المخابرات المركزية الأمريكية قد نسقت العملية من خلال المخابرات المماثلة لها في البلدان الأخرى الأربعة ، ولم تستخدم القنوات الدبلوماسية . ويقول برنستاين إن حلفاء أمريكا في منظمة حلف شمال الأطلنطي لم يتم التشاور معهم ولم يطلب منهم المشاركة .

٣١٧ - لقد قال أيضاً أن العملية كانت تشمل الموافقة الصينية على أن تحلق فوق أراضيها الطائرات حاملة الأسلحة لجنوب المقاومة الأفغان . ومضى برنستاين مسترسلاً أن الولايات المتحدة قد قدمت مساعدة مالية تبلغ ٢٠ ـ ٣٠ مليون دولار كبداية فقط قابلة للزيادة . لقد أضاف بأن العملية كاملة قد كلفت أكثر من ١٠٠ مليون دولار .

٣١٨ - وعلى ذلك ، فإن السبب الأساسي الوحيد للموقف المتوتر في أفغانستان هو العدوان المسلح من الخارج ، وأشكال التدخل الأخرى في الشؤون الداخلية لجمهورية أفغانستان الديمقراطية ، التي تدعمها الدوائر الإمبريالية ودوائر الهيمنة . إن هذا التدخل قد حدا بحكومة جمهورية أفغانستان الديمقراطية أن تدعو قوات سوفياتية محدودة لمساعدة الجيش الأفغاني في القضاء على العدوان .

٣١٩ - واسترشاداً بالمبادىء السياسية لسياستها الخارجية ، ورغبتها في نزع فتيل التوتر في المنطقة وتطبيع العلاقات مع البلدان المجاورة ، فإن حكومة جمهورية أفغانستان الديمقراطية قد طرحت في أيار/ مايو ١٩٨٠ برنامجاً واقعياً لتسوية سياسية للموقف حول أفغانستان ، والناجم عن السياسة الإمبريالية للتدخل والعدوان . ومنذ أقل من شهر مضى تقدمت حكومة أفغانستان بمبادرة جديدة وحددت مقترحات في هذا الشأن ، آخذة في الاعتبار التجربة التي اكتسبت من خلال الاتصالات مع الأطراف المعنية والتي تمت منذ أيار/ مايو ١٩٨٠ .

٣٢٠ - إن بيان حكومة جمهورية أفغانستان الديمقراطية في ٢٤ آب/ أغسطس قد وزع كوثيقة رسمية لهذه الجمعية [A/36/457 ، المرفق] ، وسوف أقوم في إيجاز بتفسير بعض أفكاره الأساسية .

٣٢١ - إن حكومة جمهورية أفغانستان الديمقراطية تؤكد استعدادها لعقد مفاوضات مباشرة مع حكومتي باكستان وايران لكي تعمل على تطبيع العلاقات معهما . إن حكومة جمهورية أفغانستان الديمقراطية تقترح أن تتم هذه المفاوضات إما على أساس ثنائي وهو أمر مفضل ومبشر بنتائج طيبة وإما على أساس ثلاثي إذا ما أصرت حكومتا باكستان وايران على ذلك . إن حكومة جمهورية أفغانستان الديمقراطية لا تعترض على هذه المفاوضات ، سواء كانت ثنائية أو ثلاثية ، على أن يحضرها الأمين العام للأمم المتحدة أو ممثله .

٣٢٢ - إننا نرى أيضاً أن الضمانات الدولية التي يمكن الاعتماد عليها والناتجة عن اتفاقات يتم التوصل إليها عن طريق تلك المفاوضات بالنظر إلى وقف وعدم استئناف التدخل المسلح وغيره في شؤون أفغانستان ، يجب أن تكون جزءاً لا يتجزأ من أية تسوية سياسة . وإننا نوافق على أن المناقشات الخاصة بوضع تلك الضمانات وتحديد البلدان التي تضمن ، يجب أن تبدأ في تزامن وتواز مع المفاوضات الثنائية أو الثلاثية بين أفغانستان وباكستان وايران .

٣٢٣ - إن إنجاز تسوية سياسية بما فيها وضع الضمانات الدولية ، سوف يعطي بالتالي فرصة لكي يوضع ، عن طريق الاتفاق بين أفغانستان والاتحاد السوفياتي ، جدول زمني لانسحاب القوات السوفياتية من أفغانستان . إن انسحاب هذه القوات سوف يعتمد على التقدم الذي يحرز في تنفيذ الاتفاق الذي يتم التوصل إليه ، وسوف ينفذ على مراحل .

٣٢٤ - إن وفد جمهورية أفغانستان الديمقراطية قد خول أن يبدأ مفاوضات ثنائية أو ثلاثية مباشرة مع وفدي باكستان وايران على أساس الأفكار التي عرضتها تواً . وإننا مستعدون لمناقشة السبل والوسائل التي تسمح بتسوية سياسية للموقف حول أفغانستان هنا والآن ، خلال الدورة الحالية للجمعية العامة . وإنني أدعو وزيري خارجية باكستان وايران لكي يضعا الجدول الزمني لهذه المفاوضات وللبدء في مناقشة الموضوعات ذات الاهتمام المشترك دون مزيد من التأخير . وإنني أدعو أيضاً الأمين العام للأمم المتحدة السيد كورت فالدهايم أو ممثله لكي يحضر تلك المفاوضات .

٣٢٥ - لقد صدرت بعض الإشارات إلى اقتراح مجلس وزراء الاتحاد الاقتصادي الأوروبي الخاص بما يسمى ''المؤتمر الدولي المعني بأفغانستان'' . إن هذا الاقتراح لم يرسل إلينا رسمياً ولكن حكومة جمهورية أفغانستان الديمقراطية قد أعلنت بالفعل أن هذا الاقتراح غير واقعي وغير مقبول من جانب أفغانستان ، وأنه مرفوض لأنه يمثل محاولة جديدة لانتهاك حقوق السيادة للشعب الأفغاني ولحكومة جمهورية أفغانستان الديمقراطية وللتدخل في

Digitized by UNOG Library

شؤونها الداخلية . إن الأمور التي تتعلق بالنظام القائم في أفغانستان وبتشكيل حكومتها وبسائر الموضوعات الداخلية لا يجوز مناقشتها في أي محفل دولي . إن هذه الأمور تحل وسوف تحل في المستقبل عن طريق الشعب الأفغاني وحده لا عن طريق أي طرف آخر . وعلاوة على ذلك ، ليس من حق أي طرف آخر أن يناقش مسائل تتعلق بحقوق السيادة وبالمصالح القومية لأفغانستان دون مشاركة الممثل الشرعي الحقيقي للشعب الأفغاني ، وهو بالتحديد حكومة جمهورية أفغانستان الديمقراطية .

٣٢٦ - هذه هي النقاط رئيسية ، أردت أن أدلي بها بشأن المسائل التي تتعلق بالحفاظ على السلم والأمن في آسيا ، بما فيها منطقة جنوب شرقي آسيا ، والطرق والوسائل للقضاء على بؤر التوتر في هذا الجزء من العالم . وإننا متفائلون وواثقون من أن إرادة الشعوب ورغبتها في السلام وعلاقات حسن الجوار ، سوف تسود أخيراً وتتجاوز الطموحات العدوانية المغامرة ومؤامرات الاستعمار والهيمنة ، وسوف تكون آسيا باستمرار قارة للسلم والأمن والتعاون المشترك لصالح الجميع .

٣٢٧ - واسمحوا لي أن أتحدث عن بعض المشاكل الدولية الأخرى التي تهم البلدان النامية بصفة خاصة .

٣٢٨ - إن المشكلة الأساسية ، هي وقف سباق التسلح وبصفة خاصة سباق التسلح النووي الذي يمثل الآن تهديداً لوجود الجنس البشري ذاته . ومن غير المقبول إطلاقاً أن يبدد كل عام أكثر من ٥٠٠ بليون دولار لأغراض عسكرية في حين تظل أعظم المشاكل خطورة في البلدان النامية دون حل .

٣٢٩ - وليس هناك أخطر من مواجهة نووية يمكن أن تؤدي إلى القضاء على مئات الملايين من البشر . ومن ثم ، فإن وفد جمهورية أفغانستان الديمقراطية يؤيد تماماً الاقتراح الذي قدمه في الجلسة السابقة اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفياتي ، والذي يقضي بأنه يجب اعتماد إعلان تصدره هذه الجمعية نيابة عن جميع الدول الأعضاء يعلن في وضوح أن الدول والساسة الذين يبدأون باستخدام الأسلحة النووية يرتكبون أخطر جريمة ضد الانسانية . إن هذه فكرة بسيطة وواضحة تناشد جميع شعوب العالم وجميع الدول ، ولكنها أيضاً تعتبر خطوة حاسمة على طريق منع كارثة نووية وسداً منيعاً في طريق أولئك الذين يضعون تلك الخطط .

٣٣٠ - وإن جمهورية أفغانستان الديمقراطية تؤيد أيضاً تمام التأييد اقتراح الاتحاد السوفياتي في الجلسة السابقة الذي يدعو إلى وقف انتاج الأسلحة النووية وخفض المخزون منها إلى حد يصل إلى تدميرها تماماً . إننا نعلم أنه في عام ١٩٧٩ عرض هذا الاقتراح على لجنة نزع السلاح[٢١] ، ولكن مناقشة هذه المشكلة الحيوية قد اصطدمت بعقبة أثارتها الصين وبعض الدول الغربية . وإننا نعتقد إن هذه الجمعية يجب أن تدعو لجنة نزع السلاح إلى الإسراع بإجراء مناقشة بناءة لهذا الموضوع .

٣٣١ - إن المفاوضات الخاصة ببعض الجوانب الأخرى للحد من سباق التسلح النووي ، لابد أيضاً وأن تجري بسرعة . وإننا نسجل بارتياح أن الاتحاد السوفياتي قد أعلن استعداده لمواصلة المحادثات مع الولايات المتحدة بشأن التحديد النوعي والكمي للأسلحة الإستراتيجية النووية . وإننا نعتقد أن هذه الجمعية عليها أن تحث الولايات المتحدة لكي تتخذ موقفاً أكثر إيجابية فيما يتعلق بهذه المشكلة الحيوية .

٣٣٢ - إن أفغانستان تؤيد استئناف المفاوضات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة والمملكة المتحدة في أقرب وقت ، فيما يتعلق بحظر التجارب على الأسلحة النووية . وإننا نؤيد كذلك الفكرة التي تدعو إلى تشكيل فريق عامل خاص في إطار لجنة نزع السلاح للمساعدة على حل هذه المشكلة . إن التهديد بالدمار النووي ، سوف تخف حدته إذا ما تم توقيع اتفاقية دولية تهدف إلى دعم الضمانات الخاصة بالأمن للدول التي لا تمتلك تلك الأسلحة ولا تحتفظ بها على أراضيها .

٣٣٣ - إن جمهورية أفغانستان الديمقراطية ، ترحب بالمبادرات التي تستهدف منع استخدام الفضاء الخارجي لأغراض عسكرية ودعم التعاون السلمي الدولي في مجال الفضاء . وبالتالي ، فإننا نؤيد تماماً اقتراح الاتحاد السوفياتي بإعداد اتفاقية تحظر وضع الأسلحة من أي نوع في الفضاء الخارجي . إن مثل هذه الاتفاقية ، سوف تمثل عائقاً أكيداً في مواجهة سباق التسلح في الفضاء الخارجي والذي قد تكون له آثار لا يمكن التكهن بها .

٣٣٤ - كذلك فإنه من الضروري أيضاً الإسراع بالمفاوضات الخاصة بإبرام اتفاق شامل لحظر أنواع جديدة ومنظومات جديدة من أسلحة التدمير الشامل ، وبإبرام اتفاقات تحرم بعض الأسلحة ولاسيما أسلحة النيوترون والأسلحة الإشعاعية والأسلحة الكيميائية .

٣٣٥ - وإنه ليؤسف أفغانستان كبلد نام عدم احراز أي تقدم حتى الآن بالنسبة للتوصل إلى اتفاق بشأن خفض الموازنات العسكرية للدول . إن مثل هذا الاتفاق من شأنه أن يفرج عن

Digitized by UNOG Library

موارد تحتاج إليها البلدان النامية أشد الإحتياج ، ولاسيما البلدان الأقل نمواً بينها ، مثل أفغانستان .

٣٣٦ - إننا نعتقد أن جميع هذه المشكلات ، والكثير غيرها ، يمكن أن تناقش بشكل مستمر وبنّاء بل وأن تحل أيضاً في الدورة الإستثنائية الثانية للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح والمقرر عقدها عام ١٩٨٢ وفي المؤتمر العالمي المقترح الخاص بنزع السلاح . والآن ، وقد تم الاعتراف بصفة عامة بأن الموقف الدولي قد تدهور بصورة خطيرة ، فقد أصبح من المهم أكثر من أي وقت مضى أن نعمل على إبرام معاهدة عالمية بشأن عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية . وإننا نناشد اللجنة الخاصة المعنية بزيادة فعالية مبدأ عدم استعمال القوة في العلاقات الدولية ، الإسراع بالعمل في المشروع الخاص بذلك .

٣٣٧ - وفي رأي وفد جمهورية أفغانستان الديمقراطية ، أنه يتعين على الدورة الحالية للجمعية العامة أن تتخذ تدابير فعّالة للغاية للقضاء على آخر بقايا الاستعمار والعنصرية والفصل العنصري . كما يجب على جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ، أن تلتزم التزاماً تاماً وكاملاً بأحكام خطة العمل من أجل التنفيذ التام لإعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . **[قرار الجمعية العامة ١١٨/٣٥ ، المرفق]** .

٣٣٨ - إن هذا أمر له أهمية خاصة ، حيث شاهد العالم خلال الأسابيع القليلة الماضية محاولات وقحة ومتعجرفة من قبل بعض البلدان الغربية لإحياء أسوأ ممارسات الاستعمار الإمبريالي ولقمع الشعوب التي تناضل من أجل حريتها .

٣٣٩ - إن التكتيكات الدموية التي يقوم بها نظام بريتوريا والذي لا يكتفي فقط بعمليات القمع العنيفة الموجهة ضد السكان الوطنيين في جنوب افريقيا . وفي ناميبيا بل يرتكب أعمالاً عدوانية موجهة ضد الدول المستقلة ذات السيادة ، لتوضح تماماً هذه الوقاحة والعجرفة . إن هذا السلوك الإستفزازي لبريتوريا لم تكن لتتمكن من انتهاجه ما لم تؤيدها وتتولى تسليحها بعض القوى الغربية ، ولاسيما الولايات المتحدة . إن نظام بريتوريا وما يسمى ''بفريق الاتصال'' المكون من خمس دول تابعة لمعاهدة حلف شمال الأطلنطي ، ينتهكان قرارات الأمم المتحدة المعروفة تماماً ولاسيما قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، ويحاولان جاهدين أن يقيما في ناميبيا حكومة عميلة وأن يحرما ''سوابو'' من دورها المشروع في تشكيل مستقبل هذا الإقليم .

٣٤٠ - إن جمهورية أفغانستان الديمقراطية ، تدين بحزم هذه المناورات الاستعمارية الجديدة من قبل القوى الغربية وبرتوريا . ونحن في جانب تأييد الاستقلال الحقيقي لناميبيا ونقل السلطة دون أي تأخير ''إلى سوابو'' ، وهي الممثل الشرعي الوحيد والأصلي للشعب الناميبي ، كما اعترفت بذلك الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية .

٣٤١ - إن أفغانستان تؤيد المطالبة بفرض العقوبات الصارمة والفعّالة للغاية ضد بريتوريا وفقاً للفصل السابع من الميثاق . ونحن نؤيد أيضاً الالتزام الصارم بالعقوبات التي فرضها مجلس الأمن فعلاً ضد نظام الفصل العنصري ، كما تشجب بحزم عدوان بريتوريا المسلح على أنغولا ، وتدين بشدة حق النقض الذي مارسته الولايات المتحدة بالنسبة لقرار مجلس الأمن الذي يدين بريتوريا لهذا العدوان ، كما تعرب أفغانستان عن تضامنها مع الشعب الأنغولي الشقيق في دفاعه عن استقلاله وسيادته الوطنية ووحدة وسلامة أراضيه ولقد صوّت الوفد الأفغاني لصالح القرارات التي اتخذت في الدورة الإستثنائية الطارئة للجمعية العامة بشأن ناميبيا ، ويعرب عن تأييده لسرعة تطبيق هذه القرارات .

٣٤٢ - إننا نؤيد شعب الصحراء الغربية في كفاحه من أجل الاستقلال وتقرير المصير .

٣٤٣ - إن جمهورية أفغانستان الديمقراطية ، تدين كذلك بقايا الاستعمار في الأجزاء الأخرى من العالم . كما أننا نعارض تقسيم وضع أراضي إقليم ميكرونزيا اللذين تقوم بهما الولايات المتحدة مما يتعارض تماماً مع واجباتها كسلطة حاكمة ، ويمثل انتهاكاً للميثاق .

٣٤٤ - إن أفغانستان تقف إلى جانب الحفاظ على استقلال وسيادة ووحدة أراضي جمهورية قبرص ، وتحترم سياسة عدم الانحياز التي تنتهجها احتراماً تاماً . وفي رأينا أنه لا يمكن التوصل إلى تسوية حقيقية لمسألة قبرص إلا إذا أخذنا بعين الاعتبار مصالح كلاً من الطائفتين ، ونحن نؤيد استمرار المفاوضات بينهما .

٣٤٥ - إن جمهورية أفغانستان الديمقراطية تدين الولايات المتحدة لتدخلها في الشؤون الداخلية لدول أمريكا اللاتينية ولبلدان الكاريبي ، ولأعمالها الإستفزازية المسلحة ضد كوبا ونيكاراغوا ، ومحاولتها إثارة القلاقل في الوضع في غرينادا . إننا نعرب عن تضامننا مع النضال البطولي لشعب السلفادور بقيادة

Digitized by UNOG Library

جبهة فارابوندو مارتي ضد الديكتاتورية الفاشستية . كما نؤيد شعب شيلي الشجاع الذي هب في مقاومة قوية ضد النظام العسكري .

٣٤٦ - إن السلم والاستقرار لا يمكن أن يتحققا بمعناهما الصحيح ما لم تتم تغييرات أساسية في النظام الاقتصادي القائم . وهذه التغيرات لابد وأن تتسبب في إيجاد موقف يسمح بإتاحة فرصة أكبر للبلدان النامية التي تدهورت اقتصادياتها أو التي هي على حافة الإنهيار .

٣٤٧ - إن الهدف من النظام الاقتصادي الدولي الجديد ، هو إقامة نظام قائم على العدالة والمساواة بحيث لا تكون هناك فجوة واسعة بين الغني والفقير . إن الحالة السيئة للبلدان الأقل نمواً ، ولاسيما البلدان غير الساحلية ، تهم أفغانستان بصفة خاصة . ولقد تأثرت تجارة البلدان المتضررة جغرافياً بدرجة خطيرة من جراء فرض تكاليف إضافية للنقل والمرور .

٣٤٨ - ونظراً للجهود المتضافرة للبلدان غير الساحلية ، فقد أنشأت الجمعية العامة صندوقاً خاصاً لهذه البلدان [**القراران ٣٥٠٤ (د ـ ٣٠) و ١٧٧/٣١**] . إن الهدف الأساسي من إقامة مثل هذا الصندوق الخاص ، هو مساعدة البلدان غير الساحلية على تحقيق درجة أكبر من النمو رغم مشكلاتها الجغرافية وبصفة خاصة لكي يقلل ـ قدر الإمكان ـ من تكاليف النقل الإضافية والمبالغ فيها التي تواجهها هذه البلدان . ولكن للأسف ، لم يبدأ بعد هذا الصندوق عمله بشكل كامل . ومن الحتمي الآن أكثر من أي وقت مضى تخفيف المشكلات الاقتصادية المتزايدة لهذه البلدان .

٣٤٩ - وقد شاركت أفغانستان بصفتها من البلدان الأقل نمواً ، بنشاط في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبلدان الأقل نمواً والذي عقد في باريس . وللأسف ، فإن الآمال التي بنتها بعض بلدان هذه المجموعة قد خابت إلى حد ما لأن الدول الرأسمالية الغربية رفضت أن تفي بالالتزامات التي تجعل من الممكن الوفاء بالأهداف المحددة في الإستراتيجية الإنمائية الدولية لعقد الأمم المتحدة الإنمائي الثالث [**قرار الجمعية العامة ٥٦/٣٥ ، المرفق**] ، بالنسبة للبلدان الأقل نمواً .

٣٥٠ - ومع ذلك ، ترحب أفغانستان بالنهج الإيجابي والبناء الذي سلكته البلدان الاشتراكية في مؤتمر باريس بالنسبة لمشاكل البلدان الأقل نمواً . كما أننا نشعر بالرضا إزاء التعاون الاقتصادي والفني الشامل بين جمهورية أفغانستان الديمقراطية وبلدان المجموعة الاشتراكية ، وبصفة خاصة الاتحاد السوفياتي . إن هذا التعاون قائم على مبادىء المساواة التامة والفائدة المتبادلة وهو عامل هام للإسهام في التقدم الاقتصادي والاجتماعي في أفغانستان .

٣٥١ - إن ضمير العالم يطالب اليوم أكثر من أي وقت مضى بالعمل من أجل القضاء على الفقر والجوع والتخلف ؛ ولا يمكن المطالبة بالمساواة طالما يوجد جوع إلى جانب فاقد ، وفقر إلى جانب وفرة ، واختلاف في الرأي بشأن تحديد المساواة والإنصاف .

٣٥٢ - إن الأمم المتحدة مطالبة في ظل الوضع الدولي الراهن بأن تلعب دوراً أكثر فاعلية لإعداد الترتيبات التي يمكن أن تساعد على صيانة السلم والحفاظ على الأمن الدولي . إننا نشعر أن ميثاق الأمم المتحدة لم يطبق تماماً في هذا الصدد باعتباره أداة للسلم ، ولهذا السبب فإن أفغانستان تؤيد الاقتراح السوفياتي[٢٢] بعقد دورة خاصة لمجلس الأمن بمشاركة رؤساء الدول للبحث عن الطرق التي من شأنها تحسين المناخ السياسي الدولي .

٣٥٣ - إننا نشعر أنه من الضرورة بمكان استخدام الميثاق بصورته الحالية بشكل بناء وأكثر فاعلية .

٣٥٤ - وفي الختام ، دعوني أعرب عن أملي في أن تكون الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة حدثاً هاماً في جهود الشعوب المحبة للسلام في العالم لتفادى خطر حرب نووية والحفاظ على السلم للأجيال الحاضرة والمستقبلة .

٣٥٥ - **الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية)** والآن أدعو ممثلي الدول الذين يودون أن يمارسوا حقهم في الرد .

٣٥٦ - **السيد روساليس ريفيرا** (السلفادور) **(ترجمة شفوية عن الاسبانية)** : إن ممثل المكسيك في بيانه في الجلسة السابقة قد أشار إلى السلفادور . لقد ذكر بأن حكومة إحدى الدول الدول من خارج القارة قد اتخذت خطوات وصفها ممثل المكسيك بأنها ''نداء إلى المجتمع الدولي'' . ومع ذلك فإن هذا لا يمثل إلا تدخلاً في الشؤون الداخلية للسلفادور . إن الرأي الذي أعرب عنه ممثل السلفادور بخصوص الطابع التدخلي لهذا الإجراء قد أيدته على الفور تسعة من بلدان أمريكا اللاتينية أصدرت في كاراكاس في ٢ أيلول/ سبتمبر الحالي بياناً مشتركاً تعضد هذا التدخل . وعلاوة على ذلك ، فإن عدداً مساوياً من بلدان أمريكا اللاتينية قد أيد حكومة السلفادور وانتقد بصورة ضمنية العمل الذي قامت به حكومة المكسيك .

Digitized by UNOG Library

٣٥٧ ـ وفيما يتعلق بالتدخل الجديد الذي أعرب عنه أمام هذه الجمعية والذي يشبه إلى حد ما الرغبة الشديدة في هذه التغيرات التي كان يمكن أن تحدث في بلده ، حيث يوجد فقر مدقع وحيث يفترض قيام ثورة وإصلاح زراعي تجمد منذ أكثر من ٥٠ عاماً ، ونظام سياسي واحد فرض من قبل حزب واحد فقط . وفي هذا الصدد يتعين علينا القول بأن السلفادور لا يمكنها أن تقبل أية ضغوط من أحد ولا سيما من المكسيك . إننا نرفض بشدة أية بيانات تشير إلى أن السلفادور قد طالبت بتدخل أجنبي وأن دولاً أخرى قد أجابت بتأييد هذا الطلب ، لأن هذا يتنافى مع الحقائق .

٣٥٨ ـ إن التدخل المكسيكي يبدو أنه نابع من موقف متغطرس اتخذوه تأييداً للتيارات اليسارية في الخارج بما لا يتفق مع الموقف الذي يمارسونه داخلياً . إن المكسيك لها الحق في أن تقول ما تشاء وحينما تشاء شريطة ألا تتجاوز حق السلفادور نفسها في تقرير المصير وفي أن تختار مصيرها . ومن التناقض أن هؤلاء الذين يتعين عليهم أن يطبقوا عملياً العبارة التي قالها بنيتو غوارز وهي : ''إن احترام حقوق الآخرين هو السلم'' انقلبوا إلى أكثرهم نسياناً لها .

٣٥٩ ـ **السيد لحلو** (المغرب) (**ترجمة شفوية عن الفرنسية**) : إن ممثل أنغولا قد أشار إلى قضية الصحراء الغربية في سياق وبلغة أقل ما يمكن أن نصفها بها أنها قد تجاوزتها الأحداث .

٣٦٠ ـ إنني أتساءل عما إذا كان ممثل أنغولا قد قرأ قرار مؤتمر رؤساء دول وحكومات بلدان منظمة الوحدة الافريقية حول الصحراء والذي وزع كوثيقة رسمية للجمعية العامة [**انظر A/36/534 ، المرفق الثاني ، القرار AHG Res 103 (د ـ ١٨)**] ، فإذا لم يكن قد قرأ هذا القرار فيمكننا أن نخرج من ذلك بأنه على غرار الماضي فإن أنغولا مازالت تنظر بغير تبصر برفضها رؤية الأشياء بصورة واقعية . وإذا كان ممثل أنغولا قد قرأ القرار فإنه ولابد لم يتفق مع ما جاء فيه ، وأنه يود أن يقوضه لأنه يعلم بأن المحصلة النهائية لن تكون بالضرورة كما يبغي . وعلى أية حال ، فإنه ليس بالنقد اللاذع يمكننا أن نحقق السلم الذي تمناه بطريقة تنطوي على النفاق .

٣٦١ ـ **السيد نايق** (باكستان) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : إن السيد شاه محمد دوست ممثل الحزب الديمقراطي الشعبي في أفغانستان ، ألقى هذا المساء بياناً أمام الجمعية العامة اضطر وفد بلادي إزاءه أن يمارس حقه في الرد . وقد ذكر السيد دوست في بيانه ادعاءات لا محل لها تتهم باكستان بالتدخل في الشؤون الداخلية لأفغانستان ، كما أنه تطرق إلى الاقتراحات التي قدمتها سلطات كابول في ٢٤ آب/ أغسطس .

٣٦٢ ـ إن التطورات في أفغانستان التي تلت التدخل السوفياتي المسلح في ذلك البلد ، وفرض نظام عميل في كابول منذ عامين ماضيين معروفة تماماً . والواقع أن استمرار هذا التدخل المسلح وتدهور الموقف السياسي في أفغانستان ما زالا يشكلان مصدر قلق عميق للمجتمع الدولي ، ويمثلان أشد الأخطار بالنسبة لاستقرار المنطقة والسلم والأمن الدوليين .

٣٦٣ ـ إننا نرفض رفضاً باتاً الإدعاءات التي لا أساس لها من الصحة والمتضمنة أيضاً في مقترحات كابول في ٢٤ آب/ أغسطس بأن باكستان تتدخل في الشؤون الداخلية لأفغانستان . وتبقى حقيقة مؤداها أنه منذ التدخل الأجنبي المسلح في أفغانستان ، فإن هذا البلد قد أصبح مسرحاً لصراع حاد من جانب شعب هذا البلد دفاعاً عن تقاليده ومعتقداته وأرضه ضد الإستعباد الأجنبي .

٣٦٤ ـ إن عشرات الآلاف من أفراد الشعب قد ضحوا بحياتهم في هذا الصراع ، واضطر الملايين إلى اللجوء إلى باكستان وايران المجاورتين . وقد وصل عدد اللاجئين في باكستان وحدها إلى ما يزيد عن ٢٫٥ مليون فرد ، ويمثل هذا الرقم ١٥ في المائة من إجمالي سكان أفغانستان . إن هذا العدد الضخم ، والتدفق المتزايد للاجئين الأفغان ، دليل ، في حد ذاته على خطورة الموقف وعلى ما يحمله في ثناياه من خطر على السلم العالمي .

٣٦٥ ـ إن النزاع في أفغانستان ، مسألة دولية ناجمة عن الانتهاك الواضح للمبادىء التي نقرها جميعاً وهي عدم استخدام القوة ، وعدم التدخل بكل صوره ، في الشؤون الداخلية للدول . وبناء عليه فإن الأمم المتحدة ، وحركة بلدان عدم الانحياز ، والمؤتمر الاسلامي قد استجابت جميعها لهذا الموقف بشكل واضح وقاطع وحثت على انسحاب القوات الأجنبية من أفغانستان واحترام سيادة أفغانستان واستقلالها الوطني ، وسلامة أراضيها ووضعها غير المنحاز ، واحترام حق الشعب الأفغاني في اختيار نظامه السياسي والاقتصادي والاجتماعي دون أي تدخل أجنبي أو قهر أو إكراه ، وحق اللاجئين من الشعب الأفغاني في الرجوع إلى بلادهم بكل سلامة وشرف .

٣٦٦ ـ إن قراري الجمعية العامة د إ ط ـ ٢/٦ و ٣٧/٣٥ قد دعيا إلى تسوية سياسية تتمشى مع المبادىء السالفة الذكر .

٣٦٧ ـ إن الإستجابة الرسمية لحكومة باكستان لاقتراحات ٢٤ آب/ أغسطس التي قدمتها حكومة كابول سوف تطرح في

Digitized by UNOG Library

بيان يدلي به رئيس وفد باكستان في المناقشة العامة في ٢ تشرين الأول/ أكتوبر ومع ذلك أود أن أنتهز هذه الفرصة لكي أتقدم بتعقيب موجز.

٣٦٨ - إن الموقف في أفغانستان مثار قلق دولي، وقد أعربت الجمعية العامة للأمم المتحدة عن موقفها بشأنه دون أي لبس. إن باكستان تعتقد أن البحث عن حل سياسي، بما في ذلك اتخاذ أي طرق إجرائية ينبغي متابعته داخل إطار مقررات الأمم المتحدة، وثانياً، فإن أية مقترحات تم التقدم بها في هذا الإطار ينبغي أن تسهل الحل السياسي بشكل يتماشى مع المبادىء الواردة في قرارات الجمعية العامة، لذلك فإن باكستان لا يمكنها أن توافق على أي إجراء يتنافى مع مقررات الجمعية العامة أو تلك التي تم اعتمادها من جانب المؤتمر الاسلامي، وحركة بلدان عدم الانحياز.

٣٦٩ - ومن ناحية أخرى فإن باكستان قامت بكل ما في وسعها من محاولات، وستظل على إستعداد دائم لأن تتخذ أية خطوات من شأنها تيسير تحقيق تسوية سياسية وفقاً للأسس التي حددها المجتمع الدولي.

رفعت الجلسة الساعة ١٩/٤٥

الملاحظات

(١) الوثيقة الختامية لمؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا، الموقعة في ١ آب/ أغسطس ١٩٧٥.

(٢) أنظر: **الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ١٩٨١، الملحق رقم ٥**، الفقرة ٢٥٣.

(٣) أنظر: **تقرير مؤتمر الأمم المتحدة المعني بمصادر الطاقة الجديدة والمتجددة** (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع: A.81.I.24)، الفصل الأول، الفرع ألف.

(٤) CONF.104/22 و Corr.2، الفصل الأول، الفرع ألف.

(٥) أنظر: **الوثائق الرسمية لمجلس الأمن، السنة الخامسة والثلاثون، ملحق نيسان/ أبريل وأيار/ مايو وحزيران/ يونيه ١٩٨٠**، الوثيقة S/14009.

(٦) المرجع نفسه، **ملحق تموز/ يوليه وآب/ أغسطس وأيلول/ سبتمبر ١٩٨٠**، الوثيقة S/14285.

(٧) المرجع نفسه، **السنة السادسة والثلاثون، ملحق كانون الثاني/ يناير وشباط/ فبراير وآذار/ مارس ١٩٨١**، الوثيقة S/14422.

(٨) أنظر: **تقرير المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا** (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع: E.81.I.20)، المرفق الأول.

(٩) أنظر: **الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة الإستثنائية العاشرة، الجلسات العامة**، الجلسة ٣، الفقرة ٦٢.

(١٠) اتفاقية بشأن التجارة والمساعدة بين الاتحاد الاقتصادي الأوروبي، وبلدان افريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادىء، الموقعة في لومي في ٢٨ شباط/ فبراير ١٩٧٥. وللإطلاع على نصها، أنظر: الوثيقة A/AC.176/7.

(١١) وقعت في ٣١ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٧٩. وللإطلاع على نصها، أنظر: **The Courier**, ACP-EEC رقم ٥٨، تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٧٩.

(١٢) منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.81.II.D.8.

(١٣) أنظر: **تقرير المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا** (منشورات الأمم المتحدة رقم المبيع: E.81.I.20)، المرفقان الأول والثاني.

(١٤) **North-South: A program for Survival**، تقرير اللجنة المستقلة المعنية بمسائل التنمية الدولية، برئاسة ويلي برانت (Cambridge, Massachussetts, The MIT Press)، ١٩٨٠.

(١٥) **Partners in Development**: تقرير اللجنة المعنية بالتنمية الدولية برئاسة ليستر ب. بيرسون (New York, pruger publishers, Inc، ١٩٦٩).

(١٦) اعتمدته منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية في مؤتمرها العام الثاني، المعقود في ليما في الفترة من ١٢ إلى ٢٦ آذار/ مارس ١٩٧٥ (أنظر: A/10112، الفصل الرابع).

(١٧) اعتمد لاحقاً بوصفه قرار الجمعية العامة ١٥١/٣٦.

(١٨) أنظر: **الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة الخامسة والثلاثون، الجلسات العامة**، الجلسة ٧، الفقرات من ٢٨٨ إلى ٢٩٠.

(١٩) أنظر: **الوثائق الرسمية لمجلس الأمن، السنة السادسة والثلاثون، ملحق نيسان/ أبريل وآيار/ مايو وحزيران/ يونيه ١٩٨١**، الوثيقة S/14474، المرفق.

(٢٠) الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب.

(٢١) A/S-10/AC.1/4.

(٢٢) أنظر: CD/228، التذييل الثاني/ المجلد الأول، الوثيقة CD/160.

Digitized by UNOG Library